مراح شرحی

مراح شرحی

دیکقوز

١١٤٨

١٢٠٥

توقادی اسمعیل

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل
على من اوتي جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين
بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه
وعلى المقتفين بهم في مصادرهم ومواردهم ربنا لا تؤاخذنا بالخطايا
الماضية وسدد امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الا
عتدال والاختلال في الاقوال والافعال وارزقنا صحبة
النجاة في ابواب الحياة قال المصنف عملا بالحديث المشهور
والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم
وتخصيص كتابه اول القرينتين بل ذكره من باب الاكتفاء
كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والبرد ولما وقع التصنيف في العلم الاسلا
مي عن كتب الصلوة على النبي عم لان المقصود به التنبيه على
ان المصنف من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا في علم
الدين من الدين واما كونه من المصنفات الاسلامية فيعلم
من خصوص العلم الذي فيه التصنيف ثم اظهر عبوديته واحتياجه
في جميع امره فقال قال العبد المفتقر اي ذو الاحتياج الكثير
واختار هذا اللفظ تبركا بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال
وانتم الفقراء وتيمنا بما صدر من صدر النبوة الفقر فخري

و قوله الى الله الودود اي المحبوب وهو المناسب للا
فتقار اليه متعلق بالمفتقر واختار صيغة الماضي حيث قال
قال لفرد ذاته تاخر الحكاية عن المحكي في الواقع وان كانت متقدمة
في الذكر لتقدم العامل على المعمول وانما لم يقل قلت بصيغة المتكلم
التوصيف واجراء الاسم عليه واختار الغيبة على الاصل اظهارا
لزيادة احتياجه ثم ذكر اسمه واسمي ابويه كيلا يظن ان كتابه هذا
قبل العامل فيه من تاليفات الاوباش بمرور الايام وكرور الاعوام
فيتخذ ظهريا وليدعو لهم فقطعه على المفتقر عطف بيان فقال
احمد بن علي ابن مسعود ثم دعا لنفسه ولوالديه بالغفران
والاخوان كما هو اللائق باهل الايمان فقال غفر الله له ولوا
لديه واحسن اليهما اي الى والديه واليه اي الى احمد معه ما
نفعه اولا وموخرا ثانيا رعاية للسجع ثم حرض على العلم
الذي وقع التاليف فيه فقال مخاطبا خطاب العام اعلم ان
الصرف اختار هذا على التصريف مع انهما علمان لعلم يعرف به
احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لكونه احق واوا
فق للنحو واصلا وفي قوله ام العلوم اي اصلها تسمية للدال
باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد
الاولاد كذلك هذا العلم يلد الكلمات التي هي دوال العلوم
ومدلوليها ولما اختلج في صدر السامع ماذا ابوها بينه بقوله

والنحو وهو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب
والبناء ابو ها اى مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصلاح
فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح الفاظ التى هى او
اعية العلوم فقوله ويقوى عطف على ام العلوم لكونه بمعنى يلد العلوم
مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين فالق الاصباح وجعل الليل سكنا
عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى فلق فى الدراية جمع دراية وهى
المتعقل مصدر بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه اى فى الدراية
اى المعقولات دار و ها اى عاقلوا الصرف وعالموه وتانيث الضمير
باعتبار الام ويطغى اى يضل فى الرواية جمع رواية وهى النقل بمعنى
المروى اى فى المرويات اى المنقولات عاروها اى العريانون من ثيابها
العرى كناية عن الجهل ولذلك عداه بنفسه انما قال فى الدراية يقوى
وفى الرواية يطغى لان تحصيل العلوم العقلية ممكن بدون الالفاظ
وان كان متعسرا الا انه لا شك فى انه يقوى بها بخلاف تحصيل العلوم
النقلية فانه بدونها متعذر قال الزمخشرى لا يجدون علما من العلوم
الاسلامية فقهها وكلامها وعلم تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العر
بية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع فاذن لا شك ان محصلها
العارى منها يضل فى سلوكه ولا يهتدى الى مطلوبه فافتقار الرواية
اليه اشد من افتقار الدراية واذا كان الحال على هذا المنوال جمعت
اى وقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع جزاء لكنه محذوف كما قدرناه

قدرناه فلا يصح بدون قد واذا ليس فى اللفظ فلا بد من التقدير وهذا
كثير فى كلامه وعليك بالتنبه له فى مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء
محذوفا بقرينة المقام ويكون تقديره هكذا واذا كان كذلك اردت
جمع كتاب فيه جمعت الخ فيكون قوله جمعت معطوفا على الجزاء
المقدر فيه اى فى الصرف كتابا موسوما اى معلما فان الاسم
علامة للمسمى بمراح اى محل راحة الارواح هى جمع روح
بمعنى النفس وقوله وهو اى ذلك الكتاب مبتداء وقوله
للصبى حصصه بالذكر بناء على الاغلب ومراعاة
النظير حال من خبر المبتداء وهو قوله جناح النجاح اى الفوز
بالمطلوب قدم عليه للسجع والجملة خبر عن المبتداء والخبر حال من
كتاب استعار الجناح للكتاب لكون كل منهما سببا للتنحى
واضافته الى الجناح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس
فى الصبى استعارة مصرحة اذ المراد به معناه الحقيقى بل مكنية
بتشبيهه بالطير فى طلب النجاح واثبات الجناح له قرينتها و
الجناح مع كونه استعارة تحقيقية كما عرفت قرينة للمكنية اذ لا
يجب ان يكون قرينة المكنية استعارة تخييلية بل قد يكون تحقيقية
كما يفهم من كلام صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ينقضون
عهد الله وفى الاستعارة للجناح غير فائدتها العامة تجنيس قلب
البعض بالنجاح وقوله وراح اى كف وحراح اى واليه عطف

على قوله جناح النجاح وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة
وعدم فوت شيء عنه مثل طول الذراع وبسط الباع اي هذا الكتاب
للصبي مثل الكف الواسع اذا جعله وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها
لا يعوزه شيء منها كما ان ذا الكف الواسع يحيط بما لم يحط به
غيره بسببه والواو في معبدية اي في ذهن الصبي استعارة
المعدة للذهن لكون كل منهما محلا للغذاء فان الذهن محل غذاء
الارواح كما ان المعدة محل غذاء الاشباح للعطف والجار والمجرور
متعلق براح في قوله حين راح اي حصل هذا الكتاب قدم عليه للسجع
استعار الرواح وهو البيتوتة للحصول تشبيها له بها في التمكن والتقرر
وفي هذه الاستعارة فائدة التجنيس التام وعامل الظرف اعني حين
ما يدل عليه لفظ المثل في قوله مثل نعاج او دراج وهو عطف بيان وتنبيها
على الاستقلال كل منهما في كونه مشبها به مثل قوله نعم اثما او كفورا
يعني ان ذلك الكتاب جناح النجاح وراح دراح ومثل نعاج
او دراج اي يشبههما في المنفعة وقت حصوله في ذهنه وقوله
وقوله بالية لا يعوزه متعلق بقوله اعتصم قدم عليه للتخصيص كما اشرنا
اليه وقوله عما يصم اي يعيب متعلق باعتصم واستعين الله في
جميع المهمات وقوله هو اي الذي مخصوص بالمدح الذي في قوله
نعم المولى الناصر وهو نعم المعين لما حتم كلامه في ديباجة كتابه
وبين مقوله شرع يبين الكتاب المجوه في الصرف الموسوم بمراح

الارواح

الارواح فقال اعلم اصغاء الذهن المخاطب وترغيبا له
في استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله اسعدك الله تنشيطا له
وليتفأل بالاسعاد في مطلع الكلام ومحل للجملة الدعائية من
الاعراب ومفعول اعلم قوله ان الصراف اي المريد لتحصيل
الصرف ولا شك انه حال ارادته لتحصيله محتاج ففي الكلام
ترغيب له على تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم
بالصرف على وجه المبالغة يحتاج على الاستمرار التجددي في علم
الاوزان اي الموزونات لطرابيته التي هي الغاية والغرض
من تحصيل الصرف الى معرفة احكام سبعة ابواب اي انواع
من انواع الموزونات فما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم
بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع حصول الشيء بدون
شرايط وما يتوقف عليه فليس مما يعتد به عرفا اذ لا يقال
في متعارف اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج الى شرايطه بل
يقال ما كان محتاجا اليه لم يكن حاصلا ثم شرع في تعداد تلك
الابواب فقال الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف
والناقص واللفيف ولا يخفى وجه الضبط على من تصور
مفهوماتها وستطلع عليها انشاء الله تعالى في تضاعيف مباحثها
وكما ان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب
كذلك يحتاج فيها الى معرفة الاشتقاق الى اخراج تسعة

اشياء من كل مصدر مجرد اما بواسطة او بدونها وتلك
الاشياء التسعة المشتقة منه هي الماضي والمستقبل
والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان و
الآلة واذا كان الصرف يحتاج الى الانواع التسعة فكرته
اى الكتاب وجعلته مشتملا على سبعة ابواب لكل باب منها في
بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب لسياق كلامه ان
يقول على ثمانية ابواب احدها في الاشتقاق لكن لما كان
معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض
بالاصالة والفرعية حتى قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف
بلا شبهة وان كان الحق انه ليس بجزء منه حقيقة بل هو علم على
حدة ولا شك ان ابواب الصرف سبعة ادرج في تلك الابواب ولم
يجعله بابا على حدة وذكره في اوايل اول تلك الابواب اشارة
الى ذكرنا **الباب الاول** من تلك الابواب المكسورة عليها الكتاب
في بيان البناء الصحيح وقد كان المقصود الاصلي البحث عن احوال
الابنية وكان ابنية الصحيح تستحق التقديم لسلامتها عن
التغيرات الكثيرة وكونها معتمدة عليها النساء ما قدم باب الصحيح
ولما توقف البحث عنه على تصور معرفه فقال الصحيح واضعا المظهر
موضع المضمر اشارة الى ان المراد بالاول ما
صدق عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال ان المعرفة اذا

ابجدت فهي عين الاول فليس على الاطلاق اى الصحيح في اصل
اصطلاح اهل الصرف هو البناء الذي ليس فيه في مقابلة الفاء
والعين واللام من فعل حرف علة اى الواو والياء والالف وليس
في تلك المقابلة ايضا تضعيف اى حرفان من جنس وليس فيها
ايضا همزة فيدخل فيه نحو ضرب اذ ليس فيه في مقابلة فاء فعل
الا الضاد وفي مقابلة عينه الا الراء وفي مقابلة لامه الا الباء
وليس شيء من الضاد والراء والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه
ايضا حرفان من جنس فيصدق التعريف عليه فيصح التمثيل به ويدخل
فيه ايضا نحو فعل وضارب ويضرب ومضروب واقعنسس
واختص الفاء والعين واللام من بين حروف المباني للوزن والمعيار
حتى يكون فيه اى في الوزن من حروف الشفة والوسط والحلق التي
المخارج الكلية شيء اى حرف وهذا وجه مستقل لاختصاص
فعل للوزن ولا ينافيه وجود هذه الحروف في غيره كما ان كونه
متناولا للافعال وجه آخر له مستقل ولا ينافيه شمول فيه غيره ايا
ولكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على عمل يجعل كثرة الاستعمال
وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعمل من باب علم والعالم
يفعل واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروفه لتحكي كونه
وزنا للمحكيات بالحركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن اذ لو قال
فعل لما صح لكونه وزن العلم وحسن ويزاد في الرباعي لام ثانية

تكسرت اى طويت
جعلت مشتملا عليها
مستعار من كسر الطاير
جناحيه اذا ضمها اليه
للوقوع والنقض

نحو فعلل في وزن جعفر ولام ثالثة في الخماسي نحو فعلّل في وزن
جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة بالآخر اولى فالاولى
ان يزاد من جنس الآخر لما فرغ من تعريف الصحيح وما يتعلق به شرع في بحث
الاشتقاق وما يتعلق به فقال اذا عرفت هذا فنقول لنا ملفوظنا
الذي هو الضرب مصدر في اصطلاح هذا الفن اي فرد مما يصدق
عليه المصدر والجملة اعني يتولد منه الاشياء التسعة
المذكورة اما خبر بعد خبر او حال من الضرب وهو اي المصدر المصطلح
كضرب اصل للفعل المصطلح كضرب معروفه بمعروفه ومجهوله
بمجهوله الا ان صيغة المعروف والمجهول من المصدر متحدة اكتفاء
بصيغة الافعال فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر معلوم واذا
قيل ضُرب ضربا علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم
بالقراين في جنس الاشتقاق لا في جنس آخر من التعلق وغيره
وستعرف مفهوم الاشتقاق عنا قريب ان شاء الله تع عند
البحث عن التعريفين وانما قلنا ان المصدر اصل للفعل في
الاشتقاق لان مفهومه اي معنى المصدر واحد وهو الحدث ومفهوم
الفعل اي معنى الذي يفهم منه بحسب الوضع متعدد وكل واحد منها
تسمى بالمعنى فليس بحسبه بل لانه اي الدلالة الفعل بحسب
الوضع على الحدث والزمان اي زمان ذلك الحدث من الازمنة
الثلثة والواحد قبل المتعدد ولا شك ان ما يدل على

الواحد

الواحد اعني المصدر ايضا يكون قبل ما يدل على المتعدد اعني
الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار مفهومه
متقدما وباعتبار وضعه متأخرا واذا كان المصدر اصلا
للافعال في الاشتقاق يكون اصلا ايضا لمتعلقاتها اي
لمتعلقات الافعال من اسماء الفاعل والمفعول وغيرهما حيث
تعلقها بها وان لم تكن تلك العلة موجودة فيها او نقول
المصدر اصل لانه اي المصدر اسم لصدق تعريفه عليه
والاسم مستغن عن الفعل اي غير محتاج اليه في الافادة التي
هي الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد
والفعل محتاج فيها الى الاسم لان التركيب من فعلين بدون
الاسم لا يفيد ولا شك ان المحتاج اليه اصل للمحتاج
وفيه ايضا نظر لان الاصالة في الافادة عند التركيب لا تستلزم
التقدم في الوضع والكلام فيه ونقول ايضا اي كالدليلين
الاولين في الاستدلال على اصالة المصدر في الاشتقاق انه
يقال له اي يطلق على ما صدق عليه الاسم الذي هو المصدر
كضرب المصدر اي هذا الاسم لان هذه الاشياء التسعة
المذكورة تصدر عنه اي عما صدق عليه المصدر فان معنى
المصدر موضع الصدور فضرب مثلا انما سمي باسم المصدر
لكونه موضع صدور ضرب وغيره من الاشياء الثمانية وفيه

ايضا نظر

لان باب المجاز مفتوح فلم لا يجوز ان يكون لفظ المصدر مصدرا
ميميا بمعنى الصدور ويكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز
او يكون بمعنى مصدور به كضرب الامير ومع هذا الا
حتمال لا حجة للبصريين فيه والحجة القوية لهم ان يقولوا كل
فرع يصاغ من اصل ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل مع زيادة
هي الغرض من الصوغ كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا
حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التي هي الغرض
من وضع الفعل لانه كان في نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب الى
زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه اخصر فوضعوا
الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر اي الحدث وبوزنه على الزمان
ولما وقع ذكر الاشتقاق على انه قيد في الحكم باصالة المصدر
او الفعل واشتهارها الذي هو المقصود الاصلي من الكلام في هذا
المقام وكان المراد منه في محل النزاع قسما منه عرفه اولا وقسمه
الى اقسامه ثانيا وبين ما هو المراد منه في محل النزاع ثالثا
على ما هو مقتضى الترتيب الا انه اخرها عن اوله احد المبحثين
ولم يبادر اليها عقيب ذكر ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلي كما
اشرنا اليه الا انه قدمها على ذكر مذهب الاخر واذكره اشارة
الى حقيقة مذهب الفريق الاول كما نبه عليها بقوله والاشتقاق
تسعة اشياء من كل مصدر وسينبه عليه ايضا بقوله الافعال

التي

التي تشتق من المصدر فكانه جعله حكما متفقا عليه لا خلاف فيه
لاحد فذكر جميع ما يتعلق به ثم لما فرغ عنه استشعر حلا فيه
فذكره الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشيء فهو متعدد وفي
الاصطلاح يحد تارة باعتبار العلم وتارة بحسب العمل فان
المعتبر تارة من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا الى العلم به
لا الى عمله فاحتجنا الى تحديده بحسب العلم فان اعتبرناه من
حيث يحتاج اخذنا الى عمله عرفناه باعتبار العمل اما تعريفه
باعتبار العمل فهو ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب العلم
فتجعله دالا على ما يناسب معناه واما تعريفه بحسب العلم
فهو كما قال ان تجد انت اي علمك على ان تجد من افعال
القلوب لا بمعنى المصادفة بين اللفظين مفعول ثان لتجد و
مفعول الاول قوله تناسبا وهو اعم من الموافقة في اللفظ اي
في تركيب حروف الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستيجا
والاستقبال لا عبرة بها احترز به عن نحو قعود وجلس
والمعنى واحترز به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب
وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول لانواعه الثلثة
وقدم التناسب في اللفظ لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق
باعتبار العمل الذي هو المقصود من الاشتقاق بحسب
العلم انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على ذلك اهتم بتقديم بيان

اللفظين على تناسبا وكذا انقسامه الى اقسامه انما هو
باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض فيها للتناسب المعنوي مع انه
معتبر فيها على ما سننبه اليه ان شاء الله تع ومن قدم التناسب
في المعنى كالميداني نظرا الى ان هذا الاخذ انما هو للمعنى فلكل
وجهة ثم لا ان نظر المص انسب للفن ولما حصل من التعريف
العلم بالاشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه فكانه قيل العلم
بالاشتقاق هو ان تجد بين اللفظين تناسبا في التركيب والمعنى
فتعرف ارتداد احدهما الى الاخر واخذه منه فاشار بذكر
اللفظين وذكر التناسب في اللفظ والمعنى الى انه لا بد بين
المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه بحسب المعنى وكذا من
مغايرة من جهة ولو تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان
معنى التناسب يقتضي ذلك فيخرج نحو المقتل مصدرا او العقل
اذ لا تغاير بينهما في المعنى ويخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الدق و
ضرب بمعنى الذهاب اذ لا اتحاد بينهما بوصف المعنى وكذلك
يخرج نحو ضرب بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير في
اللفظ ويخرج ايضا ذهب وسرحان اذ لا اتحاد بينهما بوجه
في اللفظ ويدخل فيه ضرب وضرب وجذب وجبذ ونهق و
نعق لان التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا ولان بين
الاوسطين وبين الاخرين مناسبة كما سنذكره ان شاء الله

وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل فيه نحو
الطلب وطلب فان حركة اخر الفعل بنائية وحركة اخر المصدر
اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها وبناء الكلمة عليها
وان كان اصلها السكون لانها لم تستعمل على الاصل في غير
حال الوقف والثانية عارضة لا اعتداد بها لانتفائها عند
عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنة في غير حال الوقف
ايضا وبهذا اسقط ما قيل ان عنيت بالحركة الحركة الشخصية
من الرفع وغيره سلمناه انها غير لازمة في الاسم ولكن لم قلت
ان مطلق حركة الاعراب غير لازمة ونظر الاشتقاق ليس
في حركة معينة بل في مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق
الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق
شرع في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق المعرف ثلثة انواع
احدها اشتقاق صغير وهو علم بان يكون بينهما اي بين
اللفظين تناسب اي توافق في الحروف والترتيب اي ترتيب
تلك الحروف وفي المعنى ايضا نحو اشتقاق ضرب ماضيا من
الضرب مصدرا وثانيها اشتقاق كبير وهو علم بان يكون
بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب سواء كانا
مع الموافقة في المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما
متوافقان في المعنى او مع المناسبة فيه بدون الموافقة

نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط والثاني الاخلال
بالعرض فهما متناسبان في المعنى ومتناسبان في المخرج اشتقاق اكبر
وهو علم ان يكون بينهما تناسب في المخرج والمعنى فان التناسب
في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق نعق
من النهق والاول صوت الغراب والثاني صوت الحمار فهما
متناسبان في المعنى وتناسبهما في المخرج ظاهر اذ العين والهاء
كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها لانه ان اعتبر
الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير سمي به لكفاية تامل
قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل فان اعتبر الموا
فقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تامل كثير في
العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب
الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تامل اكثر في العلم بالاشتقاق
بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من تعريف الاشتقاق و
تقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها بتبيين المراد منه في
محل النزاع فقال والمراد من الاشتقاق المذكور هنا اي في
قوله وهو اصل في الاشتقاق وفي قوله والاشتقاق ستة
اشياء من كل قسم هو اشتقاق صغير فانه الكامل والمتبادر
عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو في الاصالة
في هذه الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب الفريق الاول و

بعد

وتقديره اللهم وما يتعلق به من مبحث الاشتقاق شرع
في بيان مذهب الفريق الثاني فقال قال الكوفيون
ينبغي ان يكون الفعل اصلا للمصدر لان اعلاله اي اعلال
الفعل مدار وسبب لاعلال المصدر وجودا اي من جهة
الوجود اي ان وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر و
مدار عدما اي ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر
والدوران ترتب الشيء على ما له صلوح العلية ويسمى الشيء
الاول المترتب الدائر والشيء الثاني المترتب عليه المدار
اما كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر وجودا ففي مثل
يعد اصله يوعد وعد فانهما مصدر يعد اصله وعدة وعدة
حذف الواو من يعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة
وان لم يوجد فيها تلك العلة تبعا له ومثل قام قياما اصلهما
قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثاني وان انتفى موجب الاعلال
فيه تبعا للاول واما كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر
عدما ففي مثل يوجل وجلا وقاوم قواما فلما لم يعل الفعلان
ولم يعل المصدران تبعا لهما ومداريته اي مدارية الفعل من
جهة الاعلال للمصدر لا شك في انها تدل على اصالته
اي اصالة الفعل للمصدر وايضا اي كما ان الفعل مدار من
جهة الاعلال للمصدر كذلك يعمل الفعل به اي بالمصدر نحو ضربت

ضربا فان ضربا مصدر مؤكد للفعل اعني ضربت وكيف لا يكون
مؤكدا له وهو اي هذا التركيب بمنزلة ضربت ضربت بتكرير
الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضربا مؤكدا لضربت
تاكيدا لفظيا كما كان ضربت الثاني مؤكدا له كذلك والمؤكد
بفتح الكاف اصل لانه متبوعه دون المؤكد بكسر الكاف لانه تابع
وايضا يقال له اي للمصدر اسم هو مصدر لكونه اي المصدر
مصدرا به ومخرجا عن الفعل وله نظاير في كلامهم كما قالوا
في الماء مشرب عذب اي لذيذ وفي الفرس مركب ثلج
في المشي لا يتعب راكبه اي مرادهم بمشرب مشروب وبمركب
مركوب قلنا معاشر البصريين في جوابهم اي في الجواب عن
متمسك الكوفيين الاول الذي هو العمدة اعلال المصدر اذا
اعل فعله انما هو للمشاكلة اي الموافقة والاطراد في الاعلال
بسبب المناسبة بينهما في اللفظ والمعنى لا للمدارية ولهذا
قد يعل كل منهما بدون اعلال الاخر نحو رمى رميا اعشوشب
اعشيشابا فلا يدل الاصالة في الاعلال على الاصالة في الا
شتقاق كحذف الواو في تعد اصله توعد فانه لمشاكلة يعد و
حذف الهمزة في يكرم فانه لمشاكلة اكرم فكما ان الحذف للمشا
كلة لا يدل على الاصالة في الاشتقاق فكذا الاعلال للمشاكلة
لا يدل على الاصالة فيه وقلنا ايضا في الجواب عن متمسكهم

الثاني لا نسلم ان ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل هو بمنزلة
احدثت ضربا ضربا لان المراد بالتاكيد المصدر الذي هو مضمون
الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف او عدد وهو في الحقيقة
تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تاكيد الفعل
توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده
ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تاكيد للمصدر
المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل
فلم يقع المصدر تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت
ضربت وان المصدر وقع تاكيدا للفعل فنقول المؤكدية بفتح
الكاف لا تدل على الاصالة في الاشتقاق بل تدل عليها في
الاعراب كما في جاءني زيد زيد فان الاول اصل للثاني في الا
عراب مع انه ليس بمشتق منه والا لزم اشتقاق الشيء من نفسه وكلامنا
في الاصالة في الاشتقاق ولا محذور في ان يكون الشيء
متقدما على شيء في الاشتقاق واصالة فيه ومتاخرا عنه
في الاعلال فرعا عليه فيه للمشاكلة كما ان الاسم اصل في الاعراب
للفعل وفرع عليه في العمل كما يجيء ان شاء الله وقلنا في الجواب
عن متمسكهم الثالث قولهم مشرب عذب ومركب فاره
ليس بحقيقة في معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع
لفظ المشرب لمعنى المشروب ولفظ المركب لمعنى المركوب فيكو

لفظ المشرب ويراد فا للفظ المشروب وللفظ المركب ويراد فا للفظ
المركوب حتى يكون لفظ المصدر ايضا حقيقة في معنى المصدور به
ويراد فا للفظ المصدور به بل ذلك من جرى النهر وسال الميزاب
فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوي بان اطلق اسم المحل
الذي هو النهر والميزاب على حال الذي هو الماء لان الجاري
والسائل هو الماء لا النهر والميزاب او من المجاز العقلي بان
اريد بالنهر والميزاب معناهما الحقيقي واسند اليهما الجري
والسيلان مجاز الملابستهما لما هيما له اعني الماء كذلك قولهم مشرب
عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما في المفرد بان يطلق اسم
المحل الذي هو المشرب والمركب على الحال الذي الماء والفرس
واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي ويثبت
اليهما العذوبة والفراهة مجاز الملابستهما لما هما له اعني الماء
والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على لفظ المشرب
والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز في النسبة فلان
المشرب والمركب ح على معناهما الحقيقي الذي هو محل المشروب
ومحل المركوب فيكون معنى لفظ المصدر قياسا عليهما محل الصدور
الصدور وهو عليهم لا لهم واما على تقدير كون المجاز في المفرد
فلانه لا يلزم من كون لفظ مستعملا في معنى مجازي على سبيل القطع
بل غاية ان يحتمل استعماله فيه فمجرد احتمال ان يكون لفظ المصدر

مستعملا

مستعملا في معنى المصدور مجازا مع قيام احتمال ان يكون
مستعملا فيه بل مستعملا في معناه الحقيقي الذي هو محل المصدور
مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه لا حجة فيه الكوفيين على ان
تشبيه يكون المصدر بمعنى المصدور به بكون المشروب والمركب
بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذ الشرب والركوب متعديان
فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد به المشروب والمركوب
متعديان لدلالة المشرب على المشروب والمركب على المركوب
والمصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد به المصدور
اذ لا دلالة للمصدر على المصدور به بل على الصادر وكذلك
لكلفوا وقالوا في الاسند لاله على اصالة الفعل ان المصدر
مفعل بمعنى المصدر اي الصدور نحو قعدت مقعدا حسنا اي
قعودا والمصدر الذي هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل اي صادر
عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا بعمل الفعل
في المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة
لانه قبله بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل
على لفظ المعمول والنزاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل
فاين احد التقدمين من الآخر وايضا ينتقض بنحو ضربت زيدا
وزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع المعمول
ولما بين اصالة المصدر وزيفا دلة المخالف جرى في ذكر الا

وزان

على تقديم الاصل فعال ومصدر الثلاثي كثير مختلف وعند سيبويه
اى ما ذكره سيبويه منه ترتقي الى اثنين وثلثين بابا اي نباءً وضبط
ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يكون
بزيادة شيء اولم يكن فان لم يكن بزيادة شيء فالفاء اما مفتوح او
مكسور او مضموم نحو قتل وفسق وشغل وان كان بزيادة شيء فتلك
الزيادة اما تاء او الف ونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة وهي
نحو رحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولييان وحرمان
وغفران واردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين
مزيدا في آخره الف ونون لم يجيء الا على هذا البناء فذكره هنا
للمناسبة مع ليان في فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا اذا
كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شيء اولا
فان كان الثاني فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك نحو طلب او مكسور وذلك نحو
خنق ولم يجيء مضموم العين منه بالاستقراء وان كان مكسورا
فهو مفتوح العين ليس الا كراهة توالي الكسرتين او لكراهة
الانتقال من الكسرة الى الضمة نحو صغر وان كان مضموما فهو مفتوح
العين ايضا ليس الا كراهة توالي الضمتين او لكراهة الانتقال
من الضمة الى الكسرة نحو هدى وان كان الاول فالزائد فيه اما ان

يكون تاء التانيث فقط اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجيء منه
الا مفتوح الفاء بالاستقراء فعينه اما مفتوح نحو غلبة او مكسور
وذلك نحو سرقة ولم يجيء منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثاني
فاما فيه مدة بالاستقراء اولا فان كان فيه مدة فهي اما الالف
او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا
فان لم تكن فالفاء اما مفتوح وذلك نحو ذهاب او مكسور وذ
لك نحو صراف او مضموم وذلك نحو سؤال وان كانت معها
زيادة اخرى فتلك الزيادة اما تاء فقط او التاء والياء فان
كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح وذلك نحو زهادة او مكسور
وذلك نحو دراية او مضموم كبغاية ولم يذكره سيبويه لقلته وان
كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير بالاستقراء نحو كراهية
ولم يذكره ايضا لقلته هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت
الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم
وذلك نحو دخول او مفتوح وذلك مثل قبول واخر مفتوح
الفاء لقلته حتى لم يسمع له ثان ولم يجيء منه مكسور الفاء لثقل
الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك
الزيادة هي التاء بالاستقراء ولم يجيء منه الا مضموم العين كصهوبة
وان كانت المدة الياء فلم يجيء مما يقتضيه القسمة الا مفتوح

الفاء من غير زيادة شيء آخر وذلك نحو وجيف وانما اخر نحو
صهوبة مع ان المناسبة ذكره مع دخول اذ هو ما فيه المدة وا
مكا نظرا الى قلته بالنسبة الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة
اخرى والحاصل ان لوجيف مناسبة لدخول من جهة عدم الزيادة
على المدة وان لصهوبة مناسبة له من حيث ان المدة وا
ورجح وجيف لكثرته بالنسبة الى صهوبة فقدم وان كان فيه
ميم زايدة ولا يكون الا مفتوحة بحكم الاستقراء فاما مع زيادة
شيء آخر اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو مدخل
او مرجع على الشذوذ واما مضموم العين منه نحو مكرم ومعون فنادر
ولذا لم يذكره حتى جعلهما الفراء جمعي مكرمة ومعونة السميين
على حذف التاء وعلى استبعاد مجيء المصدر على هذا الوزن وعلى
الاول فتلك الزيادة هو التاء لا غير بحكم الاستقراء والعين اما
مفتوح نحو مسعادة او مكسور وذلك نحو محمدة وهو شاذ وانما
ذكر المصدر الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي
نظرا الى ان الميمي ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان
قياسيا في نفسه اذ المقصود بيان اختلاف ابنية مصادر
الثلاثي المجرد كما اشرنا اليه مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس
مثله حيث ذكره بعده لم يخلط به ويجيء المصدر على وزن اسمي
الفاعل والمفعول الا ان مجيئه على وزن اسم الفاعل اقل من

مجيئه

مجيئه على وزن اسم المفعول فالاول نحو قمت قائما اي
قياما وقوله ولا خارجا من فيّ زور كلام اي خروجا وقوله كفى
بالنائي من اسماء كاف اي كفاية ومنه افضل فاضلة اي افضالا
وعافاه الله عاقبة اي معافاة وعقب فلان مكان ابيه عاقبة
اي عقبا وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء وقوله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب والدلالة اي الدلال بمعنى الغنج
والثاني نحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا كان الباء غير
زايد واما اذا كان زايدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه الى
ميسوره والى معسوره اي الى يسره والى عسره والمرفوع والموضوع
والمعقول والمجلود بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلادة
ومنه المكروهة والمصدوقة والمحلوق اي الكراهة والصدق
والحلق واعلم ان استعمال وزني اسم الفاعل والمفعول
في معنى المصدر بالاشتراك فيهما فيه حقيقة يفصح عنه
قوله ويجيء على وزن الخ والا فالواجب ان يقول ويستعمل في معنى
اسم الفاعل الخ ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال
وزن المصدر في معنى الفاعل والمفعول نحو رجل عدل بمعنى
عادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز ولذلك لم يقصر
على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر في معنى اسم فاعله و
اسم مفعوله اذا قصد فايدة المجاز ويجيء المصدر ايضا

للمبالغة في الفعل والتكثير فيه قياسا مطردا عند سيبويه من الثلاثي
المجرد وعند الزمخشري قياسا مطردا في الثلاثي وغيره لانه قال حين
سئل عنه هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا
ولذلك ذكر في الامثلة الترحيا وقال هي الترامي الكثير وهو على
ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء نحو التهذار
بمعنى الهذر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب الكثير والترداد والتجوال
والتقتال والتسيار للمبالغة في الترداد والطوفان والقتل والسير وثانيهما
التفعيلى بكسر التاء والعين وتشديده وفتح اللام نحو الحثيثى بمعنى
الحث الكثير والدليلى بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها و
القتيتى بمعنى كثرة النميمة لما فرغ من مصدر الثلاثي شرع في مصدر
غير الثلاثي فقال ومصدر كل واحد من ابواب غير الثلاثي رباعيا
مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه سواء كان المصدر ميميا
او غير ميمي يجيء على سنن اي طريق واحد على حدة ولم يبين
ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادا على اسماعها في غير الرباعي المجرد
واما فيه فمطردا للباب الا في كلّم يجيء المصدر كلاما على وزن فعال
بكسر الفاء وتشديد العين على لغة اهل اليمن فانه قياسي لغتهم ولذلك
شاع واطرد فعال بمعنى التفعيل في كلام الفصحاء وفي التنزيل
وكذبوا باياتنا كذابا والا في قاتل يجيء قتالا بكسر القاف وتخفيف
العين وقيتالا بالياء على لغة من قال في كلّم كلّاما فانه ايضا

قياس

قياس لغتهم قال سيبويه في قيتال كانهم حذفوا الياء التي
جاء بها اولئك في قيتال ولذلك قيل ان قتالا فرع قيتال
من حيث ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان الالف قلبت ياء
لانكسار ما قبلها وعكس السكاكي جعل الياء اشباع كسرة الفاء
والا في تحمّل يجيء تحمّلا تحمالا بكسر التاء والحاء وتشديده فيمن
قال كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل الآخر
الف والا في زلزل يجيء زلزالا بفتح الاول فانه يجوز في مصدر مضاعف
الرباعي المجرد فتح الفاء وكسره قياسا مطردا الشغل المضاعف
بخلاف صحيحه فانه بالكسر لا غير الا ان الكسر افصح لانه اصل لما
فرغ من بيان ابنية الاصل الذي هو المصدر شرع في بيان
ابنية الفرع الذي هو الفعل فقال الافعال التي تشتق على صيغة
المبني للمفعول اي تؤخذ من المصدر وتستعمل مبنية للفاعل
ومبنية للمفعول اما بنفسها او بزيادة حرف الجر وانما لم يقل
على مذهب البصريين اشارة الى انه الحق فكانه لا اختلاف فيه
كما ذكرنا وانما قيدنا بقولنا تستعمل الخ احترازا عن باب فُعِلَ
يُفعَلُ على صيغة المبني للمفعول فيهما لانه المقصود من ذكر
الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا البناء بالمعلو
والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في
غالب العادة انه هو الله تعالى ترك المصنف وايضا لما كان

حعلول

المبني للمفعول فرعا للمبني للفاعل لان الاول معلوم الثاني
معنى والغرض ذكر الاصول تركه وقال وثلثون بابا ستة
منها كائن للثلاثي المجرد والاقلية سبعة قدم الثلاثي على الرباعي لتقدم
الطبيعي ووجه الضبط ان لماضيه ثلثة ابنية ان اوله لا يكون الا
مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن واستثقال الضمة والكسرة
عليه والطرف الثاني منه لا يكون الا مبنيا كالاستلزام سكونه اختلاط
الابنية وما قيل ولالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
البارز المتحرك بالفعل فلا يخلو من ان يكسر عين مضارعه او يضم
او يفتح وان كانت كسرت فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان
كانت ضمة فعين مضارعه لا يكون الا مضموما فانحصر بحسب الوقوع
في ستة وهي نحو ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في الغا
وقتل يقتل بفتح عين الماضي وضم عين المضارع وعلم يعلم بكسر العين
في الماضي وفتحه في المستقبل وفتح يفتح بفتحه فيهما وكرم يكرم
بضمه فيهما وحسب يحسب بكسر فيهما وسمي الثلثة الاول دعائم
الابواب جمع دعامة وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف
حركاتهن في عين الماضي والمستقبل فكما ان معنى الماضي مخالف
لمعنى المستقبل كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليطابق
اللفظ والمعنى في الاختلاف فلا شك ان ما وقع فيه مخالفة
اصل بالنسبة الى غيره وكثرتهن اي ولكثرة استعمالهن فانها

فلا يخلو اما دور وص
كانت لا تزيد على ثلثة
فان كانت فتحة

سبب

١٤

سبب لفصاحة الكلمة فيكون سببا لاصالتها ولذلك قدمها
على الثلثة الاخر واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان الا
ختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح للكسر اكثر من مخالفة الفتح
للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما يشهد به الوجد
واما تقديم الثاني على الثالث فلفتح عين ماضيه ومن قدم
الثاني على الاول لفظا نظرا الى ان الضم علوي وانه اقوى او اقصد
التدريج في النزول من العلو الى السفل الذي هو الاصل لخفته
فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الاخر على بعضها فلفتح
عين الاول في الماضي والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة
الى الثاني واما تقديم الثاني فللنظر الى ان الضم قوي والى ان
استعماله اكثر بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين
في الماضي مضموم العين في المضارع لئلا يتحرك حرف واحد
بالاثقل بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم العين في الماضي مفتوح
العين في المضارع لئلا يكون كالطفرة بسبب انتفاء التدريج
في الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين فيه لئلا
يلزم الجمع من الضم الثابت والكسر لا للضرورة ولما كان سبب
دخول الابواب الثلثة الاول الدعائم اجزاء اختلاف
الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا
في عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر

فيهما انما هو لانتفاء الامرين معا في نفس الامر لا لانتفاء احدهما
فقط اذ لو لم يتعرض لذلك لم يعلم ان عدم الدخول فيهما في نفس
الامر لانتفاء احدهما فقط او لانتفائهما جميعا و لما كان انتفاء
الامر الاول فيهما ظاهرا اكتفى بذكره مرة في اولهما وفال وفتح
يفتح لا يدخل في الدعايم لانعدام اختلاف الحركاة في عين الماضي
والمستقبل و[illegible] لعدم مجيئه اى مجيء باب فتح يفتح بغير حرف
الحلق عينا او لاما والشرط فيه فتح العين في الماضي والمضارع
ليتقاوم خفة فتحة العين ثقلة حرف الحلق ولذلك لم يدخلوا الفاء
في التزديد ولم يقولوا اوفا لزوال ثقل الفاء سكونه في المضارع
ولا ايراد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع و لما لم يجئ بغير حرف
الحلق انعدم كثرة الاستعمال ايضا واما ركن يركن وابى يابى
بفتح العين في الماضي والمضارع فيهما من بغير حرف حلق هذا اللغ
وقوله فمن اللغاة المتداخلة والشواز نشره على ترتيبه يعني
ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وركن يركن
بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من الاولى
والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لا انه من باب
فتح يفتح فلا نقض وعد الزمخشري ركن يركن من الشواذ وان
ابى يابى من الشواذ الثانية عن الواضع فهي في حكم المستثناة
فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصورة فلا نقض واما يبقي

يبقي

يبقي وفني يفني وقلي يقلي بفتح عين الماضي والمضارع في الكل
من بغير حرف حلق فلغاة قبيلة طي وقد فروا اي فارين من الكسرة
الى الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة
فتحة كان من القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل الياء
فتحة ثم بعدها يقلبوا الياء الفا للتخفيف وباب كرم يكرم لا يد
خل في الدعايم لانعدام اختلاف الحركاة وانعدام كثرة الاستعمال
لانه لا يجئ الا من الطبايع اى الافعال الطبيعة اى الغريزة التي
جبل الفاعل عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم والامن
النعوة اى الصفاة اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفاة
اللازمة اختير الماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بلزوم احد
الشفتين للاخرى وانضمامهما بهما اعني الضم رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها وباب حسب يحسب لا يدخل في
الدعايم لانعدام الاختلاف ولقلته في الاستعمال فيه اشارة
الى ان قلة استعمال هذا الباب لذاته لا بسبب من الاسباب
ولا بشرط من الشروط وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي
وفتحها في الغابر على لغة من قال كدت تكاد اصلها كودت
تكود بضم الماضي وفتح المضارع وهي شاذة والقياس كدت
تكاد بكسر الكاف في الماضي من باب علم كفضل يفضل بكسر العين
في الماضي وضمها في الغابر ودمت بكسر الدال تدوم بضمها

يعني كما ان فضل يفضل و دمت تدوم شاذان والقياس
فضل يفضل من باب نصر و دمت تدوم من باب حسن يحسن كذلك
كدت تكاد شاذ قال الزمخشري ثلثتها من المتداخلة فكان المص
لم يظفر بكُدت تكود بالضم فيهما وفضل يفضل بالكسر في الماضي
والفتح في الغابر وبدمت تدام بالكسر في الماضي والفتح في المضارع
فحكم بشذوذها واعلم ان بعضهم قدم الرباعي المجرد على المنشعبات
نظرا الى ان الثلاثي المجرد والرباعي المجرد اصلان فراعى مناسبة
الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمصنف قدم منشعبة الثلاثي
المجرد على الرباعي المجرد رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما
فقال واثنا عشر لمنشعبة الثلاثي اى المتفرعة عليه اما بزيادة حرف
او حرفين او ثلثة احرف ولم يزد الزيادة على الثلاثة لئلا يلزم
زيادة الزائد على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف على ما زيد فيه
حرفان وقدم ما زيد فيه حرفان على ما زيد ثلثة احرف رعاية
للترتيب الطبعي فما زيد فيه حرف واحد فثلثة ابواب وذلك
نحو اكرم اكراما بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله وانما كسرت
في المصدر فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع
وخفة الفتحة وهذا باب الافعال قدم لان الزيادة في الاول
ونحو قطع تقطيعا بتضعيف العين قيل الزائد هو الاول لان الحكم
بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر انسب

وسيبويه

وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وهذا باب
التفعيل قدم لان الزائد من جنس الاصول ونحو قاتل مقاتلة
بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا باب المفاعلة وما زيد
فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا بزيادة التاء في اوله
وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدم لان احدى الزائدتين
من جنس الاصول ونحو تضارب تضاربا بزيادة التاء في اوله
والالف بين الفاء والعين وهذا باب التفاعل قدم لمشاركة
الاول في بزيادة التاء في الاول ونحو انصرف انصرافا بزيادة
الهمزة والنون في اوله وهذا باب الانفعال قدم لان
الزائدتين في الاول ونحو اختصر اختصارا بزيادة الهمزة في
الاول والتاء والعين وهذا باب الافتعال وستعرف وجه
تقديمه على باب الافعلال ان شاء الله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف
فاربعة ابواب نحو استخرج استخراجا بزيادة الهمزة والسين
والتاء في الاول وهذا باب الاستفعال قدمه لان الزيادة
فيه في الاول ونحو اخشوشن اخشيشانا بزيادة الهمزة في الاول
والواو بين العين واللام وبحرف من جنس العين بعد الواو
بالاتفاق لانعدام سكون الاول وهو باب الافعيعال قدمه
لان احدى الزوائد من جنس الاصول ونحو اجلوذ اجلواذا
بزيادة الهمزة في الاول والواو بين اللام والعين

وهذا باب الافوال قدمه لان كل الزوائد فيه قبل الآخر وليلزم
تناحر احمار اذ اوله بحث ونحو احمار احمر ار اي بزيادة الهمزة في اوله
والالف بين العين واللام وحرف من جنس اللام في آخره اتفاقا
لان سكون الاول هنا للادغام بخلاف سكون فعل وتفعل
فانه للفرار عن توالي الحركات الاربع من اول الامر وهذا باب الا
فعيلال قدمه لانه في قسمه ولكونه ابلغ من احمر في المعنى ونحو احمر
احمرار اي بزيادة الهمزة في اوله وحرف من جنس اللام في الآخر ايضا
وهذا باب الافعلال وانما ذكره في القسم الذي زيد فيه ثلثة احرف
مع ان الزائد فيه حرفان لمناسبة احمار في البحث والمعنى وتكرار
اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال أصلهما اي اصل احمار واحمر
احمارر واحمرر فادغمتا اي الطرفان المثلان شسان اعني الرائين
بعد سلب حركة اوليهما في تلك الصيغتين للجنسية ويدل عليه
اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على ما صرح به
صاحب المفتاح وهو ظاهر من كلام المص ايضا ارعوى وهو ناقص
من باب افعل فانه لو كان اصلهما احمار واحمر من الاصل بلا
ادغام لوجب ان يقال ارعوّ لانه من بابهما فلما قيل ارعوى بلا
ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر وفائدة كون اصلهما
بالفك تظهر في تقطيع الشعر اذا وقع فيه وهذا الدليل مخصوص
باحمر واما احمار فحكمه يعلم بالمقايسة عليه لانه منقوص احمار وايضا

يدل

يدل عليه وجود النظائر وهي افعوّل وافعوعل وافعنلل
يعني لو جعلنا الاصل احمارر ثم صيّر الى الادغام يتبين المناسبة
بينه وبين نظايره بخلاف ما لو جعلناه مدغما من الاصل ويحتمل
ان يوجه بان يقال اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفتح ما
قبل الآخر حملا على الاجوف بدليل فتح ما قبل الآخر فيما لم يدغم
لمانع نحو ارعوى ويحال معرفة حال ما قبل الآخر في المضارع
على الحمل على الاجوف فيكون قوله فادغمتا للجنسية وقوله لا يدغم
لانعدام الجنسية بيانا للواقع اي لا يقع الادغام في ارعوى لان
اصله ارعوو وقدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل الادغام
فلم يبق المجانسة وانما قلنا الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال
موجب الاعلال يعني كلما وجد سبب الاعلال وجد الاعلال
وسبب الادغام ليس بموجب للادغام يعني ليس كلما وجد
سبب الادغام وجد الادغام بل يجوز ويدل عليه امتناع [illegible]
في شيء من باب رضي اي لا يجوز ان يقال كلمة من باب رضي ويقال
رضوا وقووا وطروا وعنو مثلا على الاصل وجواز الفك في باب
حيي ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال
قد ينظر فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين
البتة وواحد من تلك الابواب للخمسة والثلثين لا للرباعي المجرد ولم
يضعوا له ابابا واحدا لانه لما كثر حروفه التزموا فيه المغنيات

طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف
الحركات ثم لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية سكنوا الثاني
اذ في اسكان غيره مانع لا يخفى نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابواب
ثلثة منها لمنشعبة الرباعي المجرد ولم يضعوا لها اكثر من ثلثة ابنية
طلبا للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين دون اكثر لئلا تخرج
عن الاعتدال وقدم ما زيد فيه حرفان لانه اثنان فهما غاليان
نحو احرنجم احرنجاما بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين و
اللام الاولى وهذا باب الافعنلال قدم لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر
اقشعرارا بزيادة الهمزة في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب
الافعلال وما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التاء
في الاول وهذا باب التفعلل وستة منها لملحق دحرج اي مزيدة
على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج نحو شملل شمللة بزيادة حرف
من جنس اللام في آخره وهذا باب الفعللة قدمه لان الزايد فيه من جنس
حروفه الاصول ونحو حوقل حوقلة بزيادة الواو بين الفاء والعين
وهذا باب الفوعلة قدمه لعموم الواو ونحو بيطر بيطرة بزيادة الياء
بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزايد ونحو
جهور جهورة بزيادة الواو بين العين واللام وهذا باب الفعولة
قدمه لاشتراكه مع حوقل في نفس الزايد ومع بيطر في كونه حرف علة
واما تقدمها على ما تقدم عليه جهور فلتقدم الزايد فيهما ونحو

قلنس

قلنس قلنسة بزيادة النون بين العين واللام وهذا باب
فعنلة قدمه لتقدم الزايد ونحو قلسى قلساة بزيادة الياء
في الآخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه محل التغير وهذا
باب الفعلاة وخمسة منها مزيدة على الثلاثي المجرد وهي ملحق تدحرج
نحو تجلبب تجلببا بزيادة التاء في الاول وحرف من جنس اللام
في الآخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب تجوربا بزيادة التاء
والواو وهذا باب التفوعل ونحو تشيطن تشيطنا بزيادة التاء
والياء وهو باب التفيعل ووجوه تقديمات هذه الثلثة كوجوه
تقديمات الثلثة الاول من ملحقات دحرج ونحو ترهوك ترهوكا
بزيادة التاء والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع
سوابقه في كون الزيادة في غير الاول واما تقدم السوابق
على ما تقدم عليه ترهوك فلكثرتها ونحو تمسكن تمسكنا
بزيادة التاء والميم في الاول وهذا باب التمفعل واثنان منها
مزيد على الثلاثي المجرد وهما ملحق احرنجم نحو اقعنسس اقعنساسا
بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام وحرف
من جنس واحد اللام في الآخر وهذا باب الافعنلال قدمه
لتقدم الزايد ونحو اسلنقى اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول
والنون بين العين واللام والياء في الآخر ثم القلب الفا
ولا يبطل به الالحاق لما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم

حرج

جوه

ل

ملحقة دحرج على ملحقة تدحرج لتقدم دحرج على دحرج وقدم
ملحقة تدحرج على ملحق احرنجم لكثرة ملحق تدحرج وما ذكرت
فعلا يلحق اراد بفعل اراد بيان ما به يعرف ذلك فقال ومصداق
حكم الالحاق والمصداق اسم الالة اي آلة صدق الحكم بالحاق
وانما لم يحكم على احرنجم بالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما
يقال دحرج دحراجا يقال احرنجم احرنجاما لان الاعتبار في دحرج
بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم
مجيئه في بعض الصور منه فانهم لم يقولوا في تخطب وتعربد
تخطابا وتعربادا بل قالوا تخطبة وتعربدة ولان الشرط توافق
المصادر اجمع والعلامات المراد بالحاق جعل مثال على مثال ازيد فيه
بزيادة او اكثر اي جعله موازنا له عدد الحروف وفي الحركات والسكنات
ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الآخر
ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للاصل في ملحق به
فيعامل بالملحق فيعامل الملحق به في احكامه من التصغير والتكسير
ونحوها فلا بد ان يكون الملحق متماثلا وموازنا للملحق به ومعنى
الموازن وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل
والملحق به وان كان ثمه حرف زائد فلا بد من مماثلته في الملحق لاجل
التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بانه ملحق
باحرنجم ولم يحكم على استخرج لان استخرج بالنسبة الى احرنجم على

خلاف

خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان
الحاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في
الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس
في الفرع نون في موضعها والفرق بين الاصل والملحق يجب ان يكون
فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثلا يجب في باب حوقلة
زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دحرج وفي باب
اقعنسس وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم
وتدحرج ودحرج وعلى هذا القياس ثم اعلم ان احكام الابواب
كلها موكولة على السماع فان المص لما لم يتعرض لبيان معاني
الابواب اقتفينا اثره وايضا لما لم يتعلق الغرض من متعلم هذا
لمعاني الامثلة لم نذكرها **فصل** اي هذا فصل في بيان امثلة
الماضي وهو فعل دل وضعا على معنى وجد قبل زمان اخبارك
وهو يجيء على اربعة عشر وجها لما يجيء وان كان القياس يقتضي
ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضي والمستقبل
لشهرتهما لكونهما اصلا المشتقات من المصدر ولاغناء
اسميهما اللغويتين عنه اي تعريف الماضي وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل
بالنسبة اليه لان الماضي مزيد عليه والمستقبل مزيد نحو ضرب
يقول ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم
ضربت ضربتما ضربتن ضربت الى منتهاه الى ضربنا وانما بداء

في اطراد الامثلة بالغائب نظرا الى عدم الزيادة فيه ومن بدء
بالمتكلم نظرا الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال اواخر
بعض وجوه الماضي حركة وسكونا مبنيا على بناء الماضي اذ ما لم
يعرف ان الاصل في اخره ماذا لم يتصور بيان سبب العدول
عن هذا الاصل في بعض وجوهه تعرض لبنائه تعرض ايضا
لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد وتاكيدا
لبيان الماضي والا فليس شيء منهما من وظيفته فقال وانما بني
الماضي لفوات موجب الاعراب فيه اي الفاعلية والمفعولية والاضافة
لانه فعل والفعل لا يكون عرضة لاعتوار هذه المعاني عليه وبني
على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب
كما ان الحركة ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة ليدل كل حركة
على معنى من المعاني الموجبة للاعراب فاعطي السكون للبناء تحقيقا
للتضاد بينهما لمشابهة الاسم في الحقيقة يعني في وقوعه صفة للنكرة
وهي ما وضع لشيء لا بعينه كرجل نحو مررت برجل ضرب ومررت
برجل ضارب وقدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وانما
الاصل فيه الاسم وبني على الفتح لانه اي الفتح اخو السكون لان
الفتحة جزء الالف لما تقرر من ان الالف مركب من الفتحتين والالف
اخو السكون يعني ان بين الفتح والسكون مناسبة لان بين
الفتح والالف مناسبة لانه جزؤه وبين الالف والسكون

مناسبة

مناسبة ايضا لان الالف ملزوم والسكون لانه ساكن
ابدا فيكون بين الفتح والسكون مناسبة وحيث تعذر
السكون اختير الى ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل بقدر ما لا
لامكان ويرد على هذا نحو ضربوا وضربن وضربنا لان احكامها مذ
بعد هذا او قوله ولم يعرب الماضي اشارة الى سؤال مقدر وهو
ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه ولم لم يعرب
الماضي ولو كان بسبب بناء الفعل انتفاء موجب الاعراب فيه
لوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب
بقوله لان اسم الفاعل لم يأخذ منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل
اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال او الاستقبال
بدليل الاستقراء وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة
ومعنى لموافقته له في ذلك وان كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا
للمضارع في المعنى ولا للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى
لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موا
له في المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعفت في كلا الجانبين
حاله فلم يعمل ولما لم يأخذ منه العمل لم يعط الاعراب بخلاف
المستقبل فانه اعراب وان كان موجب الاعراب فائتا فيه
لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي عمل اذا كان بمعناه فاعطى
اسم الفاعل الاعراب له اي المستقبل واللام في له زائدة عوضا

اى لاجل العوض عما اخذ منه وهو العمل او من جهة العوض او نقول
بنى الماضى واعراب المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيهما لكثرة
مشابهته له وما فهم من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلى بيان سبب
الاعراب المضارع وان بيان سبب بناء الماضى استطرادى مع ان
الحال على العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه مندرجا فى التنزل فى شأن
المشابهة فقال لكثرة مشابهته باسم الفاعل حيث يشابهه
فى الحركات والسكنات ووقوعه صفة النكرة وخبر المبتداء ودخول
لام الابتداء كما يجيء ان شاء الله تعالى وقوله بنى الماضى على الحركة لقلة
مشابهته اى الماضى له اى لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب فيه
ناظرا الى اعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله
لقلة باعتبار اضافته الى المشابهة ناظرا الى البناء وقوله مشابهته
لا من حيث انه مضاف اليه القلة ناظرا الى البناء على الحركة فتدبر
وبنى الامر اى الامر بالصيغة فان المتبادر عند اطلاقه على السكون
لعدم بقاء مشابهته له بوجه ما يحذف حرف المضارعة زيدة الالف
فى اخر الماضى للتثنية مطلقا ضربا وضربتا وزيدة الواو فى اخره
لجمع المذكر الغايب وزيدة النون فى اخره لجمع المؤنث الغايبة و
المخاطبة حتى يدل ذلك اى الحروف المذكورة على هما وهموا وهن
اى يدل الالف على هما والواو على هموا والنون على هن واعلم
ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد ثم لينها وكذلك كثر دورها

يعني يعرب المضارع م

وحص

21

وحصل الالف بالمثنى والواو بجمع لان الالف قبل الواو ولانها من
اول المخارج اعنى الحلق والواو من آخرها اعنى الشفة كما ان المثنى
قبل الجمع فاعطى الاول للاول والاخر للاخر ولان المثنى اكثر استعمالا
من الجمع فاعطى له ما هو اخف اعنى الالف فتعين الواو للجمع لا يمكن
زيادة الياء لصونا للفعل عن اخى الجر الذى هو الياء ولما لم يبق
من حروف المد شيء يمكن زيادة زادوا لجمع المؤنث التى هى مشتبهة
بحروف المد فى اللين والمد والخفاء وكذلك اى ولان فى حروف
المد خفاء لم يمكن فى مدتها اذا التقيت بعدها همزة مخالفة ان لا تظهر
فى جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل فى زيد ضرب
هو هو لضيق العبارة عليهم كما يجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى فكما
قالوا ان الفاعل زيدان ضربا هو هما وفى زيدون ضربوا هو هموا
وفى هندات ضربن هو هن فبنى المص الكلام على هذا فقال
زيدة الالف فى ضربا ليدل على ان تحته هما وزيدة الواو فى
ضربوا ليدل على ان تحته هموا وزيدة النون فى ضربن ليدل على ان
تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله فيما سيأتى وحذفت الميم فى ضر
لان تحته مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن وضم الباء فى مثل
ضربوا وان كان مقتضى القياس المذكور ان يفتح لاجل الواو ولان
الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس انسب بخلاف ودعوا لم يضم
ما قبل الواو ولان الميم ليست ما قبلها حقيقة وان كان ما قبلها

صورة لان اصله رضيوا فيما قبله مضموم تقديرا وضم ما قبل الواو
في رضوا وان لم يكن الضاد ما قبلها حقيقة كما علم في رضوا حتى لا يلزم
الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية اعني الواو وهو
صعب لانه صعود اي يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير
عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا فبعد اسكان الياء لنقل الضمة
عليها وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت
الضاد لئلا يلزم ذلك لا لانها ما قبل الواو حقيقة فاجتمع الضمة للثنا
وان كان ذلك الخروج يندفع بالفتح بخلاف رموا فان الفتح اصلية
كتب الالف بعد الواو للجمع في مثل ضربوا اي فيما لم يتصل به الضمير
واما اذا اتصل به الضمير فلا تكتب لعدم الالتباس للفرق بين
واو الجمع وواو العطف في ضربوا وتكلم زيد ولولا قاعدة كتابة
الالف بعد الواو للجمع لم يعلم انه ضربوا وتكلم زيد بضم الراء وسكون الواو
وحده والواو للجمع او ضرب وتكلم زيد بفتح الراء وفتح الواو والواو
للعطف وكتب فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو العطف لا يتصل
لاطراد الباب ومنهم من يحذف الالف ويلزم الالتباس لندوره
ولزواله بالقراين وقيل كتب الالف بعدها للفرق بين الواو للجمع
وبين واو الواحد في مثل لم يدعوا ولم يدعوا على لغة من لا يسقط
الجازم عند حرف العلة وكتبت في غيره اطراد الباب وجاء على هذا
قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث

حيث اثبت الواو في لم تهجو هجوت وجئت بفتح التاء
على الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت لم تهجو
اي كانك لم تهجو ثم جئت اعتذرت منه ولم تدع اي لم تترك الهجو
اذ قد هجوته في الواقع جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت فرقا
بين المذكر والمؤنث كما جعلت علامة له في ضاربة الا انهم خصوا
المتحركة بالاسم والساكن بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل بحسب
المعنى كما عرفت لان التاء من المخارج الثلث من المخارج الكلية وهو
الوسط والمؤنث ايضا اي كالتاء ثالث في التخليق مصدر من
المبني للمفعول اي المخلوقية لان الله تعالى خلق آدم اولا ثم خلق حوا
على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من ضلع من اضلاعه كما
قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فناسب
التاء للمؤنث ولو جعل زيادة العلامة للمذكر يحصل الفرق ايضا
الا انهم دعوا مناسبة الفرعية بين الزيادة والمؤنث وهذه
التاء التي في ضربت ليست بضمير كما يجيء في اخر بحث المضمرات
واسكنت الباء اي اللام في مثل ضربن بفتح النون وضربت بجر
التاء اي اذا اتصل بالفعل ضمير مرفوع متحرك في الثلاثي المجرد واعا
اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد تكون للضرورة
نحو ضربت كما يجيء ان شاء الله تعالى وقد يكون للتبعية نحو ضربن فانه
لا ضرورة في تحريكه اذ لو قيل ضربن بسكون النون وفتح الباء

على الاصل لصح الا انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابلتها للحركة
مما يجبر ضعف واختاروا الفتح لخفتها وانما اسكنت لام الكلمة
في مثل ما ذكر ولم يترك على حركتها حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات
فانه مستهجن فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت فان التاء فيه كلمة
واحدة لانه ضمير وفاعل للفعل الا ان الفاعل من الفعل بمنزلة الجزء
خصوصا اذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله به لفظا ومعنى فلو لم
يسكن اللام في الرباعي ايضا نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع
على تقدير بقائها على الحركة اطرادا للباب ومن ثم اي ومن اجل ان مثل
ضربت كالكلمة الواحدة لا يجوز العطف على ضميره اي على ضمير مثل ضربت اي
على الضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد اي بغير تاكيد ذلك الضمير
بضمير منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على جزء الفعل لا يقال ضربت وزيد
بغير التاكيد بل يقال ضربت انا وزيد بتاكيد التاء بانا لان العطف
كان على المنفصل ولما اشترك التاكيد والفصل بغيره في ان العطف
فيهما على غير الضمير المذكور صورة اكتفى المص بذكر التاكيد وانما خصه
بالذكر ولم يقل بغير الفصل مع انه اشمل لان التاكيد فصل ايضا اشعارا
بان التاكيد هو الاصل في جواز العطف اذ بذكره يظهر ان ذلك
المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل
بتاكيد فيحصل له نوع استقلال ولذلك قال ابن الحاجب الا ان يقع
فصل فيجوز تركه ولا يحصل بالفصل نوع الاستقلال له اذ لا يظهر

ذلك

ذلك ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما لم يجوز
ترك التاكيد مع الفصل لان طول الكلام ربما هو الواجب
فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضي امراة ولطا
عورة العشيرة بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشري في جواز
العطف عليه الفصل بخلاف ضربنا اي لم يلزم فيه بعد اسكان
الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المحظور لان التاء في حكم
الساكن لان حركته في حكم السكون لانها كانت ساكنة فحركتها
التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فيكون في حكم
السكون فلم يلزم ذلك المحذور ومن ثم اي ومن اجل ان حركة
التاء في ضربتا في حكم السكون تسقط الالف في كل اللغات
في مثل رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا ثم حذفت لسكونها
وسكون التاء لكون الحركة فيه عارضية بسبب الف التثنية
لكاهو ولا اعتبار للعارض الا في الضرورة ولذلك اعتبر حركة الفا
في رمت اذ لا يجوز حذفا صدا لس كنيس اما التاء فلانه علامة
التانيث واما الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة
ضرورة الا في لغة ردية اصله ردئية قلبت الهمزة ياء
فادغمت مثل خطيئة من ردؤ بالضم ضد جاد فان الالف لا تسقط
فيها اذ يقولون اهلها رماتا باثبات الالف نظرا الى الحركة الصورية
وبخلاف مثل ضربك اي لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء

وابقائهما على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن لانه اي مثل ضربك
ليس كالكلمة الواحدة واستهجان ذلك الاجتماع انما هو فيما كالكلمة
الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره اي كاف
الخطاب في ضربك ليس ضمير فاعل بل هو ضمير منصوب والضمير المنصوب
ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول فضلة من الكلام يتم الكلام بدونه
بخلاف الفاعل وبخلاف عُذَيْدٍ وهو اللبن الغليظ وعُلَيْبِطٍ
وهو قطيع من الغنم اي لم يلزم من عدم اسكان احد حروفها على الحركة
ذلك الاجتماع الممنوع لان اصلهما عُذَايِدٌ وعُلَابِطٌ بالالف
ثم قصر اي حذف الالف منهما للتخفيف والتوسعة في كلام يعني ان
ذلك الاجتماع وان كان ثابتا في الصورة الآن منتف في تقدير فكانه
لم يكن ثابتا والمقصر نظير كما في مخيط اصله مخياط بالالف قصر للتخفيف
والتوسعة والمقصور القصيرة من الابرة وخلافه خلافهما
وحذفت التاء في ضربن اصله ضربتن فلما حذفت التاء اسكنت
الباء لما مر حتى لا يجتمع علامتا التانيث احديهما التاء والاخرى
النون فان النون وان كان ضمير الآن ضمير جمع المؤنث كما حذفت
التاء في مسلمات اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع
علامتا التانيث من واحد وخصت الاولى بالحذف فيهما لان
في الثانية زيادة معنى وهي الدلالة على الجمعية فكان حذف الاولى
اولى واما حذفت في ضربن وان لم تكونا اي علامتان فيه من جنس واحد

لان

لان التاء ليس من جنس النون ولم يوجد ثقلة التكرار اللفظي
كما كانتا من جنس واحد في مسلماة لانهما تاءان فيه ووجد
ثقلة التكرار اللفظي فيه كالمعنوي لثقل الفعل فكره اجتماعهما
فيه مطلقا بخلاف حبلياة لعدم الجنسية اي لم يحذف احدى العلامتين
الالف والياء المنقلبة من الف الثانية بل جوز اجتماعهما فيه لعدم
كونهما من جنس واحد وخفة الاسم وانما وجب قلب الف
حبلى في الجمع لئلا يجتمع ساكنان ولم يجز حذف احدهما لان الثانية
للجمع والاولى لمعنى في الكلمة وهو لزوم تانيثها وليست مثل فاء
يَعِدُ وعين قِيل ولام غزت فانها ليست بمعنى زائد على كونها
اجزاء من كلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع
معها بل هي عارضة على مسلم اذا لم يكن حبلى حتى زيد عليه الف التانيث
بل وضعت هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض
ولما جاء الياء لتانيث في هذي وكانت خفيفة بخلاف الواو
قلبت ياء وسوّي بين تثنية المخاطبة المخاطبة لانك تقول ضربت ضربتما
ولا ينافي هذا قوله في صدر الفعل يجيء على اربعة عشر وجها لان
ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربتَ بفتح التاء صيغة وباعتبار
كونه تثنية ضربتِ بكسر التاء صيغة اخرى تقديرا واما نحو فهو
تثنية انا او جمعه مذكرا او مؤنثا فلا فرق في تقدير فلذلك يقال
ضربت ضربنا ضربتم ضربت ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين وهو

بهما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن يذكر التثنيين
بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن يذكر نحن ضربنا وسوى بين الا
ايضا اى نفس المتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا حيث يقال فيهما
ضربت ومعه غيره مذكرا كان او مؤنثا وتثنية وجمعا اذ يقال في كلها ضربنا
لقلة الاستعمال في التثنية بالنسبة الى المفرد وحكمها احتياجه في حصولها
الى ضم احد المثلين الى الآخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع
فيها اذ يستعمل فيها حقيقة الا في الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلة
يستعمل في الثلثة وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة وفي السبعة الى العشرة
وصيغة كثرة يستعمل فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل فيه
الجمع ففيه اتساع وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية
نوع حرج ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة بينة بخلاف
الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان استعمال التثنية قليلا لم يبال بالالتباس
فيها بخلاف المفرد والجمع فانه لما كثر الاستعمال لهما بالنسبة اليها لم يستحسن الالتباس
فيهما وسوى ايضا بين تثنيتهما لكون وضع الضماير للايجاز فانهما مثلا اخصر من ا
زيدان فالتسوية بين الثنتين وان لا يجعل لكل منهما صيغة على حدة تيار
غرض الايجاز وسوى بين الاخبارات لحصول عدم الالتباس في الاخبارات
لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث
واحد او جمع كما يجي ولم يذكر التسوية بين تثنيي الغائب والغائبة اكتفاء
بذكر التسوية تثنيي المخاطب والمخاطبة او اكتفاء بذكرها في بحث المضمرات

لعدم

لعدم بحث لهما واما تثنية المخاطب والمخاطبة او اكتفاء بالمضمر
والاخبارات فلما كان لهما بحث استوفى احكامهما هنا من
التسوية وغيرهما ولم يكتف بذكرها على سبيل الاستطراد في بحث
المضمرات والعلامات وضع صيغ متعددة لمعان متعددة لما كان
للتحرز عن الالتباس على تقدير الاشتراك صيغة واحدة بين معنيين
او اكثر واستغنى عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتبار
فيه في التسوية بقلة الاستعمال والايجاز وغيرهما وجب حرف
قوله ووضع الضماير للايجاز الى التسوية بين التثنيين كما هو مقتضى
سوق كلامه وان لا يجعل شاملا للتسوية بين الاخبارات لان الالتباس
لما لم يقع في الاخبارات بالتسوية لم يحتج فيها الى عذر من الايجاز
وغيره فليتأمل والآن فالواجب ان تقدم او تؤخر وزيدت الميم
في ضربتما اى في تثنية المخاطب والمخاطبة مع ان قياسهما على سائر
التثاني يقتضي ان يقال ضربتا حتى لا يلتبس اى الف ضربتا بالف
الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها فاذا اشبعت
فتحة ضربت وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف للاشباع
او تثنية والالف للتثنية فيحصل الالتباس في الوقف ولا شك
ان الاشباع واقع في كلامهم كما في قول الشاعر اخوك اخو مكا
شرة اى ملازمة بشتم واخو ضحك وحياك الاله فكيف
انا اصله انت اشبعت فتحة التاء في الوقف فتولد الالف

وحياك الله

وضمت الميم في ضربتما للزيادة لدفع الالتباس
مع انه مندفع بزيادة الالف ايضا صح

اي على اي حال انت بمنعك تلك الحال عن المكاشرة والانبساط
مع اهلك تغيير زوجها باجة وكان زوجها قبل هذا لان تحتا انتما
مضمر فريدة الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق توجيه هذا الشارح
فقوله انتما مبتداء وقوله مضمر خبره وقوله تحته ظرف للخبر قدم للاهتمام
وادخلت الميم في انتما دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة
حروف العلة لانها مشتغلة قبل الالف وخصت الميم بالزيادة لقرب
الميم من التاء في المخرج فان التاء مما الثنايا وطرف اللسان والميم مما بين
الشفتين ولا شك في قرب الثاني من الاول مع انها الميم اقرب
حروف الصحيحة الى حروف العلة لانها غنة في الخيشوم كما انها مدة
في الحلق وانها من مخرج الواو ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو
وقيل انما خصت الميم بالزيادة في انتما تبعا لهما اي لفظهما يعني انهم
كما ابدلوا من الواو في هما كما يجيء في بحث التزموا الميم في جميع
الباب اطرادا له وضمت التاء في ضربتما لانها اي التاء ضمير الفاعل
وعلامة الفاعل الرفع في المعرب ولما لم يكن الرفع في المبني حركوه
بحركة شبيهة به عملا بالاصل بقدر الامكان وهي الضم فانه يشبه الرفع
خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في مثل ضربتما وضربتم
وضربتن فقيل الى التاء وحدها واما الالف والنون فعلامات
للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار اليه هنا حيث قال ان التاء
ضمير الفاعل وقيل الفاعل هو لا الحروف واما التاء فعلامة الخطاب

واشار

٢٦

واشار اليه فيما يجيء بقوله وضمير الجمع فيه محذوف حيث جعل الواو
ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموعها التاء واحد هذه الحروف
واشار ضعفه بعدم اشارته اليه اذ يكفي احدهما للفاعل ولا حاجة
الى ضم الاخر اليه مع ان الاصل الاكتفاء باحدهما وفتحت التاء
في الواحد اي لم يضم فيه مع ان الاصل الاكتفاء باحدهما خوفا للا
لتباس بالمتكلم ولا التباس في التثنية بواسطة زيادة الميم فبقيت
اصل الحركة والتفصيل انهم اذا ذوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة
وتاء للمتكلم وحركوها في الجمع خوف اللبس بتاء التانيث وضموا
للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب
اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم
فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيها ولان الياء يقع ضميرها
في اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة وقيل
ضمت التاء في ضربتما اتباعا للميم لان الميم حرف شفوية فجعلوا
حركة التاء التي هي ما قبل الميم من جنسها وهو اي جنس الميم من الحركات
الضم الشفوية ليناسب الميم حركة ما قبلها وزيدت الميم حتى يطرد
بتثنية في زيادة الميم ولئلا يلتبس بواو الاشباع في الوقف
واسكنت الميم لانه انما ضموها لان الواو ولما حذف الواو بقي
على الاصل الذي هو السكون وضمير الجمع اي جمع المذكر المخاطب
فيه اي في ضربتم محذوف وذلك الضمير المحذوف هو الواو لان

في ضربتم

اصله ضربتموا بدليل عود الواو عند اتصال الضمير نحو ضربتموه
فان الضماير مما يرد الاشياء الى اصولها فحذفت الواو ولانهم
لما اشبعوا الضماير وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف
لم ياتوا بنوني المثنى والمجموع بعد الالف والواو وكما اتوا بهما في
هذان اللذان والذين موقع الواو في الجمع في الاخر مضموما ما قبلها
فحذفت لان الميم مع الواو بمنزلة الاسم كهو لان الميم يجعل كثيرا
من الافعال اسما كمضارعات الزوايد على الثلثة ولا يوجد في اخر
جنس الاسم متمكنة وغير متمكنة واو ما قبلها مضموم في كلامهم لكونه
مستقلا حسنا مع الامن من الالتباس بالمثنى بنبوة الالف فيه
دون الجمع الا في اخر اسم هو من غير المتمكن فانه لا يوجد في المتمكن
اسم بهذا الوصف اصلا في غير المتمكن لا يوجد غير هو ولو لم يحذف
الواو وكان خلاف ما عليه كلامهم ولما حذفت الواو ولم يبق
الاحتياج الى الالف الذي يكتب بعد الواو فحذف ايضا ومن ثم
اي ومن اجل انه لا يوجد في اخر الاسم واو ما قبلها مضموم غير هو يقال
في جمع دلو ادل لان اصله ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد
ضمة ثم كسرت اللام لاجل الياء ثم اعل لاعلال قاض ولو حذفت
الواو ابتداء يعني ضم اللام اذ لا وجه لزواله فيبقى اثر من ذلك الاستثقال
المحسوس بخلاف ضربوا الى لم يحذف الواو منه لان ياء مع الواو
ليست بمنزلة الاسم لان الياء لا يجعل شيئا من الافعال اسما كما

نحو غزواء

جعله

(margin:) ل
(margin:) ل

جعلي الميم وبخلاف ضربتموه اي لم يحذف واوه وان كان واوه ميم فبله
لان الواو قد خرج من كونه ضربتموه في الطرف بسبب اتصال الضمير
فلم يوجد شرط حذفه الذي هو وقوعه في الطرف ولم يحذف كما
خرج الياء من الطرف بسبب اتصال التاء به في الغظاية بفتح
العين المعجمة والظاء المعجمة ولذلك لم يجب قلبها همزة لانه كما
يقال غظاءة بالقلب يقال غظاية بلا قلب مع انها وقعت بعد
الالف الزايدة لانها من المنقطع وهو اسنده وشدد نون ضربتن
اي جمع المؤنث المخاطبة دون نون ضربن اي جمع المؤنث الغايبة
لان اصله اي ضربتن ضربتمن بالميم حملا على تثنية لانها ضربتما بالميم فادغم
الميم بعد قلبه نونا في النون لقرب الميم من النون في المخرج لان
الميم من الشفة والنون مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ولا
شك انهما متغايران ومن ثم اي ومن اجل ان الميم قريب من
تتبدل الميم من النون في عنبر اي كل نون وقعت ساكنة قبل الباء
وعنبر تلفظ بالميم وتكتب بالنون تنبيها على اصله وكتابتها بالميم
في الكتاب لتصوير التلفظ لان اصله عنبر وانما ابدلوها ميما لا
لو تركوها والحال ان الطرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو الباء
فان اظهرت النون اي تلفظ على حالها على ما هو مصطلح القراء
استقبحت يعرف بالوجدان فان اخفيت على ما هو مصطلحهم
ايضا استثقلت كما يشهد به الوجدان ايضا فان لمخت في

(margin:) العين
(margin:) النون
(margin:) ثم
(margin:) الباء

بعد قلبها ياء لتقاربهما في المخرج ذهب ما في النون من الغنة

فوجب قلبها ميما ابقاء لغنتها مع عدم منافات الميم للباء في

المخرج وقيل اصله اي ضربتن بالتشديد ضربتن بتخفيف النون بلا ميم

لان العلة التي في التثنية لزيادة الميم لم يوجد ههنا والاصل

عدم الحمل فاريد ان يكون ما قبل النون ساكن ليطرد بجمع نون

النساء في سكون ما قبلها نحو ضربن لئلا يجتمع اربع حركات متواليات

ويضربن ونضربن حملا على ضربن واضربن ولنضربن ولا يضربن ولا تضربن

للوقف والجزم ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين

اي لئلا يلزم اجتماعهما احدهما الباء والاخر التاء ولا يمكن حذفها

اي حذف التاء وهو لا اجتماعهما لانها علامة للخطاب والعلامة

لا تحذف الا اذا اجتمعتا لشيء واحد فتحذف احديهما للاستغناء

عنها بالاخرى وههنا ليس للخطاب علامة اخرى حتى يحذف

التاء اضطر والى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة من حروف العلة

اما الالف والياء فلما مر واما الواو فلكراهتهم اجتماع

علامة جمع المذكر علامة جمع المؤنث فادخل النون لقرب النون الزائد

من النون العلامة في التنوينة وفي لفظ القرب اشارة الى ما

ذكرنا من القيد ثم ادغم احد النونين في الاخر للجنسية او و

الادغام بان ادرج اوليهما في الثانية وقيل انما زيد حرفا في

جمع للمؤنث ليكون بازاء الميم في جمع المذكر واختير النون بمناسبتهما

بهشتهما

بهشتهما الميم بسبب الغنة زيد التاء لضمير الشخص المتكلم الواحد

مذكرا كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء لان نحته اي ضربت انا

وقد مر نظيره في الاعراب والقياس ان يزاد من حروفه انا

الا انه لا يمكن الزيادة من حروفه للالتباس لانه لو زيد الهمزة

وهي حقيقة الف تحركت التبس بتثنية الغايبة ولو زيدة

النون التبس بجمع المؤنث الغايب ولا يمكن ايضا ان يزاد من

حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم الالتباس

بالجمع واما الياء فلعدم تحمله علامة الفاعل اعني الضم فاختير

للزيادة دون غيره من حروف الزيادة لوجوده اي التاء في

اخواته اي اخوات ضربت وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم

وضربتن واما زيادة التاء في تلك الاخوات فحكم وضعي ولعل

حكمتها انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف

شديد لينتبه عن سنة الغفلة ويلقي سمعه الى ما يلقى اليه وهو

شهيد والحروف الشديدة هي اجدك قطبت ولا يمكن زيادة

الالف منها للالتباس بالتثنية وغير الياء مما بقي ليس من حروف

الزيادة فتعين التاء زيدت النون في ضربنا لضمير الشخصين المتكلمين

مذكرين كانا او مؤنثين ولضمير الاشخاص المتكلمة سواء كانت

على صفة المذكورة والانوثة لان نحنه نحن معظم وفيه نون فزيد

في ضربنا ليوافق ما اضمر نحته ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس

ونقص اختلكم مع الغيبة لان ضمير المتصل ومنهم من قال انما زيدت النون
اثنا وفيه نون والنون فقط بعوا
سكونه زيادة النون مع الالف
صح

اى بجمع المؤنث واختص الالف للخفة وقيل انما زيدت النون
لان تحته انتما مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف في للالتباس
واختص الالف لوجوده في انتما **وتدخل المضمرات** المرفوعة
والمنصوبة اى تتصل وانما عبر عن الاتصال بالدخول يتناول
المسكن من المتصل اخ المتبادر من الاتصال اللغوي في الملفوظ
واخواته من الافعال واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب
كالافعال والمجرور ايضا ولا يتصل بالحروف الا المنصوب والمجرور
وبالاسماء الا المجرور فهي اى جميع المضمرات تنتهي الى ستين نوعا
وانما انحصرت فيها لانها اى المضمرات في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع
وثانيها مضمر منصوب وثالثها مضمر مجرور وانما انحصرت في الثلثة
لانها كناية عن الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فكذا
الكناية عنه اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها
اى تلك الثلثة اثنين متصلا ومنفصلا نظرا الى اتصاله اى
اتصال كل واحد منها وانفصاله لانه ان استقل في التلفظ
فمنفصل والا فمتصل فاضرب الاثنين اى المتصل والمنفصل
في الثلثة اى المرفوع والمنصوب والمجرور اى اجعل كل واحد من
المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا اى جعل
كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى الضرب فليكن
على ذكر منك حتى يصير المجموع الحاصل من الضرب ستة ثم اخرج انت

من

من تلك الستة المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور
اى جواز تقديمه على الجار يعني لما احتيج الى التقديم والتاخير
في الضماير بحسب المقام ووضعوا الضمير المنفصل لهذا اذا هو
الصالح له دون المتصل ولما جاز تقديم المرفوع والمنصوب في
المظهر نحو زيد فعل عمرا اكرمت وضعوا لهما المنفصل من
الضمير جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار
في المظهر لانه كالجزء الاخير من الجار ولذلك لا يجوز الفصل
بينهما في السعة لم يضعوا له المنفصل اذ لو وضعوه له لزم جواز
تقديمه على المجرور على ما هو شان المنفصل والغرض من وضعه
وجواز تقديم جزء الاخير ضروري البطلان فبقي لك من تلك
الستة بعد اخراجك المجرور المنفصل منها خمسة اى خمسة
انواع احدها مرفوع متصل وثانيها مرفوع منفصل وثالثها
منصوب متصل ورابعها منصوب منفصل وخامسها مجرور
متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر وجها
اى ضرورة الثمانية عشر معنى في العقل بحسب اعتبار المراتب
العرفية ستة منها في حق الحكايات الغايب مع الغايبة في مفرد
كل منهما وفي تثنية كل منهما وستة منها في المخاطب والمخاطبة
كذلك وستة في حق الحكايات اى المتكلم والمتكلمة ثلثة له وثلثة
لها فمجموع الستات الثلثة ثمانية عشر واكتفى بخمسة من الوجوه

لان المجرور شغرت اتصاله
بالجار فكان كالجزء منه
وجزء الشي لا يتقدم عليه
حسن

الستة في الغايب والغايبة باشتراك التثنية فيهما نحو ضربا وضربتا
ولا اعتبار للتاء في تثنية الغايبة لانها كانت ثابتة قبل التثنية
بل الضمير هو الالف فقط ولا اجل التاء في اختلاف الضمير بخلاف ضربتَ
وضربتِ وضربتُ وانتَ وانتِ وانتما وانتم حيث عدت الثلثة
الاول الفاظا متعددة باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير في الكل
التاء فقط وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة وان
كان الضمير في كلها ان فقط لان اقتران الامور الخارجية للتميز من
الحركات والتاء وغيرها بهذه الالفاظ انما هو بعد وضع الضمير يعني
اعني التاء وان فيكون لها دخل في اختلاف الضماير لقلة استعمالها
اي التثنية فلم يبال بالالتباس فيما قل استعماله وكذلك اكتفي
بجمعه في المخاطب والمخاطبة باشتراك التثنية لذلك نحو ضربتما
فيهما واكتفي في الحكايات بلفظين اي بلفظ المفرد للمتكلم وحدها
نحو ضربت فيهما وبلفظ الجمع لجماعة المتكلمة مع غيرها وللاثنين منهما
نحو ضربنا في جمعها وتثنيتها لان الشخص المتكلم يرى اي يبصر في اكثر
الاحوال فيعلم حاله من الذكورة والانوثة او يعلم بالصوت انه مذكر
او مونث واشتباه الاصوات في غاية القلة فلا اعتداد به فالغي
اعتبار التذكير والتانيث لقلة الفايدة فيه واما الغاء اعتبار
التثنية والجمع فلعدم وجود شرطها وهو اتفاق الاسمين والاسماء
في اللفظ لانك اذا قيل لك فصل انتما قلت انت يا زيد وانت

يا عمر

يا عمرو وكذا في انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا حامد
واما اذا قلت نحو واردت المثنى وقيل لك فصل قلت
انا وزيد او انا وانت او انا وهو وكذا اذا اردت المجموع فقيل
فصل قلت انا وزيد وعمرو وليس كل افراده انا فلما لم يمكنهم
اجراء تثنية وجمعه على ما اجري عليه ساير المثنى والمجموع ارتجلوا
للمثنى صيغة لكونه مقدما وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس
بسبب القراين فبقي لك بعد الاكتفاءات الثلثة واسقاط
الستة من ثمانية عشر وجها في المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا
واذا صار قسم واحد وهو المرفوع المتصل من تلك القسمة الى
الاقسام الخمسة او من تلك اقسام الخمسة اثنى عشر نوعا فيه اي
فلا شك في انه يصير كل واحد منها اي من الاقسام الاربعة الباقية
من تلك القسمة وهي المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل
والمنفصل والمجرور المتصل مثل ذلك القسم الواحد اعني المرفوع
المتصل فيحصل لك بضرب الخمسة الباقية من الستة الحاصلة
من ضرب الاثنين في الثلثة في اثنى عشر الباقية من ثمانية عشر
ستون نوعا الباقية من تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية عشر
في خمسة منها اثنا عشر نوعا للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا
كما مر في اول الفصل وقد مر ايضا علة سكون آخر مثل ضربنا
انما قدم الضمير المرفوع على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم

المنصوب على المجرور لان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور
مفعول بواسطة وقدم المنصوب على المجرور والمتصل المرفوع
والمنصوب على منفصليهما لان المتصل مقدم على المنفصل
لكونه اخصر ومنها اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب
تقول هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن ضربن
انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن
ضربتن انا ضربت منتهيا الى نحن ضربنا وتحريك نون نحو انما هو
للساكنين وضمة اما لكونه ضمير المرفوع واما لدلالته على المجموع
الذي حذفه الواو والاصل في اطراد امثلة لفظة في هو ان يقال
هو هوا هو والحق ما هو مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في
من اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع لتقوية الاسم
والضمير هو الهاء وحدها بدليل سقوطهما في التثنية والجمع والاول
هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع
لا يثبت في اخر الكلمة الا ضرورة وانما حركة الواو والياء ليحصل الكلمة
بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كا
للاشباع على ما ظن الكوفيين ولهذا اذا اردت عدم الاستقلا
سكنت الواو والياء نحو انه هو وبهي ولكن جعل الواو ميما في الجمع
قوله لاتحاد مخرجهما وهو الشفة تعليل الغلب الخاص قدم على تعليل
مطلق الغلب اعني قوله اجتماع الواو وبين فان الواو ثقل حرو

العلة

العلة فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع المثلين شيئين مطلقا
ثقيل وخاصة في الضمير لانه ضعيف بسبب ابهامه نظرا الى ظاهر
قوله جعل الواو ميما والا فاللايق تاخيره فصار الجمع بعد جعل
المذكور هموا ثم حذفت الواو كما اي كحذفها الذي مر في ضر
في انه انما وقع لعدم وجود اسم اخره واو ما قبلها مضموم
وحملت التثنية عليه اي على الجمع في جعل المذكور وان لم يكن علة
الجعل موجودة فيها طردا ومنه كلمة وقيل انما لم يقع الواو بعد ها
في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الواو الضعيف وهي وان كانت
خفيفة بالنسبة الى اخيتها الا انها في نفسها حركة وهي ثقيلة وانما
جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجهما مع انه من حروف الزيادة وهو
اقوى فالاولى ان يقع على الميم القوي والمتحد المخرج بالواو ادخل
الميم في انتما اذ الاصل ان يقال انت انتا انتوا انت انتا انتن
تخفيف النون كما اي كالادخال الذي مر في ضربتما في انه وقع حتى
لا يلتبس الفه بالف الاشباع في الوقف وحمل الجمع للخطاب
وهو انتوا انتم عليه اي على انتما في ادخال الميم وان لم يوجد علة
الادخال فيه وبا في العمل فيهما كما في ضربتم وضربتن ولا يحذف
واو هو وان كان في اخر الاسم وقبله ضمة لقلة حروفه من
القدر الصالح اي من المقدار الذي يصلح ان يكون ذلك
المقدار كلمة وهو ثلثة احرف للابتداء به وخر وللوقف عليه

وحروف للوسط بينهما ويحذف الواو من هو جوازًا اذا تعانق
هو بشيء آخر اي اذا اتصل بما قوله بشيء آخر اتصال تعانق حتى يكون
كجزء منه وعاملا فيه يوجب كونه ضميرًا متصلا من مضاف نحو غلامه
وحرف جر نحو له ومنه او فعل نحو ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل
اذا اتصل لئلا يرد عليه نحو لهو الياء ولهي الحيوان فان اللام فيهما
ليست بمتعانقة معهما على ما فسرنا التعانق لحصول كثرة الحروف
بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف وقبله ضمة وكذلك لا يحذف
ياء هي وان تعانق بشيء آخر تقلب الفا كما يجيء ويبقى الهاء مضمومًا
على حاله قبل حذف الواو وان لم يمتنع منه مانع نحو له وجاء في غلامه
وضربه واعلم انهم لما ارادوا وضع المتصل الغايب في ضمير
المنصوب احتصروا مقدرية من المرفوع المنفصل الغايب على ما
هو مقتضى وضع المتصل فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهي
ثم اذا اتصل بشيء فلا يخلو من ان يكون ما قبل الهاء متحركا او
ساكنا فالجمهور على حذف الواو سواء كانت الساكن حرف
لين كعليه او غيره كمنه لان الهاء حرف خفي فكانه التقى ساكنان
وابن كثير يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو عليهي ومنهو
فكانه نظر الى وجود الهاء وان كان متحركا يثبت الواو والياء
المقلوبة منه نحو بِهِي ولَهُو وضَرَبَهُو وغلامهو لان الواو
في حكم المعدوم بسبب اسكانه لان الطرف الذي اسكن كالميت

اي اذا اتصل بما قوله بشيء آخر ع

فصار

فصار كانه لم يوجد في آخر الاسم واو ولا يرد واو ضربتموا
اذ هو ساكن من الاصل واما عدم ثبوتها في لحطاح فالمحل
على ما سكن ما قبل الهاء فيه وبنو عُقيل وكلاب يجوزون
حذف الواو والياء حالة الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها
نحو به غلامه حلاله عليه الساكن ويحذف اذا تعانق بشيء آخر
اما اشارة الى مذهب الجمهور في الساكن والى لغة
بني عُقيل وكلاب في المتحرك او المراد به الحذف من اللفظ
في كل الواو والثالث في المتحرك يكون من الاشباع الحركة
لتحسين اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما
ارادة الحذف من اللفظ فيأباه سياق الكلام ويكسر الهاء
بعد حذف الواو من هو اذا كان ما قبله اي الهاء مكسورًا
او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية او
او التقديرية الى الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالوجدان
نحو عند غلامه فيما كان ما قبله مكسورا او فيه فيما ما قبله ياء ساكنة
وعليه ولديه واشربها واما ضم الهاء في وما انسانيه
وعليه الله على قراءة عاصم في رواية حفص فلعله على لغة اهل
الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على الاصل وان كان قبلها ياء
او كسرة نحو بهو ولديهو واما حذف الواو فيهما فلعله على
مذهب الجمهور او نقول لعل ضم الهاء فيهما للحمل على نحو

منه

ويجعل ياء هي الفا فيصير ها مع ان الاصل على مذهب البصريين ان
يقال هي هيا صعيين ويجعل كسرة ما قبلها فتحة للالف ان
تعانوا بنتي آخرها حتى لا يلتبس المؤنث بالمذكر لان الضمير المذكر
اذا ولي الياء او الكسر قلبت واوه ياء لان الهاء حرف خفي فهو
اذا حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة وليست الكسرة
والياء قلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء بعدها فلو لم تقلب
ياء هي الفا لالتبس المؤنث بالمذكر في مثل بهي وجعل في غيره الفا
ايضا طردا للباب نحو له ومنه وغلامه وضربه كما يجعل الياء
المتطرفة حقيقة او حكما المكسور ما قبلها الفا للتخفيف في يا
ويقال يا غلاما وفي نحو يا بادية يا باداة وغير الاسلوب في با
دية حيث ذكر لفظا اشارة الى ان الياء فيه متطرفة حكما او
ويجعل الياء ميما في التثنية اي في تثنية هي ويجعل كسرة الهاء
ضمة اتباعا للميم كما مر في ضربتما ولم يترك الياء على حالها حتى لا يقع
الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها اي مع بقاء ضعف الياء وعدم
عروض القوة لها بان سكن ما قبلها كظبي وحسن الميم اتباعا
لمذكره وشدد نون هن لان اصله همن كما مر من ان الاصل في ضربتن
ضربتمن واثنا عشر نوعا من تلك الانواع الستين للمنصوب المتصل
نحو ضربه تقول ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك
ضربكما ضربكم ضربك ظ ضربكما ضربكن ضربني منتهيا الى ضربنا بفتح

علامي

اي مع ضعف الفتح الميم وعدم الهاء الاجل الميم فصارت هما ضمتين

آخرها

آخرها على الفتحة لانتفاء علة الاسكان كما ذكر في ضربك
ولا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضمير الفاعل والمفعول اي
اجتماع ضميري متصلين متحدين في المعنى في مثل ضربتك بفتح
التاء وفي مثل ضربتني بضم التاء اي لا يجوز ان يقال ضربتك وضر
حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا به في حالة واحدة
بل لو اريد ذلك يقال ضربت نفسك وضربت نفسي فان النون
باضافتها الى ضمير صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف
للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك فان الضمير فيه متفقان معنى
من حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل الا اي لكن يجوز ذلك
الاجتماع في افعال القلوب نحو علمتك بفتح التاء فاضلا و
علمتني بضم التاء فاضلا لان المفعول الاول ليست بمفعول
في الحقيقة لان المفعول الذي تعلق به العلم في الواقع هو المفعول
الثالث وذكر الاول وانما هو لتحرر لترتيب الثاني عليه لم يوجد الجمع بينهما
الى حكره لانهما ليسا في نفس الامر فاعلا ومفعولا ولهذا
اي ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره
اي تقدير ما ذكر من علمتك فاضلا علمت فضلك ومن
علمتني فاضلا علمت فضلي فيظهر بعد التقدير ان الاول
ليس بمفعول حقيقة واثنا عشر منها للمنصوب المنفصل
نحو اياه ضرب تقول اياه ضرب اياهما ضرب ايا ايهم ضربوا ايانا

تني

ن

ل

ضربت

اياتهما ضربنا اياها معنى ضربتن ايايك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك
ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن اياي ضربت منتهيا الى ايانا ضربنا
ومنها اثنا عشر نوعا للمجرور المتصل نحو ضاربه تقول ضاربه ضاربهما
ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم
ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربني الى ضاربنا ولفظ المجرور
كلفظ المنصوب المتصل وذلك يحمل عليه وانما حمل عليه لان
المجرور مفعول ايضا لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور
يجب ان يكون متصلا وفي مثل ضاربوي اي في الجمع المذكر السالم
اذا اضيف الى ياء المتكلم جعل الواو ياء لان الواو والياء اذا
اجتمعت وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياء لان مخرجي الواو
والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما فيهما من المد
وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا
الواو ياء وادغموها في الياء وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لا يخلوا
من ان يكون الواو هي الاخيرة او الاولى فان كانت الاولى فانهم
استثقلوا الخروج من واو لازم الى ياء لازمة لانه اثقل من الخروج
من ضم لازم الى كسر لازم وهو الخروج مستثقل فكيف بالخروج الاول
وان كانت اخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة الى واو
لازمة لانه اثقل من الخروج من كسرة لازمة الى ضم لازم وهذا
ثقيل فكيف بالاول وانما اشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن

الادغام

الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها احق وقيل لان
الادغام في حروف الفم اقوى لكثرتها والواو من حروف الشفة
وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء المنقلبة في ياء
المتكلم للمجانسة ثم كسر ما قبل الياء لاجل الياء كما اي كما جعل والادغام
اللذين وقعا في مهديّ اذ اصله مهدوي جعل الواو ياء ثم ادغم
ثم كسر ما قبل الياء كما ذكر والمرفوع المتصل في خمسة مواضع
جوازا في بعضها وقوله في الغايب بدل من قوله في خمسة
لا غير وكذا المعطوفات اي يستتر المضمر المتصل جوازا في الغائب
المفرد من الماضي نحو زيد ضرب ومن المضارع نحو زيد يضرب ومن
الامر نحو زيد ليضرب ومن النهي نحو لا يضرب ويستتر جوازا ايضا
في الغايبة المفردة ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا نحو هند
تضرب وامرا نحو هند لتضرب ونهيا نحو هند لا تضرب واستتر
وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الملفوظ مضارعا نحو انت
تضرب وامرا نحو انت اضرب ونهيا نحو انت لا تضرب وانما
قيل بقوله في غير الملفوظ لانه لا يستتر في خطاب الملفوظ مطلقا كما
يجيء واما في المخاطبة المفردة من غير الملفوظ ففيها خلاف فعند بعضهم
يستتر فيها واليه الاشارة بقوله وياء تفعلين علامة للخطاب
وفاعله مستتر فيه عند ابي الحسن الاخفش اجرى المفردة المخاطبة
مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها واستنكارا لكون ضمير المفرد

اعني اليا، اثقل من ضمير المثنى اعني الالف مع ان القياس يقتضي
ان يكون اخف ويرد على قول الاخفش اجتماعها علامة للخطاب
اللهم الا ان يقول ان التاء تجردت فيها للتانيث كاللام
في يالله فانها مجردة للتعويض وعند العامة اي الجمهور هو اي
ياء تضربين ضمير بارز للفاعل ولا مستتر فيه كواو يضربون فانه
ضمير بارز ولا مستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب فيه عندهم
هو التاء وعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس
يقتضي ان يعين اليا له الا ان علامة للخطاب في اوله اعني التاء
منعت من زيادة تاء اخرى مجيئة في هذي للتانيث سواء كانت
صيغة موضوعة للتانيث او كانت اليا بدلا عن الهاء في
هذه ولم يزد في تضربين للفاعل بدلا اليا من حروف انيت
بكسر الهمزة مع ان القياس ان يزاد من حروفه لان المضمر تحته للالتباس بالتثنية
في زيادة الالف منها واجتماع النونين بغير فاصل في زيادة النون منها
وتكرار التائين في زيادة التاء منها وابراز اليا في تضربين ولم يستتر للتوقي
بينه اي بين تضربين وبين جمعه وهو تضربن اذ لو استتر اليا، وقيل تضربن
في المفرد المخاطبة التبس بتضربن جمعا للمخاطبة ولم يفرق بينه وبين الجمع
بحركة ما قبل النون في تضربين على تقدير الاستتار وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس
بنون الذي هو الاعراب بالنون الثقيل وهو بالمؤكد بالنون الثقيلة في
الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين مخفف والاخر مشدد او لاحدى

امثلة الله جـ

فلما جاء اليا للتانيث
كان مناسبا بالتعيين

الكلمتين

بالمثقلة ٤
الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة والاخرى ولا يفرق ايضا بحذف
النون من تضربين حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب حصة بالذكر
وان كان الالتباس بالمؤنث الغائبة حاصلا لمناسبة المؤنث
المخاطبة بالذكر المخاطب في الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغائبة
في التانيث وان كان حاصله الا ان البحث تماما كان في الخطاب
اعتبر التباسه بالذكر المخاطب ويستتر الضمير المتصل وجوبا في
المتكلم مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحو نضرب في المتكلم
مع غيره ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا او انت او هو
ضارب ونحو او انتما او هما ضاربان ونحو او انتم او هم ضاربون
الى آخره اي انا او انتِ او هي ضاربة ونحو او انتما او هما ضاربتان
ونحو او انتن او هن ضاربات واستتر اي وقع الاستتار في
جنس الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه اي المرفوع
بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فجوزوا في باب الضماير المتصلة
التي وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل خاصة
الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف
من اخر الكلمة المشهورة شيء ويكون فيما بقي دليل على ما الغي
كما في الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل
والا لزم ان يكون نحو ضرب فعلا واسما لانه كما دل على حدث
مقترن بالزمان كذلك دل على ذات الفاعل غير مقترن بالزمان

ف
مضارع
ح
ح

فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل المراد ان الدال
على الفاعل هو ذلک الضمير الآنه استتر ولم يتلفظ به اکتفاءً عنه
فی التلفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان الفاعل
فی زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلک المصرح به لانه لابد ان يکون
ضمير المفرد اقل من ضمير المثنی مع ان اللفظ هو اکثر من الف الضمير
فی ضربا وايضا لو کان المنوی هو هو المصرح به لزم ان لا يجوز
الفصل بين الفعل وبينه مع ان ذلک جائز نحو ما ضرب الا هو وانما
قالوا ذلک تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلک لانه لم
يوضع للضمير المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ اکثر فروع المنفصل
لکونه مرفوعا مثل المقدر واستتر فی الغايب المفرد والغايبة المفرد
دون التثنية والجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا او لم يستتر فی
المفردين ايضا يلزم الالتباس ويفهم ههنا من بيان احتياج
الاستتار فی الغايب والغايبة واختص الاستتار بالمفرد
لان الاستتار خفيف وذلک ظاهر فاعطاء الخفيف للمفرد السابق
الکثير الاستعمال اولی دون المتکلم وحده او مع غيره ودون المخاطب
اللذين فی الماضی لان الاستتار حالة قرينة مقرونة بالفاعل دالة
على وجوده فان احد المقارنين يلزمه الدلالة على وجود الآخر ولا
ولذلک سمی الدال قرينة وهی من عداد الاسماء ولذلک
دخلتها التاء لکنها ضعيفة والابراز دالة عليه قوية لان الاصل

كون

کون الفاعل ظاهرا او البارز وانما هو نايب عنه ودال على وجود
الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث کونه ملفوظا
والمستتر نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة
اذ لا يشارک الظاهر بوجه فاعطاء الابراز القوی للمتکلم القوی
لکونه مبدأ الکلام والمخاطب القوی لکونه منتهی الکلام اولی
من اعطائه الغايب الضعيف الذی لا دخل له فی تحصيل الکلام
فقوله فی الغايب حاصل لمعنيين الافراد والغيبة وقوله دون
التثنية والجمع ناظر الی الاول وقوله دون المتکلم والمخاطب ناظر
الی الثانی ويدل من دون التثنية والجمع وقيل انما استتر فی الغايب
والغايبة دون المتکلم والمخاطب اللذين فی الماضی لانه لما کان
مفسرهما لفظا متقدما فی الاصل دون المتکلم والمخاطب اريد
ان يکون ضمير الغايب احصر من ضميرهما فحذف فی اللفظ من المفرد
اذ لا اخف من المحذوف فاستتر فی مخاطب المستقبل المفرد المذکر
ومتکلمه مطلقا وانما ذکر الاستتار فيهما وان کان حکمها مفهوما
مما سبق من التقييد بيانا للقلة وهی قوله للفرق بينهما فی الماضی
وبينهما فی المستقبل ولم يعکس لان الماضی اصل والابراز قوی
فاحذه ولما ذکر وقوع عدم الاستتار فی المخاطبة فيما سبق
وبين سببه هناک لم يتعرض له هنا ولما ذکر وقوع الاستتار
فی بعضها هو عريق فی اقتضاء الفاعل اعنی الفعل وبين ان

بسبب الاستتار

فيه ضعفة علم بالطريق الاولى انه لا يقع الاستتار في الصفة
التي هي اضعف من الفعل وانها غير عريقة في اقتضاء الفاعل
بل اقتضاؤها له انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان
بسبب الاستتار فيها ولذلك لم يذكره وقيل يستتر في هذه
المواضع الخمسة دون غيرها لوجود الدليل فيها دون غيرها وهو
اي ذلك الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اي عدم ظهور
الفاعل اذ لا بد ان يكون الفعل من فاعل ظاهر فان لم يكن ظاهرا
فان لم يكن فهو مستتر وتمام يكن الفاعل في مثل ضرب في زيد
ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر ولما كان عدم الابراز
دليلا ضروريا استند الحكم الى دليل آخر فيما وجد فيه دليل آخر
وان كان عدم الابراز شاملا للكل فقال وهو التاء في مثل
هند ضربت فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غائبة والياء
في مثل زيد يضرب فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غائبة
والياء في مثل زيد يضرب فانها تدل على ان فاعله مفرد مذكر غائب
مع عدم علامة التثنية والجمعين والتاء في مثل هند او انت تضرب
غائبة ومخاطبا فانها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غائبة او مفرد
مذكر مخاطب بحسب القرائن مع عدم علامة التثنية والجمعين
والهمزة في مثل انا اضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم وحده
والنون في مثل نحن نضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم

معه

معه غيره وهي اي حروف المضارعة حروف وليست باسماء
فلا تكون فواعل للافعال المذكورة وانما ذكر هذا وان لم
يذهب الى انها اسماء لانه لما ذكر ان التاء في ضربت بحركاتها
والنون في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء
في تضربين اسماء فكان مظنة ان يتوهم متوهم ان هذه الحروف
ايضا اسماء فدفع ذلك التوهم وفي الصفة نفسها في مثل
زيد ضارب والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون يعني ان
في لفظها ما يدل على ما هي له فان ضارب للمفرد المذكر
وضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة
وضاربتان وضاربات ولا يجوز ان يكون تاء ضربت يكون
التاء ضميرا كتاء ضربت بحركاتها لوجود عدم حذفها
بالفاعل الظاهر نحو ضربت هند ولو كانت التاء فاعله
لزم حذفها عند وجود الفاعل الظاهرة او لا يجوز ان يكون
للفعل احد فاعلان من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون
الف ضاربان وواو ضاربون ضميرا لانه يتغير في حالة النصب
نحو رأيت ضاربين وضاربين وفي حالة الجر ايضا نحو
مررت بضاربين وضاربين والضمير لا يتغير بتغير العوامل
كالف يضربان وواو يضربون تقول زيدان يضربان وزيدون
يضربون في الرفع ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم

يضربا

فاعلم ان قوله والصفة بالرفع لا بالجر على انها معطوفة على قوله عدم الابراز او على قوله والنون على الا فظاهر المذكور

ولم يغيروا في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل امرًا
للمخاطب وفي مثل تفعل مخاطبا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي
مثل نفعل متكلما مع غيره لدلالة الصيغة اى صيغة الفعل في كل
واحد منها عليه اى على الفاعل المستتر فان التاء في تفعل يدل
على الفاعل المخاطب وحكم افعل امرًا ولا تفعل نهيًا حكم تفعل مخاطبا
لانهما ماخوذان منه ان الهمزة في افعل متكلما وحده تشعر
بان فاعله انا والنون في نفعل تشعر بان فاعله نحن فلا يحتاج الى
هذه الصيغ الاربع الى العدول عن الاستتار للتخفيف فالاتيان
بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبًا في هذه المواضع
الاربع وقبح ظهور فولعلها مظهرا كان او مضمرًا وان تقول افعل
زيد وتفعل زيدا او ولا تفعل الا انت وافعل زيدا ولا افعل
الا انا ونفعل زيدون او لا نفعل الا انا وما ظهر في نحو اسكن انت
تاكيد للمستتر الى فاعل واما في غير هذه الاربع فالاستتار جائز
كما اشرنا اليه نحو زيد ضرب وضرب زيد وزيد ضارب وزيد ضارب
غلامه والله اعلم **فصل في المستقبل** المشهور فتح اليا
بناء على انك تستقبل الفعل الاتى بعد زمانك او ان الزمان
يستقبله الان الصحيح ومقتضى القياس على تسمية الماضي
بالماضي كسر الياء وهو ايضا اى كالماضي يجيء على اربعة عشر
وجها نحو يضرب الخ اى الى تضرب تقول يضرب يضربان يضربون

تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين
تضربان تضربن اضرب نضرب ويقال له اي لما صدق عليه
المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود معنى الاستقبال
على احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له ايضا
مضارع لان معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من
كان كلا المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا
فلما ضارع المستقبل بالاسم قيل له مضارع وانما قلنا انه
ضارع الاسم لانه مشابه بضارب في الحركات والسكنات
وفي ترتيبهما فيه وجمع السكنات للمشاكلة ومشابه في وقوعه
صفة للنكرة فانك كما تقول مررت برجل ضارب مررت
برجل يضرب ولم يذكر مثاله اكتفاء بما ذكره في الماضي وفي
دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدا لقائم وان زيدا ليقوم
ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص ولما كان شيوع
وجه التشبيه اعنى العموم والخصوص في كل من الطرفين اعنى
المضارع واسم الجنس غير بين بينه بقوله يعنى ان اسم
الجنس تختص بواحد بلام العهد بعد ان كان شايعا في امته
فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شاملا لكل ذكر من بني ادم
جاوز حد البلوغ على سبيل البدل واذا قلت فعل الرجل
مشيرًا الى ذلك الرجل الجائي يختص بواحد منهم كما يختص

فان بعد الحركة والسكون في يضرب على عدد الحركة والسكون في ضارب وعلى ترتيبهما

ليضرب بسوف او بالسين فان يضرب يصلح للحال والاستق ل
فاذا دخل احد الحرفين المذكورين وقيل سوف يضرب او سيضرب
يختص بالاستقبال واذا دخل عليه اللام وقيل ليضرب يختص
بالحال وانما عرف السين اشارة الى سين الاستقبال
لانه يجئ لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة على صفة والوقوف
بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس والظاهر ان يقول يعني ان اسم
الجنس يختص بلام العهد كما يختص يضرب الخ بان تدخل اداة التشبيه
في المشبه به كما هو قاعدة التشبيه الآتية عكس ايذانا بان القصد
في هذا التشبيه الى الجمع بين الشيئين في امر من غير قصد الى الحاق نا قص
بكامل حتى اذا دخل اداة التشبيه في المشبه ما تم ذلك في المقصود
كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح بغرة الفرس حتى ازيد ظهور
مبين في مظلم اكثر منه من غير قصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس
في الضياء والانبساط وقوة التلالؤ ونحو ذلك اذ لو قصد شئ
من ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به لانه ازيد في
ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به هنا فهو على قاعدة
تقديمه في بيان تفصيل اتصاف الطرفين بوجه الشبه فانه
بصدد ذلك واما في نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه مثلا
اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه
لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة زيد

بالجمهور

بالاسد

العقل

بالاسد قلت كما ان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجراءة
وكمال البطش والفتك يتصف زيد بها فيقدم المشبه به
ليعرف حاله اولا ثم يقال حال المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه
لما جعل المشبه به مشبها للايذان المذكور قدمه لكونه مشبها و لانه
مشابه بالعين في مطلق الاشتراك فكما ان لفظ العين تشترك
بين الجارية والباصرة وغيرهما يشترك يضرب بين الحال والا ستقبال
فان المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال على الاصح
زيدت على الماضي حروف اتين حتى يصير الماضي مستقبلا وانما
لم ينقص منه حتى يصير مستقبلا لان الماضي بتقدير النقصان
منه يصير اقل من القدر الصالح فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا
في الثلاثي واما في غير الثلاثي فحمل على الثلاثي في الزيادة وز يدت
تلك الحروف في الاول من الماضي دون الآخر منه مع ان الآخر
اولى بالزيادة لان المستقبل اذا كان زيادة في الآخر يلتبس
بالماضي اي التثنية في زيادة الالف وبغايبة في زيادة التاء
دون مخاطبة اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك التاء لانها ليست
بضمير اللهم الا في الصورة وبجمع مؤنثة صورة في زيادة النون
ولم يزد الياء في الآخر والا لم يلتبس حملا للقليل على الكثير
والشنع اي اخذ المستقبل من الماضي بان زيد عليه ولم
يشتق الماضي من المستقبل بان نقص حفه لان الماضي يدل

على الثبات

والوقوع دون المستقبل وما يدل على الثبات اولى بالاصالة
وزيدت اى وقعت الزيادة فى المستقبل دون الماضى يعنى
لم لم يوضع المزيد للماضى والمجرد للمستقبل بل عكس لان البناء
المزيد عليه والظان يقول المزيد فيه الآن لما انتقلت نسخ
الكتاب على عليه ووقع ايضا فى عبارة غيره من الثقاة وجه
توجيهه بان يقال المزيد عليه مع زيادة لانه بعد البناء المجرد والزمان
المستقبل وكذا الزمان الحاضر بعد الزمان الماضى فاعطى السابق
وهو البناء المجرد للسابق وهو الزمان الماضى واعطى اللاحق
وهو البناء المزيد عليه للاحق وهو الزمان المستقبل والزمان
الحاضر ثم الحق اليه لما وجب المخالفة بين صيغة الماضى والمضارع
وكان الفعل صادرا اما عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن
المخاطب او عن الغائب طلبوا حروفا تدل على المضارعة وعلى
هذا المعانى جريا على سننهم فى طلب الايجاز فوجدوا اولى
الحروف بالزيادة حروف المد واللين لجريها مجرى النفس واستيناس
المسامع بها لكثرة دورها فى الكلام لا يخلو عنها او عن ابعاضها
اعنى الحركات فعينوا تلك الحروف على تلك الافعال على ما
يقتضيه المناسبة فشرع يبين ان اى حرف لاى فعل عين
ويبين المناسبة بينهما وقال عينت الالف منها للمتكلم وحده
اى للشخص الواحد الذى يتكلم مذكرا كان او مؤنثا حركوا التاء

الابتداء بها لان الالف خارج من اقصى الحلق وهو اى اقصى الحلق
مبدا المخارج كلها والمتكلم هو الذى يبداء الكلام به فناسبه وقيل
انما عينت الالف للمتكلم وحده للموافقة بينه اى الالف و
بين اول حروف انا الذى هو ضمير المتكلم وعين الواو للمخاطب
اصالة اى الجنس الشخص الذى يخاطب مذكرا كان او مؤنثا واحدا
كان او اثنين او جماعة لكونه اى الواو خارجا من منتهى المخارج
كلها والمخاطب هو الذى ينتهى الكلام به فناسبه ثم قلبت
الواو تاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل
وراث ووجاه حتى لا يجتمع الواوات الثلث وان كانت فى
كلمتين وهو مستكره لانه يشبه نباح الكلب واما نحو ووو
نصروا فليس فيه ذلك الاجتماع المستكره لان قطع واو
العطف عما قبلها لما لم يتعذر فيه صار كان الواوات لم يجتمعوا
فيه ولان الواو الثانية فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام
فى الوصل فى نحو ووجل برفع اللام اى فيما وقع فيه الفاء
واوا وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضا طردا للباب
فى العطف احدى الواوات فاء الكلمة وثانيها حرف المضارعة
وثالثها حرف العطف ومن ثم اى ومن اجل استكراههم
اجتماع الواوات قيل الاول من كل كلمة لا يصلح الزيادة الواو
اذ قد يكون فاء الكلمة واوا فلو زيد قبل الفاء واو وعطفت

بواو واحدي يجتمع الواوان لا محالة وطرد في غيره وعطف على قوله
قيل قوة وحكي ان واو ورنتل اصل وهو الداعية وزنه فوعلل
بكسر نتغلل ثم اتبعوا الغائبة والغائبين المخاطب لئلا يلتبس
بالغائب والغائبين بزيادة الياء كما هو اللائق وان كان
يلتبس بزيادة التاء بالمخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل
اذ الالتباس بالاقرب اشكل وانما اتبعوا اياه دون غيره
لاستوائهما في الماضي كما يجي ان شاء الله تع ولم يجعل جمع الغائبة
بالتاء بل بالياء كما هو مناسب الغيبة لعدم الالتباس بينه وبين
جمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو في احدهما والنون في آخر
نحو يضربون ويضربن وعينت الياء للغائب اي لجنس الشخص المذكر
الغائب اي لغير جنس المتكلم والمخاطب ليشمل الحاضر الذي ليس
بمتكلم ولا مخاطب سواء كان ذلك واحدا او اثنين او جماعة
الا انه عدل عن هذا الاصل في الغائبة والغائبتين لما عرفت
لان الياء من وسط الفم والغائب هو الذي يذكر في وسط الكلام
الخارج بين المتكلم والمخاطب فمناسبة وعينت النون للمتكلم
اذا كان معه غيره مطلق لتعينها اي النون لذلك اي المتكلم مع
غيره في الماضي نحو ضربنا فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك وقيل
زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي الشان لم يبق من حروف
العلة التي اولى بالزيادة شيء وهو اي النون قريب من حروف

العلة

العلة في خروجها اي النون عن هواء الخيشوم وهو افصح الانف
وقيل عينت النون له للموافقة بينه وبين نحن على قياس ما قيل
في تعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره وفتحت هذه
الحروف اي حروف المضارعة في جميع الابواب للخفة الا في
ابواب الرباعي اي رباعي كان وهو اي الرباعي فعلل وملحقاته
وافعل وفعل بتشديد العين وفاعل فانها مضمومة فيهن لان
من جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل الباقي عليه وفي الفتح
التباس لما سنذكره ان شاء الله تع فتعين الضم ولان هذا
الاربعة رباعية والرباعي فرع للثلاثي في الاحتياج وقوله
والضم ايضا فرع الفتح في الخفة فتناسب الضم للرباعي
من حيث الفرعية فاسقط له يدل على ما قدرناه من قولنا فانها
مضموم فيهن وقيل انما فتحت هذه الحروف في الرباعي استعمال
اي الابواب الاربعة وكثرت استعمال الثلاثي فاختص الضم
بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا لاتعادلا بينهما واعلم
ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون
الحركتين على حركة واحدة هي الاصل اعني الفتح فهو انه لو فتح
في مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم حمل عليه
كل ما كان ماضيه على اربعة احرف ولم يعكس اذ في العكس يلزم
الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه

لعلة ه

لكن

اصلا وتفتح حروف المضارعة فيما ورائهن مما قل استعمالهن
لكثرت حروفهن فلو ضمت فيهن يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل
ولما ذكرنا من ان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره واما يهريق
فاصله يريق بغير هاء من الاراقة وهو من الرباعي في الاصل فزيدت
الهاء قبل الفاء على خلاف القياس فصار خماسيا بسبب الزايد
والاعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضارعة في غير الرباعي
وتكسر حرف المضارعة كلها في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور
العين كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ماضيه مكسور الهمزة
كما في السداسي وبعض الملحقات حتى يدل كسرة حروف المضارعة
على الكسرة عين الماضي او همزته نحو يعلم ونعلم واعلم وتعلم في
مكسور العين فان ماضيها علم بكسر عين الماضي الفعل ويستنصر
تستنصر واستنصر ونستنصر في مكسور الهمزة لان ماضيها استنصر
بكسر الهمزة وفي بعض اللغة وهي لغة بني اسد لا يكسر الياء فيما
كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء للثقل
الكسرة على الياء الا اذا كان بعدها ياء اخرى فح يكسر اهل هذه
اللغة الياء ايضا لتقوى احدى اليائين بالاخرى نحو ييئس
وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في غير ييجل واما في
ييجل فعلى استثنائهم اذا تقوت بالاخرى لا على كسر الياء مطلقا
فيما يكسر عينه لغتهم فانهم لما استثقلوا الواو بعد الياء في

يوجل

في يوجل قلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء ويزول ذلك
الثقل فلما صار الواو ياء وتقوى الياء بالياء لا لان كسر الياء مطلقا
من لغتهم وعينت حروف المضارعة من المضارع دون سايرحروف
الدلالة على كسرة العين او الهمزة في الماضي اكتفى بذكر العين
عن ذكر الهمزة تعويلا على ما سبق ووجه التخصيص كونها
العين اصلا في اصل لانها اي حروف المضارعة زايدة والزايد
اولى بالتغير والتصرف في الزايد اولى وقيل عينت تلك الحروف
لتلك الدلالة اذ لا مجال لغيرها لها لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات
الاربع في غير الوقف وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس
بين يفعل بفتح العين ويفعل بكسرها نحو يعلم ويضرب وبكسر
اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر لا يتضح على تواتر العوامل
فلا يظهر اثرها ويحذف التاء الثانية جوازا في مثل تتقلد
وتتباعد وتتجنب اي فيما اجتمع فيه تاءان في اول مضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبة مفردا ومثنى ومجموعا او الغائبة المفردة والمثناة
دون المجموعة احديهما حرف المضارعة والثانية تاء الباب
واختلفوا في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية
لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل على ما حكي عن
المبرد وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية

للمطاوعة وحذفها مخل ولانها زايدة وحذفها اسوة واختار
المص رح مذهب البصريين لان رعاية كون مضارعين اولى
لان الغرض من الاشتقاق انما هي الدلالة على اختلاف المعاني
باختلاف الصيغ واما المطاوعة وساير معاني الابواب
فانما هي بعد هذا الغرض لان الثقل انما يحصل عند الثانية واما
اثبات تائين فهو الاصل لدلالة كل واحد منهما على معنى وفي قوله
تتقلد وتتباعد وتتجنب بصيغة المبني للفاعل اشارة الى
ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اتفاقا من الفريقين لانه
خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل
ولان المبني للفاعل من هذه الابواب الثلثة اكثر استعمالا من
المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ومنه ان الوجهان يفيدان
ترجيح المبني للفاعل على المفعول في الحذف واما وجه عدم
شمول الحذف لهما فهو انه لو حذفت التاء الاولى المضمومة
من المبني للمفعول لالتبس بالمبني للفاعل على المحذوف عنه التاء
لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية لا
لتبس بالمبني للمفعول في مضارع فعّل وفاعل وفعلل وذلك
ظ وانما تحذف التاء الثانية في مضارع الابواب الثلثة لاجتماع
حرفين من جنس واحد وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حتى
يزول ذلك الثقيل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف

اولى

اولى من ابقاء المثلين واد غامهما والاتيان بالهمزة
مع ان همزة الوصل لا تدخل المضارع لانه باسم الفاعل مشابهة
تامة فكما لا تدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع
بخلاف الماضي فانه لما قل مشابهته باسم الفاعل جاز دخولها
عليه مثل استخرج اثاقل وعينت التاء الثانية للحذف مع ان
ذلك الاجتماع الثقيل يزول بحذف الاولى ايضا لان الاولى
علامة للمضارع والعلامة لا تحذف واسكنت الفاء في يضرب
فرارا عن توالي الحركات وعينت الفاء للسكون لان توالي الحركات
لزم من زيادة الياء واذا لم يمكن اسكانه لرفضهم الابتداء بالساكن
فاسكان الحرف الذي هو قريب منه اي يقرب الياء يكون اولى
باسكان من غيره كاقرب القريبين في القسامة ومن ثم اي ومن
اجل ان اسكان الحرف الذي هو قريب من الحرف لزم منه محذور اولى
عينت الياء في ضربن للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة كما مر لانه اي الباء قريب اي يقرب من
من النون الذي لزم منه اي من زيادة توالي الحركات الاربع وسوى
بين صيغتي المخاطب والغايبة المفردين والمثنيين في المستقبل
نحو انت او هي تضرب والمناسب ذكره في تعيين التاء للمخاطب
الآتية لما كان له بحث طويل اخره الى اخر بحث المستقبل بالنظر
الى ذاته لاستوائهما اي المخاطب والغايبة في الكاف في حرف

التاء

لافي حركاتها وسكونها نحو انت نصرت بفتح التاء وهي نصرت بسكون
وانما اورد المثال من باب نصر مع ان عادته اي عادة المصنف ان يورده من باب
ضرب بكونه اصلا في الدعائم اشارة الى ان باب نصر فيه جهة
التقديم في الجملة ولهذا قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك
الجهة كما سلف وانه ليس ساقطا عن درجة استحقاق التقديم
بالكلية كساير الابواب ولهذا لم يقدم شيء منها احد ولكن
لا يسكن ما به التسوية اعني التاء في غايبة المستقبل كما اسكن في الماضي
لضرورة الابتداء ولهذا قيل ان تاء غايبة المستقبل ليست مبدلة
من الواو كتاء المخاطب بل هي تاء التانيث الساكن قدمت تفاديا
بذلك من وقوع اللبس فلما قدمت حركت لتعذر الابتداء بالساكن
ولا يبعد ان يكون ميل المص رحمه الله الى هذا وان يكون هذا السبب
تاخيره بين المخاطب والغايبة ولا يفتح ما به الاستواء في الغايبة ليزول
الاستواء حتى لا يلتبس المعلوم منها بالمجهول منها في مثل تمدح
اي في باب يفعل بفتح العين ولا يكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم فيما
يكسر عين ماضيه ويفتح عين مضارعه فان قيل يلزم الالتباس
بين المخاطب والغايبة ايضا بالفتحة اي كما يلزم الالتباس بالضمة
والكسرة فلم اختير الفتحة قلنا اختير الفتحة موافقة بينها اي بين الغايبة
وبين اخواتها في اطراد الامثلة من المتكلم والمخاطب والغايبة
فان حروف المضارعة مفتوحة فيها اي بين ما به الاستواء اعني

التاء

اعني التاء وبين اخواتها من التاء والهمزة والنون فانها
مفتوحة فيما زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيها اذ لا موافقة
فيهما بين الاخوات ولاحقة ايضا وادخل في اخر المستقبل
يعني بعد الالف والواو والياء ويجوز في اطلاق الاخر لما بعد هذه
لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضماير الفواعل نون في يفعلان
ويفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة في يفعل ليكون ذلك نونا
في كلها علامة للرفع لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة الفاعل
ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا النصب على
الجزم كما حمل النصب على الجر في بعض الاسماء لانه في الفعل بمنزلة
الجر في الاسم كما يجيء لان اخر الفعل حقيقة صار باتصال ضمير الفاعل
بمنزلة وسط الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن
ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس
الكلمة ولم يمكن زيادة حروف المد لمكان الضماير فزيد حرف شبيه بها و
النون يجيء النون الداخلة في المستقبل علامة للرفع الا نون يفعلن
وهي علامة للتانيث لا علامة للرفع ولهذا لا تسقط في حالة الجزم
والنصب كما اي كالنون التي في الماضي نحو فعلن فان نونه علامة
للرفع ولا ينافيه كونه علامة للجمعية ايضا ومن ثم اي ومن اجل ان
نونه علامة للتانيث يقال يضربن بالياء دون التاء حتى لا يجتمع
علامتي التانيث ونون تضربن تمحضت ضميرا وعلامة التانيث

تاؤه والياء في تقربين ضمير الفاعل عند الجمهور كما تقرر لا علامة للخطاب
كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء فلا يلزم اجتماع علا
الخطاب عندهم فلا يرد نقضا على ماذكرنا من امتناع اجتماع
العلامتين مطلقا اذ لا دخل في امتناع اجتماعهما لما اضيف
اليه اعني التانيث لما فرغ عن البحث الذي تعلق بصيغة المستقبل
ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه وقال واذا دخل لفظ لم على المستقبل
ينتقل معناه الى الماضي وينفيه نحو لم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان
الماضي لانه اي لفظ لم مشبهة بكلمة الشرط اعني ان من حيث اختصا
صها بالفعل فكما ان ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا
ينتقل معناه الى المستقبل كذلك كلمة لم تنقل معناه بتلك المشابهة

فصل في الامر

والنهي الامر صيغة يطلب بها الفعل بفتح الفاء
عن الفاعل الغايب او المخاطب خص المبني للفاعل بالتعريف لكونه
الاغلب كما خصه ابن الحاجب في تعريف امر المخاطب لذلك حيث
قال صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب نحو زيد ليضرب
الى آخره زيدان ليضربان زيدون ليضربون هند لتضرب هندان
لتضربان هندات ليضربن واضرب انت الى آخره وهو مشتق من
المضارع بلا واسطة ولهذا اخره عنه وبواسطة المضارع مشتق
من المصدر فلا ينافي قوله والاشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر
لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم من ان يكون بالذات

او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما اشتق من المضارع دون الماضي
لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية اي
في انتساب معناهما الى الاستقبال وذلك ظاهر في المضارع
واما في الامر فلان الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد لا منا
وبين الماضي وهذا وجه التخصيص بالنسبة الى الماضي واما انه لم يشتق
من المصدر ابتداء كالماضي فليكون اقرب الى الضبط ولهذا
ذهب البصريون اي ان اسم الفاعل والمفعول مشتق من الفعل
زيدت اللام في امر الغايب لطلب الفعل وتخصيص اللام انها و
كما ان الغايب بين المتكلم والمخاطب في الكلام فناسبه
اللام والطال ان اللام ايضا اي كما انها من وسط المخارج من حروف
الزوايد والاضافة بيانية اي من حروف هي الزوايد فتكون
خالصة بالزيادة وهي اي الحروف الزوايد الحروف التي يشتملها
قوله يا اوس هل نمت ولم يأتنا تنتهو فقال اليوم تنساه
او سالتمونيها او اتاه سليمون او تاه سليمان او اسنت مولها
او امان وتسهيل او قول الشاعر ابي عثمن المازني تهويت حما
باب علم اي احببت وانما يكون ضرب فهو بمعنى الصعود وبمعنى
السقوط السمان هجينة بمعنى النساء التي ن فشيبتني اي جعلتني
تلك النسوة اشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدايد
تحمل الاحزان والمصايب في مواصلتهن او استم تجنبي اي احق

اوبالواسطة

اى ان شيت ويؤيده قوله وقد كنت قدما بكسر القاف وسكون
الدال بمعنى الزمان القديم هويت السمان وعين حروف الزيادة
منها بين حروف البيت بقوله اي حروف هويت السمان اى بهذه
الحروف العشرة التي هي الهاء والواو والياء والهمزة والاعتبار
انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا اتاه سليمن والام والسين
والميم والالف والنون وحكى ان ابا العباس المبرد سال ابو العثمان
المازني كيف تجمع حروف الزوايد زيادة فانشده البيت فقال له
الجواب رحمك الله قال المازني قد اجبتك مرتين يريد قوله هويت
السمان وليس معنى زيادتها انها تكون زايدة في كل مكان بل معناها
انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها اذ قد يكون
اصولا الا يرى ان حروف هواحنها مع انها اصول كلها وانما يعرف
كونها زايدة من كونها اصلا بان توزن الاصلى بالفاء والعين واللام
وتخرج الزايد بلفظ لا تقابل به فايمة ولا عينا ولا لاما تقول
ضرب وزنه فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل
ومضروب وزنه مفعول ومكرم وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل
وقضيت وزنه فعيل وحماد زنه فعال وعلى هذا ولم يرد في امر الغايب
من حروف العلة مع انها اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا
علة احديهما اللام والثانية للمضارع وكسرت اللام اى لام الامر
مع ان من حق حروف التي جاءت على حرف واحد ان تبنى على

الفتحة

العتحة التي هي اخت السكون لانها مشابهة باللام الجارة في الصورة
وانما شبهت بها لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء اى
بمقابلة الجر فيها لان في الفعل الرفع والنصب بمقابلة الرفع
والنصب في الاسم وفي الاسم جر وليس في الفعل جر لما عرفت
من موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم في الفعل بمقابلة الجر في الاسم
وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار
وعومل به معاملة الجار في الكسر واسكنت اللام بالواو والفاء
يعنى يسكن اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالهما بما
بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام بعده
وحرف المضارعة ولذا الفاء معهما ككلمة واحدة على وزن
فخذ وكتف فتخفف باسكان العين واما ثم فحمول عليهما لكونها
حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون بعده كثرة بعدهما
لكون حروفها اكثر من واحد نحو وليضرب فليضرب وثم ليضرب
كما اسكن العين في فخذ للتخفيف اصله فخذ بفتح الفاء وكسر العين
ويجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة كما ذكرناه ويجوز سكون
العين مع كسر الفاء بنقل كسرة العين اليها ويجوز كسر الفاء والعين
لكون حرف الحلق قوية فتتبع ما قبلها وكذا يجوز كل ما جاز في
في كل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل نحو شهد
ونظيره اى نظير لام الامر في الاسكان في الواو وهو سكون

فخذ

الهاء

وفى الفاء فهو بسكون الهاء تشبيها له بما ضم عينه من نحو عضد فكما
يقال عضْد بالسكون يقال وهْو بالسكون وحذف حرف الاستقبال
ستقبال فى امر المخاطب بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة الاستعمال
اذ الاصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجئ ان شاء الله تعالى و
كان القياس فى الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كامر الغايب
لان الطلب فى الامر انما هو معنى اللام وضعت كذلك فيه وزيدت
لاجله كما اشرنا اليه فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا ان يكون
باللام لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحذف حرف المضارعة ايضا
للفرق بينه وبين مخاطب المضارع لابنه وبين امر الغايب بدليل
قوله فيما سيأتى للفرق بينه وبين المضارع لقوله وعين الحذف
اى حذف اللام وحرف الاستقبال فى امر المخاطب دون امر الغايب
لكثرة استعمال هذا الجنس فالتخفيف به اولى ناظرا الى قوله وحذفت
لام الى قوله للفرق ومن ثم اى ومن اجل ان حذف اللام وحرف المضارعة
فى امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا تحذف حرف الاستقبال
مع اللام فى مجهوله اى المخاطب اعنى يقال لتضرب باللام والتاء لقلة
استعماله اى المجهول واجتلبت الهمزة وتخصيصها بالاجتلاب
لكونها اقوى والابتداء بالاقوى اولى بعد حذف حرف المضارعة
اذا كان ما بعده ساكنا للافتتاح اى ليمكن الابتداء اذ الابتداء
بالساكن متعذر واما اذا كان ما بعده متحركا فلا احتياج اليها

نحو دحرج من تدحرج وكسرة الهمزة المجتلبة لان الكسر اصل فى
تحريك همزات الوصل لانها زيدت ساكنة عند الجمهور تما فيه من
تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسرة لانه اصل تحريك
الساكن لانه ابعد حركات الاعراب عن الاعراب لامتناع دخول
فى قبيلتين من المعربات وهما المضارع وما لا ينصرف دخول
اخويه فى المعربات كلها فلما احتيج الى التحرك بما هو اقل دخولا
فى الاعراب واكثر شبها بالسكون الذى وجد فى بعض من
المعربات دون بعض ولان السكون والجزم عوض فى الفعل من
الكسرة فى الاسم فعوض الكسرة من السكون ايضا ولان وقوع
اجتماع الساكنين كثير فى الكلام بشهادة الاستقراء ولا افعال
منه القدح المعنى وناهيك نوعا الاوامر من الافعال المتقدمة
الاواخر وما يجزم منها بانواع الجوازم وعندك ان الاكثر حكم الكل
فتقدمت الافعال فى اعتبار اجتماع الساكنين والاحتياج
الى التحريك ومعلوم ان لا مدخل للجر فى الافعال فافادة
الكسرة للخلاص من اجتماع الساكنين وذلك ظاهر وكون الكسرة
طارية بحكم المقدمة المعلومة بخلاف اختيها فانهما تفيدان
الخلاص فقط والمفيد بفايدتين اولى بان يكون اصلا فالكسرة
اصل فى تحريك الساكن وانما سميت المجتلبة للافتتاح همزة وصل
لانها اجتلبت للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك يسميها

لحليل

سلم اللسان ولم يكسر الهمزة في مثل اكتب اي فيما كان عين
المضارع فيه مضموما مع انها همزة وصل بل ضمت لان الهمزة او
اول اللسان والثاني قوي من جهة المعنى وان كان ضعيفا من جهة
اللفظ لان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا انه كثير في عبارات
المصنفين بل بتقدير الكسر اي كسرها يلزم الخروج من الكسرة اي
كسرتها الى الضمة اي ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار للكاف
الساكن في المنع عن ذلك الخروج لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا
مانعا حصينا قويا عندهم اي اهل هذا الفن ومن ثم اي من اجل
ان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا جعل واو قنوة ياء وقنا
قنية مع ان ماقبلها ليس بمكسور الا النون لما كان ساكنا
جعل كانه معدوم فان ماقبل الواو وهو القاف وهو مكسور
فقلب الواو ياء وقيل لم يكسر الهمزة في مثل اكتب بل يضم للاتباع
اي لاتباعها للعين في الضم لان حقيقة الموافقة بين الاثنين
غالبة على شركة المخالفة بين الشيئين والاشتغال وفتح الف ايمن اي
همزته ويجوز اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك
على ماقيل واما مجازا لكونها على صورتها في بعض المواضع كما يجي
ان شاء الله تعالى او لكونهما متحدتين ذاتا والاختلاف انما هو بالعارض
ولذلك شبهوهما بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت
صارت ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء فكذا الالف

اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ما مدت
صار الفا مع كونه للوصل بدليل سقوطه في الدرج والاصل في
الالف الوصل الكسر كما عرفت لا تجمع بمعنى الفه للقطع لانه الف
افعل والفه مفتوحة ثم جعل للوصل اي عومل معاملة الف
الوصل بان سقطت في الدرج لكثرته اي لكثرت ايمن استعمالا
وكثرة الاستعمال تقتضي التخفيف ولاشك ان التخفيف
يحصل بالوصل اذ بالوصل يسقط الهمزة في اللفظ ولا صفة
مثل السقوط وفتح الف التعريف مع كونه للوصل بدليل سقوطه
في الدرج لكثرته استعمالا ايضا اي كايمن واعلم ان حرف
التعريف عند سيبويه هي اللام وحده والهمزة للوصل فتحت
مع ان اصلها الكسر لكثرة استعمال اللام وعند الخليل أل كهل
علامة للتعريف وانما حذفت عنده همزة القطع في الوصل لكثرة
استعمال أل وعند المبرد حرف التعريف هي الهمزة المفتوحة
وحدها وانما زيدت اللام وحدها للفرق بين همزة الاستفهام
اذا عرفت هذا فنقول المص الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة
الى مذهب المبرد وهو الظاهر لاضافة الالف فقط الى التعريف
فعلى هذا معنى كلامه وفتح الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف
لا للوصل الا انه عومل به معاملة الف الوصل بان اسقط في الدرج
لكثرة هذا الالف استعمالا لان الف ايمن عومل به معاملة

الدرج بمعنى الوسط

الف الوصل فاسقط فی الدرج لکثرة استعمالاو ویحتمل ان یکون
اشارة الی المذاهب الثلثة ویکون اضافة الالف الی التعریف
لادنی ملابسة کاضافة کوکب الخرقاء ومن منع کلامه وفتح الالف
اللابس للتعریف علی تقدیر کونه للوصل ولم یکسر مع ان الاصل
فیه الکسر لکثرة ای لکثرة استعمال اللام وخفة الفتحة وفتح
ایضا علی تقدیر کونه وحده للتعریف او مع اللام لانه للتعریف اما
وحده او مع اللام ولیس للوصل حتی یکسر الا انه عومل معاملة الف
الوصل فاسقط فی الدرج کما ان الف ایمن عومل به معاملة الوصل
فاسقط فی الدرج لکثرة استعمال الالف او ایمن وفتح الف اکرم
مع ان مابعد حرف المضارعة من تکرم ساکن وتحتاج المضارع لیس
بضمه لانه لیس من الف الامر ای من جنس الالف الذی زید للامر
حتی یکسر بل الف قطع محذوف من تاکرم طرد الباب یعنی لیس
مابعد حرف المضارعة من تکرم ساکنا بل متحرک فی التقدیر
اذ اصله تاکرم بالهمزة لکون ماضیه علی اکرم فجاؤا بالامر علی الا
صل تفادیا بذلک عن الالتباس بین الامر من الثلاثی المجرد
وبینه من المزید فیه اذ لو قیل اکرم بکسر الهمزة التبس بالامر من الثلا
ثی المجرد اولان علة حذف الهمزة وهی اجتماع الهمزتین
او الحمل علی مافیه اجتماع الهمزتین لما زالت بحذف حرف المضارعة
من تکرم اذ سبب الحمل فیه وجود حرف المضارعة ردوها علی

فتحها

فتحها لان الاحتیاج الی همزة الوصل انما هو عند الانفصال
وانما حذفت الهمزة من تاکرم لاجتماع الهمزة فی ااکرم
فانه مستکره لا تحذف الف الوصل فی الخط مع ان الخط تابع
للتلفظ لئلا یلتبس الامر من علم بکسر العین وتخفیفه بامر علم
بفتح العین وتشدیده فان قیل یعلم بالاعجام وهی الحرکات
والسکنات والنقاط والتشدیدات والمدات جمع عجم کدرس
وادراس وهو مایزول به العجمة وهی الالتباس والاشتباه
قلنا الاعجام تترک ترکا وحینئذ کثیرا فتح یحصل الالتباس
ومن ثم ای ومن اجل ان الاعجام تترک کثیرا فرقوا بین عمر بضم العین
وفتح الراء وعمرو بفتح العین وسکون المیم بالواو بان کتبوه
فی الثانی حالة الرفع والجر دون حالة النصب لان الف التنوین
یلحقه حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول لم یعکسوا بان یکتبوه
فی الاول لان الثانی خفیف وذلک ظاهر والزیادة بالخفیفة
اولی وحذفت الالف فی الخط فی بسم الله من بسم الله الرحمن
الرحیم مع انها الف الوصل لکثرة الاستعمال له وهی مستدعیة
للتخفیف ولا یحذف الالف فی اقرا باسم ربک مع انها فی لفظ
الاسم کما فی بسم الله الرحمن الرحیم لقلة استعماله وان کانت
فی لفظ الاسم وینجزم آخره ای آخر الامر فی الغایب باللام
اجماعا ای اجمع النحاة من البصریین والکوفیین علی انجزامه

اجماعا

او حكموا بالجزم امر مجهيين لان اللام مشابهة بكلمة الشرط اعني ان
لانها اصل الباب في النقل فكما ان ان ينقل معنى اذا دخل عليه
اي الاستقبال نحو ان ضربتَ ضربتُ كذلك اللام اذا دخل على
المضارع ينقل معناه الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شابهت
بها فيه عملت عملها وهو الجزم وكذلك المخاطب اي مثل امر الغائب
امر المخاطب في كونه معربا بالجزم عند الكوفيين لان اصل اضرب
لتضرب باللام كما هو القياس لان الدال على طلب الفعل انما
هو اللام كما سبق عندهم اي عند الفريقين من البصريين والكوفيين
وحجتهم اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قراءة النبي عليه السلام
وبذلك فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا
قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مبعوثا الى الحاضر
والغائب جمع بين اللام للغائب والتاء للحاضر فحذف اللام من
لتضرب امر المخاطب لكثرة الاستعمال اي لكثرة الاستعمال جنس
امر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغائب ثم حذفت علامة الا
ستقبال وهي التاء للفرق بينه اي بين امر المخاطب وبين المضا رع
اذ بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب فبقي الضاد ساكنا
واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتداء ووضعت الهمزة
المجتلبة موضع علامة الاستقبال اعني التاء فاعطي له اي
للموضوع موضع علامة الاستقبال اعني الهمزة اثر اي حكم

علامة

علامة الاستقبال وهو الاعراب واما اعرابه بالجزم فلان اللام
المقدرة اعطاه كما اي مثل ان اعطي لفاء رب عمل رب في مثل
قوله ع فمثلك اي فرب مثلك فحذف رب واعطي للفاء
عمله وهو الجر قوله حبلى صفة مثل قد طرقت اي طرقتها اي اتيتها ليلا
قوله ومرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها اي شغلتها
عن صبي لها ذي تمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق في
عنق الصبي حفظا من اصابة العين قوله محول اي اتى عليه حول
كامل صفة ذي ولم يقل محول لئلا يلتبس بما اشتق من الحوالة اعني
المحيل وصف تلك النساء بالحبل والارضاع وفي وصف صبي
بكونه ذي تمايم وذي حول وفي جمع تمايم اشارة الى كمال ميل النساء
اليه اما في الوصف بالحبل والارضاع فظاهر واما وصف صبي
بذي تمايم فلان التميمة انما تجعل في عنق الصبي اذا كان في غاية
الحسن مخافة عليه من اصابة العين واما في جمع التميمة فلان اهله
لا يرضون ولا يكتفون بتميمة واحدة او تميمتين لفرط محبتهم واما
في الوصف بالاحوال فلانه في تلك الحال يظهر منه من الكلمات
اللاشنطية اللذيذة والحركات المرغوبة المشتهية ما لم يظهر قبلها ولا
يظهر بعدها فيكون محبوبا في القلوب اكثر مما كان قبلها وبعدها واما
عند البصريين فهو اي امر المخاطب بغير اللام مبني على السكون لان
الاصل في الافعال البناء لان المعاني الموجبة للاعراب اعني الفاعلية

للاعراب اعني الفاعلية والمفعولية والاضافة متغنية فيها فوجب
ان يبنى وبهذا اطلاف لا يظهر غمرية الا في اطلاق الجزوم على امر الغايب
واطلاق الجزم على سكونه وفي اطلاق الموقوف على امر المخاطب
واطلاق الوقف على سكونه وانما اعرب المضارع مع كونه من الا فعال
لمشابهته تامة بينه وبين الاسم كما مر فلا ينتقض بالماضي وانما بني
الماضي على الحركة لمشابهة بينه وبين الاسم في الجملة في وقوعه صفة
للنكرة كما مر ولما لم يبق المشابهة بوجه من الوجوه بينه اي بين الاسم
وبين الامر للمخاطب بحذف حرف المضارعة لا في الحركات والسكنات
وذلك ظاهر ولا في وقوعه صفة للنكرة لانه صار انشاء والانشاء
لا يقع الا بتاويل بني على السكون الذي هو اصل في البناء ومن ثم
اي ومن اجل ان بناء الامر للمخاطب انما هو بعد بقاء المشابهة بحذف
حرف المضارعة حكم بانه معرب فيما لم يحذف منه حروف المضارعة
نحو قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود علة الاعراب
وهي حرف المضارعة وزيدت في آخر الامر مطلق غايبا كان او مخا طبا
معروفا كان او مجهولا نونان للتاكيد احديهما ثقيلة والاخرى
خفيفة لتاكيد الطلب نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربانّ
لتضربنان للغايب وكذلك زيدت في اضربن اضربان اضربن اضربن
اضربان اضربنان للمخاطب وكذلتضربن الخ للمجهول وفتح الباء اي
تحرك بالفتح في ليضربن مع ان اصله السكون فرارا عن اجتماع السا

ساكنين

الساكنين بهذا علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة والصيانة
للفعل عن اجراء الجر في الكسر وللاحتراز عن الثقل والالتباس في
الضم وفتح النون الثقيلة اذ لا مجال للسكون الذي هو الاصل
لمكان اجتماع الساكنين ولا للضم والكسر لمكان الثقيلة فتعين
الفتح للخفة المناسبة للتشديد وحذف واو ليضربوا عند اتصال
نون التاكيد به فقيل ليضربن اكتفاء بالضمة مع استطالة الكلمة
بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده وحذف
ياء اضربي عنده فقيل اضربن اكتفاء بالكسرة ايضا كذا ولم يحذف
الف التثنية اكتفاء بالفتحة في ليضربان حتى لا يلتبس المثنى بالواحد
في الوقف ولا التباس في ليضربوا واضربي للفرق بالضم والكسر
وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح للخفة
مشابهة اي لاجل المشابهة بنون التثنية في وقوعها بعد الف
وهذه العلة موجودة في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الف
التثنية اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك في الحكم فلذلك
لم يذكر حكم الالف الفاصلة وحذف نون التي هي تدل على الرفع
في مثل هل يضربان اي في الامثلة الخمسة التي هي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليها نون التاكيد وانما
اورد كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا لدخول نون التاكيد
لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا على الفتح لانه انما اعرب لمشا بهة

بالاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل ترجح جانب الفعلية
وصار الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك فتعذر الاعراب
سواء كان بالحروف والحركة اذ الاعراب في الوسط فرد الى ما هو
اصل الفعل من البناء فحذفت علامة الاعراب لامتناع الجمع بين
الاعراب والبناء ولم يحذف نون التاكيد لئلا يبطل الغرض واد
خل الالف الفاصلة في ليضربنان اصله ليضربنن فرارا عن اجتماع
النونات اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون التاكيد
للزوم بطلان الغرض فتعين الفعل بشيء والحق الالف للخفيفة وحكم
نون الخفيفة من حركات وحذف الضمير وحذف نون الاعراب معها حكم
حكم النون الثقيلة الآتية اي الشان اي لكنه لا تدخل بعد الالف
الف التثنية والالف التي وجب فرض دخولها قبل الخفيفة في جمع
المؤنث حملا لها على الشديدة وان جمع النونات فيها لئلا يلزم فرعية
الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا يرى ان يونس حين اه
في الفعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربنن و ما
قيل ان اصالة الثقيلة انما هو عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب
ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسب المعلوم من قوانينهم
يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة فالمناسب ان تعدي
من الخفيف اليها ليس بشيء لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعتا
لمعنى التاكيد وهي كذلك اذ الثقيلة افادت اكثر مما افادته

الخفيفة

الخفيفة ولا شك ان ما يفيد معنى اصل في افادة ذلك المعنى
بالنسبة الى ما يفيده دون ذلك واصالتها بهذا المعنى متفق
عليه وما نقل من الكوفيين فانما هو بمعنى ان الخفيفة مخففة
من المثقلة لا كلمة براسها كما هو عند سيبويه وقوله مع ان الفرع
لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذا لم يلزم من عدم
الجريان عليه مفسدة واما اذا لزم من عدم الجريان عليه فساد فلا
وههنا كذلك لما عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل وقوله
فالمناسب ان يتعدى من الخفيفة اليها مرفوع بما ذكرنا من معنى
الاصالة قوله لا تجتمع الساكنين في غير حده شامل الفعل
الاثنين وجماعة الاناث وذلك لا يجوز لان الروابط بين
الحروف والحركات فان تعددت في اثنين منها لا يمكن ربط احدهما
بالآخر ولا يجوز حذف احدهما اذ في حذف الالف من المثنى الالتباس
يلزم الالتباس بالواحد ومن جمع الاناث يلزم بطلان العمل و
واجتماع النونين وفي حذف النون يلزم بطلان الغرض وتحر
النون خلاف وضعها وحده اي مرتبته في الجواز التي لا يجوز
ان يتجاوز فيه ويجوز في غيرها وهو ان يكون الاول حرف لين
والثاني مدغما وهذه ويجوز بالاتفاق لان الساكنين يرتفع عنهما
دفعة واحدة من غير مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص سكونهما وغير

خلاف ذلك وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة بعد الالف
قياسا على الثقيلة باقية على السكون عند يونس اغتفارا لمد
الالف حركة كقراءة نافع محياي بسكون ياء الاضافة وصلا ومتحركة
بالكسر للساكنين عند غيره وحمل قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون
وكسره على قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان وكلاهما اي كلا نوني
التاكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها في
الجملة ففي بعضها بحسب نفس الامر والدالة عليه اما مطابقة وهي الخمسة
الاول او التزام وهو السادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب
الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على ما مطلوبه فيلزم له طلبه اي طلب
جوابه واما في قوله والله لاعذبن فمحمول على الغالب وفي بعضها
لا بحسب نفس الامر بل بالمشابهة بما فيه معنى في نفس الامر وهو
السابع ثم ان الطلب انما يطلب في العادة وغالب الامر ما هو
مراد فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في تحصيله والطلب
انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فالتاكيد لا يكون الا في المستقبل
وقيل الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في
الزمان الحاضر فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل
في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا والاكثر
للمطالب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد
بغير الموجود والا ليتوجه بالتاكيد اعني الاستقبال احد ما الامر مطلقا

(هامش: اقول لفظ كلا جامع ومعناه مثنى يعني كلا النونين وهما الثقيلة والخفيفة) (هامش: الطلب ٤) (هامش: حصل) (هامش: كيد)

كما مر نحو ليضربن واضربن وليضربان واضربان وثانيها النهي كذلك
نحو لا تضربن ولا يضربان وثالثها الاستفهام نحو هل تضربن ورابعها
التمني نحو ليتك تضربن وخامسها العرض بفتح العين وسكون
الراء نحو الا تضربن فالهمزة فيه للاستفهام دخلت على الفعل
المنفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم
الضرب فالاستفهام عنه يكون طلبا للحاصل فتولد منه بقرينة الحال
عرض الضرب على المخاطب وطلبه منه وسادسها القسم اي
جوابه نحو والله لاضربن والجملة القسمية اعني اقسم والله انشاء
وجواب القسم اعني لاضربن خبر وسابعها النفي ويدخله نونا التاكيد
حولا قليلا مشابهة لاجل المشابهة بالنهي في صورة وفي انها
غير موجبتين وفي كون حرف فيهما لا نحو لا تضربن والنهي وهو صيغة
يطلب بها الترك عن الفاعل مثل الامر في جميع الوجوه التي ذكرت
من كونه مشتقا من المضارع واحكام نوني التاكيد الآتية اي
لكن النهي مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف المضارعة
فيه ويجيء المجهول وهو ما حذف فاعله واسند الى مفعوله من
الاشياء المذكورة قوله من الماضي وما عطف عليه بيان الاشياء
المذكورة نحو ضُرب زيد في ضربت زيدا الى آخره ومُرّ بزيد في مررت
ومن المستقبل نحو يضرب زيد في يضرب خالد زيدا الى آخره
ومن الامر نحو ليضرب ومن النهي نحو لا تضرب وانما لم يذكرهما

(هامش: ل) (هامش: كيد) (هامش: بزيد)

اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت صورة استغنى بذكره
عنهما اذ يعلم من الاشتراك فى الصورة ان مجهوليهما مثل مجهوله
والغرض وضعه اى من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل
اما تبيين لخست الفاعل واظهارها فان خساسة الفاعل
لا يصلح ان يكون غرضا من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل
بل الغرض منهما انما هو تبيين لخساسة واظهارها نحو شتم الامير
اذا الشاتم شخصا خسيسا غير كفو للامير فيجعل ترك الفاعل تطهير
اللسان عنه او تبيين لعظمة نحو ضرب اللص فيجعل تركه تطهير اليه
عن اللسان او تبيين لشهرته ولذلك الفعل بحيث لا يتصور
صدوره الا عنه نحو خلق الانسان واحق المجهول بصيغة فعل
بضم الفاء وكسر العين فى الماضى لان معناه اى معنى المجهول غير معقول
وهو اسناد الفعل الى المفعول والمفعول اسناد الفعل بمن
صدر عنه اعنى الفاعل فجعل صيغته ايضا اى كمعناه غير معقول وهى
فعل ليناسب اللفظ المعنى وقيل انما غير صيغة الفعل بعد حذف
الفاعل اذ لو لم يفعل لا يلتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل
بالفاعل وانما اختير للمبنى للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبنى
للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثى فى المجهول الى
وزن فعل دون ساير الاوزان لكون معناه غيرا بنافى الافعال
اذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما حذف ذلك حيف ان يلتحق

فى اول وهلة النظر بقسم الاسماء على وزن لا يكون فى الاسماء
ولو كسر الاول وضم الثانى لحصل هو الغرض الا ان الخروج من الكسرة
الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة
بخلاف الثانى ومن ثم اى ومن اجل ان صيغة فعل غير معقولة
لا يجىء على هذه الصيغة كلمة اصلا فى كلام العرب الا دئل بضم
الدال وكسر العين وهو معرب الجبل وقيل بالضم والكسر ايضا
وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة
لشاعت فى كلامهم ويجىء المجهول فى المستقبل على يفعل
بضم حروف المضارعة وفتح ما قبل الاخر لان هذه الصيغة ايضا
اعنى يفعل مثل فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاول
فى الحركات والسكنات ولا يجىء عليه اى على فعلل كلمة فى كلامهم
ايضا اى كما لا يجىء على فعل فيكون هذه الصيغة غير معقولة ايضا
فيناسب اللفظ والمعنى ويجىء المجهول فى الابواب الزوايد
من الثلاثى كلها اى مما زاد حروفه على ثلثة سواء كان رباعيا مجردا
او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه بضم الحرف الاول وكسر ما قبل
الاخر فى الماضى نحو دحرج واكرم وبضم الاول اى بضمة اصلية
كانت كما فى الرباعيات او عارضية كما فى غيرها وفتح ما قبل الاخر
اى بفتحة اصلية كانت كما فى يتفعل ويتفاعل ويتفعلل او عارضية
كما فى غيرها فى المستقبل نحو يدحرج ويكرم ويمتدح ويستخرج

تبعا للثلاثي فيهما الا في سبعة ابواب فان الاول المتحرك يضم
مع ضم الاول فيها في الماضي ويكسر ما قبل الآخر وهي تفعّل تفوعل و
علم حكم تفعلل منهما وافتعل وانفعل وانفعل واستفعل وافوعل
وحكم افعوعل وافعلّ وافعنلل وملحقته علم منهما وضم الثاني في الاو
اي تفعّل وتفوعل ولم يقتصر على ضم الاول فيهما حتى لا يلتبس اي
الاول لان ذكر المتعدد في هذا اللفظ على الاجمال كقوله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى بمضارعي فعّل بالتشديد
في تفعّل وفاعل في تفوعل في الوقف وضم اول المتحرك في الكلمة
اليا فيتدرج لا يلتبس الماضي المجهول بالامر للحاضر في الموقف يعني اذا
قلت وافتعل بفتح التاء في الماضي المجهول في الوقف بوصل الهمزة
وقلت وافتعل في الامر الواو ههنا مثل في وافتعل لا العطف افتعل
يعني اذا قلت وافتعل وافتعل احدهما في الماضي والآخر في الا
ويحتمل ان يكون للعطف ويكون افتعل معطوفا على افتعل لا على
وافتعل فيكون تقديره ووافتعل يلزم الالتباس فضم التاء
في الماضي المجهول لازالته فقس الباقي وهو الاربعة الاخيرة عليه
اي على افتعل **فصل في** اسم الفاعل قال ابن الحاجب ويسمى
اي بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلا
فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيها
قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الآتية

بحث اسم الفاعل

على

على وزن فاعل بل ايراد اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل لا المفعول
فانه اسم من وقع عليه الفعل يعني انما سمي به نحو ضارب لانه اسم
ما فعل الشيء وهو الفاعل المعنوي وهذا اسمه وانما لم يقولوا اسم
المفعول والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء اذ لم يات المفعل
والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف الفاعل فانه جاز بمعنى الذي
فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمندحر
والجاهل والطائر لان الاغلب فيما بني له هذه الصيغة اي الصيغة
التي تسمى في الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقايم والقاعد
والمخرج والمستخرج وهو اسم يتناول غير المقصود وقوله مشتق بالفا
من المضارع يخرج المصادر واسماء الزوائد وانما حكم بكونه مشتقا
من المضارع دون غيره لموازنته اياه في الحركات والسكنات والمنقول
عن بعضهم انه مشتق من الماضي اقل وقوله لمن قام به الفعل في الجملة قد
نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان ومتبعد منه ويحتمل معه فان هذه
الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما معينا
دون الآخر الا ان قيامه ينسب الى نسبة اليه الحدث صريحا ولا يعتبر
قيامه بما نسب اليه ضمنا فكانه قام باحدهما معينا فيخرج اسماء المفعول
والموضع والزمان والآلة دون افعل التفضيل لان زيادة الكرم مثلا كرم
فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان يقول لما قام وذلك لان
المجهول امره بلفظ واسم الفاعل لم يوضع للشيء باعتبار كونه عاقلا

بل وضع لمعنى قايم بذات عاقلة كانت تلك الذات او غيره عاقلة
ولعله قصد تغليب العاقل وقوله بمعنى الحدوث بحسب الوضع قد (خل فيه)
نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وباق وضامر في فرس ضامر وعالم
في الله عالم يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا للحدوث
والاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت ما صيغة اسم الفاعل
فيقال في حسن حاسن الآن او غدا وكذلك يخرج افعل التفضيل لان معناه
ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فمعنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم
وزيادته لا انهم جذناله واشتق اسم الفاعل منه لمناسبتهما اي لمناسبة
كل من اسم الفاعل والمضارع للاخر في الوقوع صفة للنكرة وغيره من المناسبات
التي مر ذكرها واعمل المصدر الموقوف باللام على غير القياس وصيغته اي اسم الفاعل
من الثلاثي المجرد صحيحا كان او غيره على وزن فاعل غالبا اذ قد يجيء على وزن
فعول كصبور وفعيل كرحيم وانما ترك هذا القيد بناء على انه سيذكر هذين الوزنين
وحذف علامة الاستقبال من يضرب لئلا يتوهم من الاول الامر انه مستقبل فاد (خل)
الالف للفرق بينه وبين الماضي وخص الالف بالزيادة من بين ساير الحروف
المد لخفتها بين الفاء والعين لان الادخال في الاول يصير اسم الفاعل مشابها
للمتكلم على تقدير فتح الالف الذي هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير
الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل يعلم ويكرم و
يلزم النزول من الضم الى الكسرة في مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل
يضرب ويعلم ويلزم الخروج من الكسرة الى الضم في مثل ينصر ولا مجال للاتيان على

السكون

السكون وان تم الادخال في الآخر يصير به مشابها بتثنية الماضي بعد
تحريك الفاء للضرورة كسر عينه اي عين المضارع فيما لم يكن مكسو(را)
او علم منه حكم ما كان مكسورا سوا الابقاء على الكسر ولذا لم يذكر لا تح
الاسم الفاعل بتقدير النصب اي الفتح اطلق لقب حركة الاعراب
على الحركة البنائية على طريق الاستعارة للمشابهة المتصورية اي بتقدير
نصب عين المضارع لاشتقاقه منه فيما لم يكن منصوبا اتباعا لما كان
منصوبا حتى يكون كله منصوبا يصير مشابها بماضي المفاعلة وما كان
التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لدفع الالتباس
بالماضي وان كان من غير هذا الباب فلو اختاروا هذه المشابهة لو
وقعوا فيما فروا منه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما اتباعا لما كان
مضموما يثقل اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما لم يكن مكسورا لا اتباعا (تباعا)
ايضا اي كتقدير النصب يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن
ابقى اسم الفاعل مع ذلك الالتباس للضرورة واختيار الالتباس
اولى من اختيار الثقل لان لغتهم سالمة عن كل مشابهة وثقله وقيل
اختيار الالتباس بالامر اولى من اختيار الالتباس بالماضي لان الا (مر مشتق م)
ما حوز من المستقبل والفاعل مشابه به بل اسم الفاعل جاء حوز من
المستقبل ايضا على ما ذكره المص ولهذه المناسبة اختير اتحادهما في
الصيغة ويجيء **الصفة المشبهة** باسم الفاعل معنى لانها لمن قام به الفعل
ولفظا لانها تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك وهي

اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به فقط على معنى الثبوت وقولنا فقط
ليخرج افعل التفضيل اذ كما يقوم الفعل لمن اشتق له يقوم به الزيادة
ايضا وباقي القيود ظاهر يتعرض لتعريفها وتعريف افعل التفضيل

لقرب تعريفها

من تعريف اسم الفاعل حتى عدها عند اهل الحجاز هذا الفن من اسم
الفاعل ولذلك بعدها في المشتقات من المصدر واوردها في فصل
اسم الفاعل وانما قدمها على بيان صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي لانها
مختصان بالثلاثي على هذه الابنية اي ليست صيغ الصفة المشبهة
قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول لانهم لم يجروا فيها على قياس
يضبط باصل كما في اسم الفاعل والمفعول بل اتوا بها مختلفة الصيغ مع
اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يات شيء منها على القياس الا الالوان
والعيوب الظاهرة فانهما اتت منها على فاعل افعل كابيض وابلج و
واعور نحو فرق بفتح الفاء وكسر العين وهذا غالب من فعل بكسر العين
وشكس بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين وصلب
بضم الفاء وسكون العين وملح بكسر الفاء وسكون وجنب بضمها وحسن
بفتحهما وخشن بفتح الفاء وكسر العين وشجاع بضم الفاء وجبان
بفتحهما وهذه السبعة من فعل مضموم العين ولذلك ذكر خشن وعطشان
بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين واحول بفتح الهمزة
والعين وسكون الفاء وهو اي وزن احول مختص بباب فعل مكسور
العين الا ستة منه فانها يجيء من فعل بضم العين نحو احمق واخرق و

واحم

وادم وارعن واسمر واعجف وزاد الاصمعي على هذه الستة الا
وقال انه من فعل بالضم ايضا قال الفراء احمق من حمق بكسر العين
وهو لغة في حمق بضم العين وكذلك اي كما ان حمق يجيء بالضم يجيء
خرق وسمر وعجف اي على فعل بضم العين لغة فيها اي في هذه الثلاثة
يعني ان اصلها من فعل بكسر العين الا انها لغة من فعل بالضم و
بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء التفضيل الفاعل على غيره

يجيء افعل

هو المبني افعل الزيادة صاحبه على غيره في المصدر المشتق هو منه فيخرج عنه
نحو فاضل وزائد وغالب ويخرج ايضا نحو طائل اي زائد في الطول على غيره
ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر فخففا بالنقل والاستغناء لكثرة
الاستعمال وقد يستعملان على القياس في لغة ردية وعليها
جاء في قولها صغراها شراها هذا من قول امراة قالت تخيلها
ابني انما وت فما زاد قنوانني فاء شنى ليلا فاخرجني واذهب بي
الى مكان لا يعرف اصله ثم فعلت المراة ما قالت فاخرجها التر
وانطلق بها ايام الى مكان اخر ثم تحولت الى الحي بعد برهة فبينا هي
ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت
امي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المراة كذبتما ما
لكما بام ولا ابيكما بامراة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان
محيانا وتقلقت وصرخت بها فقالت الام عند ذلك صغراها
شراها وانما يجيء افعل التفضيل الفاعل بشرط كونه من الثلاثي

احترازيه عن الرباعي المجرد والمزيد فيه فانه لايجيء منهما حال كونه غير

مزيد فيه اى في الثلاثي ويشترط كونه مما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء

من المزيد فيه ولا مما كان في حكمه حال لو من الرباعي المجرد والمزيد فيه لعدم

امكان محافظة جميع حروفها في افعل اذا لم تحذف منه شيئا فان حذف

الزوايد وقلت هو اخرج من استخرج مثلا يلتبس بالمفعل من الثلاثي

اى لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج ولا يجيء ايضا من

لون وعيب اى لا يجيء من عيب على القياس ظاهرا كان العيب او

باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق واضل

وهو غير القياس فعلى هذا لا يحتاج الى تقييد العيب بالظاهر كيف

عند الزمخشري وصاحب اللباب والمفصل وغيرهم احمق من الشواذ

مع انه من العيوب الباطنة لان الشان فيهما اى في اللون والعيب

يجيء افعل للصفة فيلزم الالتباس اذ لو جاء فيهما افعل للتفضيل

ايضا وقيل اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد وزايد في السواد

وان قصد تفضيل الزايد على الثلثة وتفضيل اللون والعيب توصل

اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا واحسن بياضا واكثر

درجة واقبح عمى ولا يجيء افعل لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس تفضيل

المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية

فان قيل لم لا يجعل على العكس بان يجيء افعل لتفضيل المفعول

دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل

اولى

اولى من عكسه لان الفاعل مقصود حيث لا يتم الكلام بدونه

والمفعول فضلة في الكلام لان الكلام يتم بدونه فالمقصود اولى

وايضا يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول اذ لا مفعول الا اول

في الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي

اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عن معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم

اللفظ الدال عليه حقيقة ولبقي كثير من الافعال بلا تفضيل لان

المفعول لا يجيء من اللوازم والفاعل عام ونحو اشغل اى اكثر مشغولية

من امراة ذات النحيين اى الزقين وقصتها معروفة للتفصيل

المفعول وسوى فلان اعطاهم اى اكثرهم اعطاء للدينار

واولاهم اى اكثرهم ايلاء اى اعطاء للمعروف من الزوايد لانهما

من المعطي والمولي بضم الميم وكسر العين واحمق اى اكثر حماقة

من هبنقة اسم رجل وقصته مشهورة من العيوب شاذ

لا يقاس عليه ويجيء اسم الفاعل على وزن فعيل نحو نصير

بمعنى ناصر ويستوي فيه اى في فعيل المذكر والمؤنث في المفرد

والتثنية والجمع في جميع الاوقات اذا كان فعيل بمعنى مفعول وذكر

الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة

ورجل جريح وامراة جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذا لم

يكن الموصوف فانهما لا يستويان بل يفرق بالتاء خوفا

اللبس نحو مررت بقتيل وقتيلة واكتفى في الالتباس بالتاء

على

اونقول لو رجح المفعول على الفاعل لبقي اكثر الافعال بلا تفصيل لانه في الاكثر الامر من الفعل اللازم وقيل لا يجيء لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل لان الفاعل اكثر من المفعول

بالقرائن اذا الالتباس بالاقرب اشكل فرقا اى يستويان فيرجح للفرق
بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول مع ان التميز حاصل بالموصوف
ويعلم من هذا ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث
سواء اجرى على الموصوف او لا تقول رجل نصير وامراة نصيرة ومررت
بنصير زيد ونصيرته هذا هو الاكثر والاقل انه لا يلزم الهاء وثم يعكس
لان الاصل عدم الاستواء فاعطى للفاعل الذى هو الاصل الا اذا جعلت
الكلمة اعنى فعيلا من عداد الاسماء وقبيلها دون الصفات وح لا يستوى فى
فعيل الذى بمعنى المفعول المذكر والمؤنث بل يفرقان بينهما بالتاء لتكون
دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان الموصوف مذكور نحو كبش
ذبيح ونعجة ذبيحة وصبى لقيط وصبية لقيطة فذبيح اسم لحيوان مذبوح
وعلى هذا نظير اطلاق احمر على شخص له حمرة واراد ان يسمى شخص فيه حمرة
ويجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة فح يكون صفة وتسمية شخص له حمرة
باحمر وارادة ذلك الشخص الاحمر فح لا يجوز اطلاقه على شخص آخر
حمرة بهذا الوصف فيكون اسما وقد شبه به اى بالفعيل الذى
بمعنى المفعول اى الفعيل الذى هو بمعنى الفاعل فيستوى فيه المذكر
والمؤنث لموافقته له فى اللفظ نحو قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة
قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب و
القياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا
هنا انما ذكر لان الرحمة مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملا على

لفظ

لفظ آخر فى معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم او لان
فى الكلام حذفا اى ان رحمة الله شئ قريب او اثر رحمة الله
قريب هذا على الاكثر واما على الاقل فلا حاجة الى التاويل
ويجئ فعول للمبالغة اى لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع بمعنى
كثير المنع ويستوى فيه اى فعول المذكر والمؤنث اذا كان فعول
بمعنى الفاعل وذكر الموصوف نحو امراة صبور بمعنى صابرة و
رجل صبور بمعنى صابر اكتفاء فى الفرق بين المذكر والمؤنث
بالموصوف واكتفاء بالقرائن فى الفرق بين الفاعل والمفعول
على قياس ما ذكر فى الفعيل واما اذا لم يذكر الموصوف فلا يستوى بان
لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث ويقال فى فعول بمعنى المفعول
ناقة حلوبة وحلوبة بالتاء فى المؤنث ذكر الموصوف او لا فرقا بين المذ
والمؤنث واما الفرق بين الفاعل والمفعول فموكول الى القرائن كما
فى فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف ولما كان الغرض الفرق بين
بدخول التاء فى المؤنث اكتفى فى صور عدم الاستواء بذكر امثلة
المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم منه بقاء المذكر المذكور
على حاله واعطى الاستواء بين المذكر والمؤنث فى فعيل اذا ذكر الموصوف
للمفعول متعلق باعطى واعطى فى فعول اذا ذكر الموصوف للفاعل
طلبا للعدل بينهما اى لئلا يكون الاستواء لاحدهما وعدم الاستواء
للآخر فيهما ولم يعكس لان فى فعول ثقلا لاشتماله على الضمة و

د يجئ اسم الفاعل للمبالغة على فعول

والفاعل كثير الاستعمال لجريانه في الافعال كلها في في المخفة ،،
مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفة فاعطي ما هو كثير الاستعمال
ويجيء للمبالغة في الفعل من الفاعل قوله نحو صبار فاعل يجيء بفتح
الصاد والتشديد العين وسيف مجذم بكسر الميم وسكون الفاء وفتح
العين وبالجيم او الحاء المهملة والحاء المعجمة بالذال المعجمة في الكل معناه
واحد وهو القطع وهو اي وزن مجذم مشترك بين الآلة كالمثقب ولهذا
ذكر السيف لتعيين كونه من لا وبين المبالغة للفاعل كمجذم وفسيق ،،
بكسر الفاء وتشديد العين وكبار بضم الفاء وتخفيف العين كفخار وطوال
بضم الفاء وتشديد العين وهذا مشترك بين جمع المذكر المكسر لاسم الفاعل
وبين مبالغة الفاعل ولم يذكر الاشتراك بينهما اكتفاء بارشاده اليه في الجمع
مع اشتهار امره في الجمع وعلامة ونسابة بفتح الفاء وتشديد العين فيهما
واورد من اليس اشارة الى كثرة هذا الوزن بالنسبة الى اخواتها التي
بالتاء ونحو صبار لشهرة امره في كثرة الاستعمال لم يحتج الى اشارة
اليها وراوية بكسر العين وفروقة بفتح الفاء وضم العين وضحكة بضم الفاء
وفتح العين وضحكة بضم الفاء وسكون العين لمبالغة اسم المفعول
والاولى تأخيره عن اوزان مبالغة اسم الفاعل اجمع الآلة لما ناسب
ضحكة بالفتح اورده عقيبه ومجزامة ومسقام ومعطير بكسر الميم وسكون
الفاء في الثلثة ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة واي من
علامة الى معطير الآلة في التسعة الاولى بالتاء في المذكر والمؤنث

ل
عل

وفي

60

وفي الاخيرين بدون التاء فيهما لقلتهن في الاستعمال فاقتضى
ان لا يكون الموصوف بها على الاصل الذي هو عدم الاستواء ويعلم
منه اي غيرها على الاصل الذي هو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث
واما قولهم مسكينة بالتاء في المؤنث مع انه على وزن معطير وهو من التسعة
الاخيرة فمحمول على فقيرة حمل النظير على النظير لانه بمعناه وهذا كما حملوا
النقيض على النقيض كما قالوا هي عدوة الله بالتاء وان لم يدخل
الهاء اي التاء الملحق عليها الهاء لغير ورثتها في فعول الذي للفاعل
حملا له على صديقة بفتح الفاء وتخفيف العين فانه فعيل بمعنى الفاعل
وقد سبق ان الهاء يدخل عليه وانما حملوه عليه لانه اي صديقة و
نقيضه اي عدوة في المعنى لانه ما ليس بعدوة وصيغته اي صيغة
اسم الفاعل من باب غير الثلاثي المجرد اي مما يكون حروفه زائدة
على ثلثة احرف على صيغة المستقبل اي مستقبل ذلك الباب كاينة
بجيم مضمومة موضوعة موضع حرف المضارعة بعد حذفه
وكسر ما قبل الآخر لفظا نحو مكرم او تقديرا نحو محمر ومحتر
تبعا للمستقبله فيما اذا كان المستقبل مكسور العين وتبعا
لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج
ومتضارب ومتكسر فاختير الميم للزيادة لتعذر زيادة حرف
العلة التي هي الاولى بالزيادة اما الواو فلانه لا يزاد في الاول
لما مر واما الياء فلعدم الفائدة في زيادته اذ لا معنى بحذف

عل
عل
ج

حرف ثم الاشياء بمثله ولو فعل يلزم الالتباس واما الالف
فللالتباس بالمتكلم وقرب الميم من الواو في كونهما شفوية
وضم الميم اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي اقيم هو مقامه اعني
حرف المضارعة اما مضموم كما في الرباعيات او مفتوح كما في
الثلاثيات والسداسيات فالوجه ان يضم او يفتح فاختير الضم
دون الفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين اسم الموضع
اذ لو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثي المجرد المكسور العين ونحو
مستخرج للفاعل على صيغة المفعول والقياس مستخرج بكسر ما قبل
الآخر لانه من استخرج وبالفتح على وزن فاعل والقياس موضع
بضم الميم وكسر ما قبل الآخر لانه من اوضع شاذ لا يقاس عليه وبني
ما قبل تاء التانيث على الحركة في ضاربة اي اذا اتصل باخر اسم
الفاعل مطلق تاء التانيث كضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل
معرب وقوله لانه اي ما قبل تاء التانيث صار بمنزلة وسط الكلمة
باتصال التاء به والاعراب لا يجري في الوسط فبني تعليل للبناء
لا للبناء على الحركة كما كان اخر الكلمة في اتصال نون التاكيد به
نحو اضربن واتصال ياء النسبة نحو بصري بمنزلة وسط الكلمة
فبني وانما بني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لعروض
البناء وبني على الفتح للخفة **فصل** في اسم المفعول سمي اسم المفعول
مع ان اسم المفعول حقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال

فعلت

فعلت به الضرب اي اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار
الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم
فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المقصود مشتق فصل يخرج
الاسماء الغير المشتقة من يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول
يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل الفاعل
واسماء الزمان والمكان والآلة وانما اشتق من المضارع دون
غيره تبعا لاسم الفاعل لمواخاة بينهما وقوله لمن وقع عليه الفعل
او جرى مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا فهو موجود وعلمت
عدم خروجك فهو معلوم يخرج اسم التفضيل بمعنى المفعول نحو
اعذر والقوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن
ليس باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على
الغير وان كان واقعا عليه او نقول هذا القيد للتحقيق لا
للاحتراز وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا
وانما تركه بهذا القيد اعتمادا على ما سبق من ان فعيلا وفعولا
يجيء بمعنى مفعول وانما سمي به لانه اسم ما فعل به على قياس
ما ذكرنا في اسم الفاعل نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا
للمفعول لمناسبة بينهما في الاسناد الى مفعول ما لم يسم فاعله
فادخل الميم مقام الحرف الزائد للمضارعة بعد حذفه وحركت
حركته لكونه قائما مقامه لتعذر ادخال حرف العلة كما ذكرنا

فى اسم الفاعل من غير الثلاثى وقرب الميم من الواو فى المخرج الشفوى

فصار مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح الميم ح لا يلتبس بمفعول

باب الافعال ولم يكسر لئلا يلتبس باسم الالة فصار مضرب بفتح

الميم والراء ثم ضم الراء ح لا يلتبس بالموضع من يفعل ويفعل و

بفتح العين وضمها على تقدير فتح الراء و بالموضع من يفعل بكسر العين

على تقدير كسرها فصار مضرب بضم الراء ثم اشبع الضمة لانعدام

مفعل فى كلامهم بغير التاء واما مفعل بالتاء نحو مكرمة فكثير فى كلامهم

فتولد منها الواو فصار هذا مضروب وغير مفعول الثلاثى دون

مفعول ساير الافعال اى باقى الافعال فى الالتباس على تقدير

الميم اعنى مفعول باب الافعال فتدبر دون الموضع اى لم يغير الموضع

اذا التبس ح على تقدير فتح الراء وكسره مع ان بتغير احدهما يزول الالتباس

حتى يصير مفعول الثلاثى مشابها فى التغيير باسم الفاعل من الثلاثى اعنى

بغير الفاعل من الثلاثى يفعل بفتح العين ومن يفعل بضمها اى فاعل

بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين من يفعل بفتح العين

وفاعل بضم العين من مضموم العين يعنى اسم الفاعل فى الثلاثى

وان كان مثل يفعل فى مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة

فى موضع الزيادة ولا الحركات فى الكثر الحركات نحو ينصر فهو ناصر ويجل

فهو جامل ففيه تغيير واما اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارع

فى كون الزيادة فى موضع الزيادة فى حركة العين فلا تغيير فيه فغير المفعو

من الثلا

من الثلاثى ايضا اى كالفاعل للمواخاة بينهما اى بين الفاعل و

المفعول فى تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور كما فى الفاعل

واما من جهة الوقوع كما فى المفعول فتكون بين اسميهما ايضا

فيغير احدهما كما غير الاخر على ما هو مقتضى المواخات وصيغة

اى صيغة اسم المفعول من غير الثلاثى على صيغة اسم الفاعل منه مطلقا

بفتح لما قبل الاخر لفظا او تقديرا تبعا لفعله نحو مستخرج بفتح العين

ومختار اصله مختير بفتح العين والمصدر الميمى واسم الزمان و

المكان من غير الثلاثى على صيغة اسم المفعول منه لمشابهة الزمان

والمكان بالمفعول فى كونهما محلا للفعل فجعل اسمهما كاسمه

واتحاد المصدر الميمى باسمهما فى بعض الثلاثى فجعل صيغة

كصيغتهما **فصل** فى اسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد ولم يذكر

اسم الزمان والمكان من غير الثلاثى المجرد لان الغرض الاصلى

فى الفن بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها وكيفية اخذ

بعضها من بعض ومالم يكن لاسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى

احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه على صيغة اسم

المفعول منه كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين

المفعول والزمان والمكان استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول

واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر الميمى فى بعد الثلاثى

معهما عن ذكر صيغة من غير الثلاثى بسبب استدعائه حمله عليهما

بحث اسم الزمان

اسم المكان اسم مشتق من يفعل على صيغة المبني للفاعل من المستقبل
لانه لما كان اختلاف صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع
ولا اختلاف في عين المضارع انما يكون في المبني للفاعل دون المبني
لان عينه مفتوح ابدا تعين ان يكون مشتقا من المبني للفاعل ولهذا
الوجه اشتق من المستقبل دون غيره لمكان وقع فيه الفعل بجرج (به)
غير المحذوف وخص تعريف اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واحال
تعريف اسم الزمان وهو اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل
ومعرفة احكامه على المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان ولما
جاز ان يتوهم لذلك ان هذه الصيغة حقيقة في المكان ومجاز
في الزمان لمناسبة بينهما جرت عادتهم في العنوان على تقدير
اسم الزمان دفعا لذلك التوهم واشارة الى ان الصيغة مشتر (كة)
بينهما فزيدت الميم موضع حروف المضارعة بعد حذفه كما
زيدت في المفعول لمناسبة بينهما اي المكان والمفعول
في كون كل واحد منهما محلا لوقوع الفعل ولم يزد الواو في اسم
المكان كما زيد في المفعول حتى لا يلتبس اسم المكان به اي باسم
المفعول وصيغة اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين
من الاقسام كلها مفعل مفتوح العين للموافقة مفتوح الميم
لقيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح
من يذهب بالفتح الا من المثال الواوي كما يدل عليه منه المثال

ولما

ولما خص استثناء حكم المثال الواوي بالذكر علم ان حكم المثال (اليائي)
كحكم الصحيح فان كان من يفعل بالفتح فمفعل بالفتح نحو ميئس و
ميقظ صرح به صاحب المغرب وان كان من يفعل بالكسر للموا (فقة)
نحو الميسر وهو لعب القمار وان كان من يفعل بالفتح نحو الميسر من
اليسر وهو السهولة على ما هو قياس تقسيم موضعه كما يجيء ان شاء
الله تع كما ان الصحيح كذلك والمثال الواوي المضاعف فحكمه
حكم المضاعف كمودّ من ودّ يودّ صرح به صاحب المغرب ايضا
ويدل هذا على ان حكم وفي مثل حكم رضي كما نقل بعضهم التصريح (به)
ثم بعض المتأخرين وفي كلام المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث
قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح
الباقي في المنقوص البتة وبكسر العين منه في المثال في غيره
ايضا ان كان من باب يضرب والا فتح ثم كلامه اراد به باب
الصحيح ولذا لم يعلم من يفعل فبقي قوله والا فتح شاملا للمعتلا (ت)
باسرها غير المذكورين ومن جملتها المعتل الفاء واللام فيكون
اسم الزمان مفتوح العين منه وفي كلام بعضهم تصريح بان
حكم وفي مثل حكم وعد في هذا الباب الا ان اعتبارهم بلام (الفعل)
في مثال ذلك الحكم وان كون حكم طوى مثل حكم رمى يرجح الاول
ايضا دليل الناقص ينتفي للحمل عليه ويرشدك الى انه ايضا
يجيء مصدره الميمي على مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه

اى اسم المكان بكسر العين منه فيه اى فى امثال الواوى الفا المضاعف
من جميع الابواب نحو الموعد فى مكسور العين ولم يتعرض لمثاله لكثرته
ولانه على اصله والموسط فى المضموم العين ولم يتعرض لمثاله لقلته
نحو الموجل فى مفتوح العين وانما كسر فى الجميع ولم يفتح حتى لا يظن
ان وزنه فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعول
مثل جورب ولا يظن فى الكسر ان وزنه فوعل بالكسر لان فوعلا بكسر العين
لا يوجد فى كلامهم وقيل انما كسر فى الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو
احق من الفتح معه اذ موعد بالكسر احق من موعد بالفتح بالوجدان
وبسره ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو
والكسرة انها قريبة بينهما ولم يضم ايضا حتى لا يكون عدم النظر
فى كلامهم لان مفعلا لم يوجد فى كلامهم كما مر وصيغته من باب يفعل
بكسر العين من الاقسام كلها مفعل بكسر العين للموافقة الا من الناقص
اليائى اذ لا واوى من يفعل بالكسر فانه اى اسم المكان بفتح العين منه
فيه اى فى الناقص اليائى من يفعل بالكسر وان كان الاصل ان يكون
مكسورا للموافقة نحو المرمى فرارا عن توالى الكسرات كما يجئ فى باب
الناقص ان شاء الله تعالى احديهما تحقيقية وهى كسرة العين
والاخر بان تقديريتان اعنى الياء كما ان اسم بفتح منه فيه واويا
كان او يائيا من يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرعى
والمخشى ومن يفعل بضم العين ايضا لانتفاء بالضم نحو المعزى وفى

لانه اى جورب ليس من اسم
الزمان والمكان
قوله ولا يظن فى الكسر لان فوعلا لا يوجد
فى كلامهم هذا جواب عن سؤال ان يقال
مقدر تعذر فتح عين اسم المكان
لو كان عدم الجواز لظن ان وزنه
من المثال المجرد لظن ان وزنه
فوعل مثل جورب فالظن فى كسره
العين اسم المكان موجود لان الظاهر
ان يظن ان وزنه فوعل بكسر العين
فالجواب بقوله فوعلا لا يوجد
فى كلامهم يعنى اذا كسر عين اسم
المكان انما ضوف من المثال
ولا يظن ان وزنه فوعل بكسر العين
لان فوعلا بالكسر لا يوجد فى كلامهم
بخلاف فوعل بفتح فانه موجود
فى كلامهم كجورب

وفى الفتح اطراد وخفة اوللفرار عن توالى الكسرات فيهما ايضا
اذ لو كسر العين فى المفتوح العين والمضموم يلزم توالى الكسرات
لانقلاب الواو ياء لتطرفيها وانكسار ما قبلها فقوله فرارا
عن توالى الكسرات ليس تعليل للثلثة وان كان صالحا له كما
ذكرنا بل هو مختص مكسور العين لان قوله الا من الناقص مستثنى
من يفعل مكسور العين ولذلك اقتصر على ايراد المثال منه
وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص من بالفتح ويفعل
بالضم لانه علم بان العدول عن الاصل فى يفعل بالكسر من الناقص
مانع علم ان ما لا مانع فيه باق على الاصل فان الاصل فى يفعل مفعل بفتح
فيهما وكذلك فى يفعل بالضم لانه لما انتفى فى كلامهم مفعل بالضم صار
حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له ولا يبغ حتى
يفعل بضم العين مفعل بالضم وان كان هو الاصل الموافق لنفعل الضم
ولم رفضهم مفعلا فى كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق ذكره وجواز
ان يكون هذا السبب رفضهم ففتح موضعه اى موضع يفعل بالضم بين
مفعل بالكسر قدمه لان ما اعطى له محصور ومضبوط بخلاف ما اعطى
للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما يتقدم الاعراب التقديري
على اللفظ كذلك ومفعل بالفتح فاعطى للمفعل بالكسر احد عشر اسما
هى نحو المنسك وانما نحم لفظة نحو مع ان الظاهر ان يقول هى المنسك
اى المكان العبادة
او المنسك على البدل للكلا يتوهم قبل ذكر المعطوفات ان ما اعطى

للمفعل هو المنسك فقد فيتوهم بذلك مخالفة المعدود وليكون الحكم
على صدق رجاء بذكر المعدود وذاة اجمع والجازر والمنبت والمطلع والمشرق
والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد وتخصيص
هذا العدد وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع واعطى البارى
من احداث اسمًا للمفعل بالفتح لخفة الفتحة فيقاوم خفة الفتحة ثقلة
الكسرة واسم الزمان مثل اسم المكان فى هذه الاحكام المذكورة لاسم
المكان نحو مقتل الحسين لزمان قتله رضى الله عنه وهو يوم عاشوراء
كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله اعنى كربلا **فصل** فى اسم الآلة وهو
اى اسم الآلة اسم مشتق ما حرج به نحو القدوم من يفعل مبنيًا للفاعل حرج
اسم المفعول فزيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه كما مر فى اسم
المفعول فزيدت الميم موضع حرف وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع
دون غيره بمثل ما ذكرنا فى اسم الفاعل وانما قلنا مبنيًا للفاعل لان الآلة
وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها
بالفاعل اقدم واقوى واظهر ولهذا جعلوا الاداة من تتمة الفاعل
ليصح انحصار العلة الناقصة الخارجة عن المعلوم فى الفاعل والفا
فلا جرم يكون مشتقا من المبنى للفاعل وقوله للآلة وهى ما يعالج به
الفاعل المفعول لوصول اثره اليه يخرج ما عدا المعرف والمعرف هو الاسم
المضاف لا من حيث انه مضاف من نحو مخلب واضافته الى الآلة
لتعيين ذلك الاسم وهذا مثل قولك فى تعريف رباح غلام زيد اى

طب
به
ببنه

رباح هو غلام مملوك لزيد فزيد ليس من المعرفية فى شىء فالحاصل
ان الاضافة والمضاف اليه خارجان عن المعرف فلا دور ومن
سلّم دخول الآلة فى الحدود ولا يمكن له ان يدفع الدور بان يقول
المراد بما فى الحدود الاصطلاحية وبما فى الحد اللغوية لان المراد
بما فى الكلام الموضعين بالآلة معنى واحد وهو اللغوى اذ ليس
فى الاصطلاح للآلة معنى آخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة
انما هو فى اسم الآلة فانه لغة اعم منه اصطلاحًا لغة يتناول نحو
والابرة والقلم ولا يتناولهما اصطلاحا واعلم ان اسم الآلة يختص
بالثلاثى المجرد اذ لا يمكن محافظة جميع حروف غيره فى مفعل وان اسم
الآلة لا يبنى الا من الافعال المتعدية لان الآلة لا تكون الا للافعال
المتعدية ولا يكون للافعال اللازمة كما دل عليه تعريفها اذ لا مفعول
للافعال اللازمة واذا لم يكن الآلة الا للافعال المتعدية لم يجئ اسمها
الا من الافعال المتعدية وفى قوله وصيغة مفعل بكسر الميم وفتح العين
اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة وانها الاصل وما عداها
متفرع منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم لذلك لم يذكر
مثالًا وقال صاحب المفتاح وعندى مفعال هو الاصل وما سواه
منقوص منه بعوض كمكسحة او بغير عوض كمغضب لكن كثرة الاستعمال
وكثرة التفرع بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا
فى الحقيقة اسم لما تحلب فيه لكن لما كان يستعان به فى الطلب جاز

صل
له
ل
الطلاق

اسم الآلة عليه ومن ثمة اى ومن اجل ان صيغة مفعل قال ال العلماء
الصرفيون المفعل بفتح الميم والعين للموضع اى المكان و المفعل بكسر
الميم وفتح العين للآلة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة اى للواحدة
من مرات الفعل والفعلة بكسر الفاء وسكون العين للحالة التى عليها الفاعل
عند صدور الفعل منه وهذا القول ببيتان مربعان من الرجز والاستغناد
فى قوله والمفعل للآلة الآلة اورد البيت الثانى لبيان بناء المرة
وبناء النوع على سبيل الاستطراد تتميما لبيان اسم الآلة ولذلك
لم يتعرض لتفاصيلهما فانتيقن البناء وكثرت الميم فى اسم الآلة ولم تبق
على الاصل الذى هو الفتح لقيامه مقام طرف المفتوح للفرق بينه وبين
الموضع من يفعل ويفعل بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكمة موضعها
الا فى العدول عن الاصل لم يكن طلبها فى عدم ضم الميم الذى لا وجه لاصالته
هنا وجها ولو خرج احد عن الوجه وطلبا فى عدم الضم قلنا انه للالتباس
بمفعول باب الافعال ويجئ اسم الآلة على وزن مفعال بكسر الميم وسكون
الفاء والفاء اضافة بيانية نحو مقراض ومفتاح ويجئ اسم الآلة
عند غير سيبويه حال مضموم العين ومضموم الميم شاذا ومخالفا للقياس
اذ قياسه ان يكون عينه فى الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعنى المضارع
المبنى للفاعل كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتحه والمنصر بضمه وبفتح الميم
فى الكل لقيامه مقام طرف المفتوح الآلة الميم لما كسرت للفرق بينه وبين
الموضع فى مفتوح العين ومكسورة ولانتفاء مفعل فى مضمومه وفتح ايضا

العين

العين فى مكسورة ومضمومة للثقل فيما يكثر استعماله كان القياس
ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين فى الكل فصار ضم الميم والعين
خارجا عن القياس نحو عن القياس نحو المسعط لكل ما يجعل
فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذى يصب فى الانف
والمنخل لكل ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان من عداد
الاسماء الغير مشتق يعنى المسعط والمنخل ما نخل كل واحد منهما
اسم لهذا الوعاء المخصوص الذى يجعل فيه السعوط من حيث
انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز اطلاق المسعط ولكل اناء يجعل فيه
السعوط وكذلك المنخل وليس بآلة اى باسم آلة مصطلح وكذلك
اى حكم المسعط والمنخل اخواته اى حكم اخوات هذا المذكور من
المسعط والمنخل فى انهما من عداد الاسماء عند سيبويه ومن اسماء
الآلة عند غيره على غير القياس وتلك الاخوات هى المدق و
المدهن والمكحلة والمحرضة الباب الثالث فى المضاعف والمضاعف
من ضاعف الشئ اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمى نحو مدة به
لتضاعف لطرفين فيه وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه
من الصحيح بسبب قلة التغيير ابدال الياء من احد حرفى التضعيف
فى مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه مواضع كثيرة
ولذلك جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وتركه تعريفه
اعتمادا انفهامه من تعريف الصحيح او من اسمه اللغوى وحصل بالبحث

مضاعف الثلاثی اذ لا بحث ولا احکام لمضاعف الرباعی لعدم
تجاوز الطرفین المتجانسین فیه وهو ما یکون فاؤه ولامه الاولی
من جنس واحد وکذلک عینه ولامه الثانیة من جنس واحد نحو
زلزل ویقال له ای لمضاعف الثلاثی اصم وهو فی اللغة
من لم یسمع الصوت الخفی لشدته ای لتحقق الشدة بواسطة الا
دغام فیحتاج الی الجهر التکریر یحتاج من لا یسمع الصوت الخفی الی
التسمیة یقال حجر اصم ای صلب ولا یقال له صحیح مع ان شیئا من حروفه
لیس بحرف علة ولا همزة لصیرورة حرفیه حرف علة فی بعض
المواضع نحو تقضی البازی اصله تقضض قلبت الضاد الاخیرة یاء
ویجیء تمامه فی بحث الابدال ان شاء الله تع وهو ای المضاعف
یجیء من ثلثة ابواب سماعا فقط وسائر الابواب من فعل یفعل بفتح
العین فی الماضی وضمها فی الغابر نحو سر یسر اصلهما سرر یسرر
لم یراع الترتیب فی ذکر فیه الابواب الثلثة ههنا حیث قدم
ما جاء مضارعه مضموم نظرا الی تقویة بیان آخر یشترک فی ضم
عین المضارع واقل بخلاف اخویه ومن فعل یفعل بفتح العین فی
الماضی وکسرها فی الغابر نحو فر یفر ومن فعل یفعل بکسر العین فی الماضی
وفتحها فی الغابر نحو عض یعض ولا یجیء المضاعف من باب فعل یفعل
بضم العین فیهما مجیئا تاما الا مجیئا قلیلا نحو حب فهو حبیب ولبب
فهو لبیب ولم یذکر المضارع فی الوزن لعدم دخله فی التمیز عن فعل

یفعل

یفعل بفتح عین الماضی وضم عین المضارع وانما ذکره فی الوزن
تبعا لسائر الابواب وقوله حبیب ولبیب لاثبات ان حب
ولب من فعل بالضم وان حب ولب اصله حبب ولبب اصله
لبب بضم العین فیهما لان مجیء فعیل من غیر قلیل وعلیم یکون
من فعل یفعل بفتح العین فیهما ومن فعل یفعل بکسرها فیهما
ان المضاعف لا یجیء منهما اصلا واذا اجتمع حرفان متجانسان
من جنس واحد فی الذات وفی الصفة کالجهر والهمس کما یدل علیه
قوله فیما سیاتی فیکون من جنس واحد میلا الی المعنی اذا المراد
من کون الطرفین من جنس واحد کونهما متماثلین وتقدیر الکلام
واذا اجتمع حرفان متماثلان فی الذات او فی الصفة او حرفان
متقاربان فی الآلة اقام المدغام المحدود فصر المسافة یدغم
الاول من المتماثلین او المتقاربین فی المماثل الثانی والمتقارب
الثانی بعد جعل اول المتقاربین مثلا للثقل فی تلفظ المکرر
المعلوم بالوجدان وفی المثل اکره من التکرار مثال المتماثلین
فی الذات نحو مد اصله مدد ومثال المتماثلین فی الصفة
سیجیء ان شاء الله تعالی فی بحث ادغام تاء الافتعال ولم
یورده ههنا لاحتیاجه الی تفصیل فی بیان کونه مثالا وهذا
لیس موضع التفصیل ومثال المتقاربین المخرج نحو اخرج
شطاه بادغام الجیم فی الشین لتقارب مخرجهما وقد قرا به

ای فی المخرج عطف علی قوله من جنس واحد کونهما متماثلین وتقدیر الکلام واذا اجتمع حرفان متماثلان فی الذات او فی الصفة او حرفان متقاربان صح

ابو عمرو ومثال المتقارب بين الساكن اولهما نحو قالت طائفة
بادغام التاء في الطاء بالاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون
اول الادغام افعالا من عبارات الكوفيين والادغام افتعالا
من عبارات البصريين الباس الحرف الواحد في مخرجه مقدار
الباس الحرفين في مخرجهما اي قريبا من مقدار الباسهما كذا
نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري صاحب الكشاف
لقب به لكثرة مجاورته بيت الله رزقنا الله الكريم زيارته
وقريب من هذا قول صاحب المغرب الادغام هو رفعك اللسان
بالحرفين دفعة واحدة وقيل الادغام اسكان الحرف الاول بنقل
حركته ان كان متحركا الى ما قبله ان كان ساكنا او سلبها ان كان متحركا
او ساكنا هو حرف لين وعلم منه انه اذا كان ساكنا ابقى على حاله
بالطريق اولى وانما وجب سكون الاول ليتصل بالثاني ويحصل
المطلوب اذ لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني
اتصالا يحصل به التخفيف ولا بد ان يكون الثاني متحركا لانه
مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين
غيره وادراجه اي ادخاله في الثاني بحيث يصير الحرف الساكن كا
لمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا مغايرا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخره سعد التعريف وغيره

بقبل

بقبل الالة يناسب معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال
الشيء في الشيء والبارث المذكور ان لازمان له المدغم اي
الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الذي وقع الادغام فيه حرفان
في اللفظ وحرف واحد في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة
اذا كانا في كلمة واحدة كبر وكسر ومد وشد على ما هو مذكور
في علم الخط وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء عن شيء اذ مع
الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة وينقص حرف من الحروف
او حرفان في اللفظ في الكتابة ثابت في عرفهم كالرحمن فان الالف
بعد الميم ثابت لفظا في لفظ الرحمن وليس بثابت خطا لكثرة
استعماله واجتماع الحرفين المتماثلين في الذات في كلمة واحدة
على ثلثة اضرب الضرب الاول منها ان تكونا اي الحرفان المجتمعان
متحركتين يجب فيه في الضرب الاول في جميع الصور الادغام الا
في الالحاقيات نحو قردد فان الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز
حتى لا يبطل الالحاق فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه على وزن
جعفر لانه لم يبق المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا
والا في الاوزان التي يلزم الالتباس فيها على تقدير الادغام فان
الادغام فيها غير واجب ايضا بل لا يجوز لئلا يلزم الالتباس نحو
فعول داخل في لزوم الالتباس واما نحو يتباعد ويتنزل
وقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال ويحذف

في كلمة كان او كلمتين ... بالنظر الى الاعراف
الادغام بالتعريف ... التالي ...
بالنظر الى الاول ...

في علم الخط

التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد وتتجهز لاجتماع الطرفين من
جنس واحد وعدم امكان الادغام واما نحو اقتتل فسيذكر الخلاف
في بحث تخصم قلم يبوا لشئ غير مذكور وهي مثل صكك بفتحتين
وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير وجدد
بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهي الخطة التي في ظهر
الحمار وطلل بفتحتين وهو ما بقي من آثار الديار ومدد وهي الز
ح لا يلتبس الصكك على تقدير الادغام بصك بفتح الصاد وهو
كتاب القاضي والسرر بلفظ سر بالضم وهو ما تقطعه المقابلة
من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو البئر في الطريق وطلل
بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف القطر ومدد
بلفظ مد من مد الثوب ولا يلتبس اي لا يقع الالتباس في مثل
ردد بانه من ردد بالفتح او من ردد بالضم وفي مثل فرر بانه من فرر
بالفتح او من فرر بالكسر وفي مثل عضض بانه من عضض او من عضض
بالفتح لان ردد يعلم من يرد بضم العين ان اصله ردد بالفتح لان
المضاعف لا يجيء من فعل يفعل فيهما وعضض ايضا يعلم بعض
بضم العين فيهما الا نادرا كما مر وان فعل يفعل بالكسر في الاول والضم
في الثاني مثل فضل يفضل شاذ لا اعتداد به وفرر ايضا اي كذلك
يعلم من يفر ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجيء من فعل
يفعل بالكسر فيهما وعضض ايضا يعلم من يعض ان اصله عضض

بالفتح

بالفتح لان المضاعف لا يجيء اصلا من فعل يفعل بالفتح فيهما
وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في الغابر كلكدت تكاد
شاذ لا يعبؤ به ولا يدغم حيي في بعض اللغات مع انه اجتمع التما
ثلان المتحركان فيه وانه ليس من صورة الاستثناء حتى لا يقع الضمة
على الياء في يحيي اي في مضارعه فان قياس ما يدغم في الماضي
ان يدغم في المضارع ولو ادغم المضارع هنا يقع الضم على الياء
الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظرا الى الاجتماع
المثلين فان الميسور لا يسقط بالمعسور والى ان ذلك
القياس انما يكون اذا تحقق موجب الادغام وفي يحيي لما بقي
الاعلال لم يبق موجب الادغام فيقال في كلتا اللغتين يحيي
بلا ادغام وقيل في وجه عدم اعلال حيي الياء الاخيرة فيه
غير لازمة لانه يسقط تارة نحو حيوا اصله حييوا وتقلب تارة
نحو يحيى اصله يحيي بضم الياء الاخيرة فلما لم تكن لازمة كان وجود
لعدمها فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم والضرب الثالث منها
ان يكون حرفان الاول من الطرفين المجتمعين في كلمة المثلين
في الذات ساكن والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة
اي من جهة الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام
في هذا الضرب ضروري اي لا محال لعدم الادغام فيه بسبب
من الاسباب ولو في كلمتين نحو الم اقل لكم ولم يبرح حاتم فانه

بخلاف ضرب الاول فانه قد لا يجب فيه في بعض الصور بل يمتنع
لمانع كالالحاق والالباس ويجوز في بعضها بلا وجوب لوقوعه
في كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم الياء في المضارع كما في حيي
في بعض اللغات نحو مدّ اصله مدد بسكون الاول من مد الثوب
وانما قال على وزن فعل بسكون العين لئلا يتوهم اصله مدد بحركة
الاولى بجميع الزمان فلا يكون من الضرب الثاني اذ العبرة في الامتياز
باللفظ دون الخط والا فلا مجال للخلاص من الالتباس والاشتباه
في النقش في الكره ولذلك لا يبالون بالاشتباه في الخط فترك
الاعجام كثير الضرب الثالث منها ان يكون الطرف الثاني منهما ساكنا
سكونا لازما والاول باقيا على حركته فالادغام فيه يمتنع وهو تحرك
الطرف الثاني من المثلين المتلاصقين لما عرفت ان تحرك الثاني لا بد منه في الا
دغام لانه مظهر وقيل في وجه امتناع الادغام في الضرب الثالث
لا بد من تسكين الطرف الاول فيجتمع ساكنان اذ الثاني كان ساكنا
قبل هذا فيقع من ورطة هي في الاصل طين يقع فيه الغنم ويقول
والمراد هنا المحذور وهو ثقل المكرر ويقع في ورطة اخرى هي اجتماع
الساكنين وقيل انما امتنع الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة
التي هي الغرض من الادغام بالساكن اي بسكون الساكن الذي
هو الطرف الثاني مع عدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقوله
ولكن جوزوا الحذف اي حذف احد المثلين المتلاصقين في الضرب الثالث

في بعض المواضع سيما نظرا الى اجتماع المتجانسين
استدراك من قوله يمتنع يعني ان اجتماع المثلين ثقيل
والتخفيف مطلوب في التخفيف بالادغام متعذر فحذفوا
احديهما لان الحذف ايضا سبب للتخفيف اما الاولى كما صرح
في الصحاح حيث قال في احسست يحذفون منه السين
الاولى واختاره المص حيث قال في اقررن فحذفت الراء الا
لانها التي كانت يؤيد على انها فيتبع ان يكون هي المحذوفة واما
الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم اذا حذفت الاولى مع
حركتها بقي الفاء مفتوحا على اصله واذا نقلت حركة العين
الى الفاء بعد سلب حركة الفاء وحذفت احديهما صار الفاء
مكسورا او علم من هذا ان حذف الاولى ارجح مما حذف الثانية
من لزوم العمل الكثير الا ان كون الثانية لام الفعل الذي هو محل
التغيير يعارضه ويرجحه قلب في مثل تقضي نحو ظلت فعلي
ما علمته من العمل كما جوزوا القلب اي قلب ثاني المثلين
في نحو تقضى البازي تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وعليه
قراءة من قرأ وهم غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بكسر القاف
ماخوذ من القرار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الهمزة
والراء الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر فحذفت الراء الاولى نظرا الى اجتماع المتجا

فنقل حركتها الى القاف بعد حذف الراء الذى هو الغرض الاصلى
ابقاء لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين ولا حجر فى النقل وهذا نظير
قوله فى الباب الثالث فى تخفيف الهمزة بالحذف ثم يحذف
لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها لما قبلها ثم حذفت الهمزة
لعدم احتياج اليها بسبب حركة القاف فصار قرن بكسر القاف
ولما كان كلامه فى قرن مظنة ان يتوهم ان قرن فى قراءة الكسر
مثال لحذف احد المثلين تابعين البتة دفعه بقوله وقيل ان قرن
بكسر القاف منه وقر يقر وقارا وهو مثال من باب ضرب اصله
اوقرن كاوعدن حذفت الواو اطرادا للباب واستغنى عن الهمزة
لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وح لا يكون مما نحن فيه واما اذا
قرئ قرن بفتح القاف كما هو قراءة نافع وعاصم وهو يكون من
اقر بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب علم وهو
لغة فى اقر بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب بمعنى القرار
مضاعف مستعمل من باب ضرب ومستعمل من باب علم واذا
كان قراءة من الكسرة من القرار فهى من باب ضرب كما انه اذا كان من
الوقار وهو مثال يكون منه ايضا واما قراءة الفتح فهو من القرار
لا غير فيكون اصله اى اصل قرن بالفتح اقررن بفتح الراء الاولى
فنقل حركة تلك الراء الى القاف بعد حذفها واستغنى عن الهمزة
ولم يذكرها اكتفاء بذكرها فى قراءة الكسر فصار قرن بالفتح هذا اى

امتناع

امتناع الادغام عند سكون الطرف الثانى من المتماثلين اذا كان
سكونه اى سكون الطرف الثانى لازما غير عارض واذا كان عارضا
غير العارض الذى للوقف فانه غير مانع وجوب الادغام يجوز
الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن
فيدغم فيه الاولى وهذه لغة بنى تميم ويجوز عدمه اى عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثانى وهو ساكن ههنا مع
وجود الخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب الى القياس
وفى التنزيل ولا تمنن نحو امدد ويفكك الادغام امر للمخاطب
وامدّا بالادغام امر له بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء
عن الهمزة والاحتياج الى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين
بفتح الدال الثانية للخفة وامد بالكسر لان الكسر اصل فى تحريك الساكن
لما مر وامدّ بالضم للاتباع اى لاتباع حركة الدال حركة العين
وهى الضمة والميم مضموم فى الثلث لان الحركة المنقولة الى الفاء فى
الثلث هى الضمة ومن ثمه اى ومن اجل ان الضم فى امد للاتباع
لا يجوز فرّ بالضم اى بضم الراء ويجوز غيره من الفك والكسر والفتح
لوجود العلل المذكورة فيها لعدم مصحح الاتباع فى الضم بيانه
ان الضم ههنا وهو ضم العين بل الموجود ههنا هو مصحح الاتباع
فى الكسر لانه من باب يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق
فى نحو امددن ويمددن وامددن وامددت ونحو لم يمددن

ولم يمددن اى فيما اتصل به الضمير المرفوع لان السكون الثاني
فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذي
هو كالجزء من الكلمة بخلاف امدد ولم يمدد ولم يمدد فان سكونها عارض
لانه بسبب عارض وهو الجازم لان اصل امدد تمدد كما مر وفي نحو امددنا
لم يمددن ولم يمددن اعتبر اللازم لكونه اقوى دون العارض ونظيره
سكون امددوا مددن حركتا تاء رمتا ولام قولا وتقول في الامر
من المضاعف بالنون الثقيلة مدن بفتح الدال مدان مدن بضم الدال
ويحذف الواو اكتفاء بالضم مدن بكسر الدال ويحذف الياء اكتفاء بالكسر
مدان امددنان وتقول بالخفيفة مدن بفتح الدال مدن بضم الدال
ويحذف الواو مدن بكسر ويحذف الياء اسم الفاعل منه ماد
اصله مادد ادغمت الاولى بعد سلب حركتها في الثانية واسم المفعول
ممدود ولم يدغم لوجود الفاصل واسم الزمان واسم المكان
ممد بفتح الميمين اصله ممدد ادغمت الاولى بعد نقل حركتها الى الميم التي قبلها
بعد سلب حركتها ومن المضارع يمد اصله يمدد نقلت حركة الاولى
وادغمت في الثاني ويجوز الادغام جواز اتم الواجب اخ او فح
قبل تاء الافتعال ما يقاربها من حروف اثشدذز وانما
قلبت مع هذه الحروف بينها وبين ما قلبت هي اليها من مقاربة في المخرج
ومباعدة في الصفاة فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها واورد
على ترتيب اللغة امثلتها فقال نحو اتخذ وهو اي ادغام اتخذ شاذ

اذا

اذا كان من الاخذ لان اصله ائتخذ قلبت الهمزة ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء تاء فادغمت التاء في التاء على
غير القياس لان الياء البدل لا تقلب تاء بل الياء التي يجوز
ان تقلب تاء قياسا انما هي الياء الاصلية وهنا ليست الياء
اصلية واما اذا كان من التخذ من باب علم بمعنى الاخذ فلا شذوذ
فيه ونحو اتجر لانه من باب نصر اعمله التجارة فادغم التاء وجوبا
ونحو اثار بالثاء المثلثة اصله اثتار لانه من ثار من باب فتح
اي قتل القاتل وجب فيه الادغام على التعاكس هو معنى قوله
يجوز فيه اثار لان التاء والثاء من المهموسية وهي ما لا
ينحصر ولا يحبس جري النفس مع تحركه وحروفها ستشحثك
خصفه وما عداها مجهورة وهي ما ينحصر جري النفس مع تحركه وخصفه
اسم امراة والشحث الالحاح والمسئلة ومعناه سيلح عليك
هذه المراة فيكونان اي التاء والثاء من جنس واحد نظرا الى
المهموسية مع تقارب مخرجهما بخلاف استمع فانه وان كان
السين والتاء من المهموسية وتقارب مخرجهما الا ان تقاربهما
في المخرج ليس بمرتبة تقارب التاء والثاء في المخرج فان بين مخرجي التاء
والثاء مخرجي حرفين هما الذال والطاء وبين مخرجي التاء و السين
مخارج ثلثة احرف هي الذال والطاء والثاء ولذلك
ثقل الجمع بين التاء والثاء في التلفظ ولذلك وجب الادغام

اصله التجر

اتيهما اجتمعتا والاولى ساكنة بخلاف المجمع بين السين والتاء
وان شئت صدق ما سمعت فراجع الى وجدانك فى اتنار
واستمع وليس ايضا بين السين والتاء اتحاد فى الصورة
فلم يكونا كالمتحدين فى الذات فلم يجب فيه الادغام بخلاف التاء
والتاء فانهما متحدان فى الصورة فوجب الادغام فيجوز لك
الادغام بجعل التاء بنقطتين ثاء بثلث والثاء تاء على عكس
والاخير افصح لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى فينبغى ان يبقى
الثانى على لفظه الا انه قدم الاول نظرا الى انه مثاله ظاهر لما هو
بصدده واعلم ان الزمخشرى ذهب الى وجوب الادغام فى
هذه الصورة نظرا الى اتحاد الصورتى والاتحاد المهموسية وتقارب
المخارج وتبعه المص وابن الحاجب وقد نص سيبويه على جواز
البيان نظرا الى عدم اتحادهما فى الذات وتبعه شارح الهادى
ونحو ادان اصله ادتان لانه من دان من باب ضرب اى اخذ الدين
لا يجوز فيه غير ادغام الدال فى الدال يريد لا يجوز فيه غير الادغام
وتخصيص الدال فى الدال لتعيين طريق الادغام لا للاحتراز عن
ادغام التاء بعد قلب الدال تاء فلا يكون التعليل للتعبد بل لمطلق
وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما يدل عليه سوق كلامه
وما قال الشيخ عبد القاهر فى دلائل الاعجاز ان محط الفايدة
فى الكلام القيد وانما هو فيما لم يكن للقيد فايدة غير مفهوم المخالفة

وهنا

وهنا فايدة تعيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام
فى ادان لانه اذا جعلت التاء دالا اى اذا لم يترك التاء على حالها
لبعده من الدال فى المهموسية لان التاء مهموس والدال مجهور
مجهور فبينهما بعد فى الصفة اى المهموسية والبعد بين الحرفين
فى الصفة يوجب عسر التلفظ بهما فوجب رفع هذا البعد
بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء حرفا يوافق
ما قبله فى الصفة اعنى الدال قصد التخفيف وايضا فيقرب الدال
من التاء فى المخرج بحيث لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك قاربا
المثلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا ووجد شرايط الادغام
من تحرك الثانى وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون
الثانى تقديرا او بخلاف وتد للالتباس والظاهر ان يقول
لقرب التاء من الدال لان الدال هو الاصل المقلوب اليه
واعتبار القرب فى القرب المقلوب اعنى الاولى لكن لما كان
القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التاء مبدءا المخرج النوعى
الذى للتاء والدال والطاء جعلوا اصلا ولم يعكسوا ايان
قلبوا الدال تاء ترجيحا للاصل على الزايد فلزم حرفان
من جنس واحد فيدغم اى يدغم احدهما فى الاخر او يقع
الادغام بينهما وجوبا والحاصل ان قوله جعلت التاء دالا
يدل على معنيين احدهما لم يبقيا على حالهما والاخر قلبت

احدهما الآخر فقوله لبعد من الدال فى المهموسية علة للمعنى
الاول وقوله لقرب الدال من التاء فى المخرج علة للمعنى الثانى
كما مر نظيره فى كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر
لانه من ذكر من باب نصر يجوز فيه اذكر بالدال الغير المعجمة والادغام
واذدكر بالفك لان الذال المعجمة من الحروف المجهورة والتاء من المهموسية
فبينهما بعد فى الصفة فجعل التاء دالا اولا لذلك البعد مع القرب
بينهما فى المخرج ولم يقلب التاء الى الذال عن الاول الامر لعدم
قرب المخرج بينهما كما جعل التاء دالا فى اددان للعلة المذكورة
فيجوز لك الادغام بعد الجعل المذكور نظرا الى اتحادهما اى الذال
والدال فى المجهورية وقوله بجعل الدال ذالا والذال دالا على العكس
متعلق بالادغام ويجوز لك البيان اى عدم الادغام نظرا الى عدم
اتحادهما فى الذات اذ الذال غير الدال ذاتا ونحو ازدان اصله
ازتان لانه من زان من الذين مثل اذكر فى جواز الادغام بعد قلب
التاء دالا للبعد بين الزاء والتاء فى صفة المهموسية وصفة
الصفير وفى جواز عدم الادغام ايضا فتقول ازدان كما تقول اذدكر
الا ان الادغام فى اذكر قوى فصيح بخلاف الادغام فى ازدان فانه
ضعيف غير فصيح لعدم قرب المخرج بين الدال والذال لانهما متحدان
فى صفة الجهد بخلاف التاء فانها مهموسية فلذلك لم يقلب التاء
زاءً ابتداء ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا بل بجعل الدال

زاءً

زاءً لاتحادهما فى المجهورية لان الزاء اعظم من الدال فى امتداد
الدال الصوت فيصير اى جعل الزاء دالا والادغام الزاء فى
الدال كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة فى عدم رعاية التناسب
بين الظرف والمظروف اولانه اى ازان على تقدير ادغام
الزاء فى الدال يوازى اى يلتبس بازان من الدين ونحو استمع
اصله استمع لانه من سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سينا
لان السين والتاء من المهموسية مع تقاربهما فى المخرج ولكن
لا يجوز الادغام بجعل السين تاء وان يقال اتمع لعظم السين
فى امتداد الصوت فتعين ان يكون الادغام فيه بجعل التاء سينا
ويجوز البيان بان يقال استمع لعدم الجنسية فى الذات ونحو
اشبه اصله اشتبه لانه من اشتبه مثل استمع فى الاحكام المذكورة
ونحو اصبر اصله اصتبر لانه من صبر من باب ضرب يجوز فيه اصطبر
بالطاء وقلبت التاء اليه دون اصتبر بابقاء التاء على حالها
لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها اى حروف
المستعلية اى الحروف التى هى المستعلية فالاضافة بيانية
لا حروف المستعلية المطبقة اذ الثلثة الاخيرة ليست منها
صطضظخغق الاربعة الاولى وهى الصاد والطاء والضاد
والظاء مستعلية مطبقة اما استعلاؤها فلارتفاع اللسان
بها الى الحنك واما اطباقها فلانطباق اللسان معها على

للحنك الاعلى فظهر مما ذكرنا ان الاسمين المذكورين مجازان
لان المستعلى والمطبق في الحقيقة انما هو اللسان فمعناه مستعل
عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل هذا الاختصار
الاختصار كثير في اللغة كما قيل للمشترك فيه مشترك والثلثة
الاخيرة اي الخاء والغين والقاف مستعلية فقط اي بدون الاطباق
فلا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء
فالمستعلية عام والمطبقة خاص والتاء عطف على الصاد من
المنخفضة وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند النطق بها
وهذا الاسم مجاز ايضا وحروفها ما عدا حروف الحلق المستعلية
قوله فجعل التاء طاء حاملة لمعنيين احدهما لم يبق التاء على حالها
وثانيهما قلبت التاء طاء كما ان قوله يجوز فيه اصطبر حامل لهما
ايضا كما اشرنا اليه فقوله لمباعدة بينهما اي بين الصاد والتاء
في صفة الاستعلاء والانخفاض وفي صفة الشدة والرخاوة لان
التاء حرف شديد والصاد رخوة فيعسر الجمع بينهما في التلفظ
علة للمعنى الاول وقوله وقرب التاء من الطاء في المخرج علة للمعنى
الثاني وقد عرفت ان البعد بين الطرفين في صفة يوجب تعسر النطق
بهما فقلبوا التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء
قصد الازالة تعسر النطق فصار اصطبر وانما لم يعد اللام في المعطوف
هنا كما اعاده في بحث ادان لقرب المعطوف على هنا كما في ست

اصله

اصله سدس بدليل سديس واسداس جعل السين
والدال تاء لقرب السين من التاء في المهموسية ولقرب
التاء من الدال في المخرج والشدة هذا تشبيه هذا تشبيه
في قلب حرف حرفا لمباعدة بين المقلوب وما يقاربه
من وجه ولمقاربة بينه وبين المقلوب اليه من وجه آخر فان
بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة الشدة
فلازالة هذه المباعدة لم يترك السين على حالها وقلبت التاء
لمقاربة بينهما في الهمس ولم يترك الدال ايضا على حالها لمباعدة
بينه وبين التاء في المهموسية ولم يذكر المباعدة في المشبه به
اي سدس اعتمادا على فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال
والتاء قد ذكرت في بحث ادان وقلبت تاء لمقاربة بينهما
في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ست ثم يجوز لك الادغام
في اصطبر بجعل الطاء صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية
اي في النسبة الى الاستعلاء نحو اصبر ولا يجوز لك الادغام فيه بجعل
الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت اعني لا يقال اطبر
ويجوز لك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر لعدم الجنسية في الذات
بين الطاء والصاد وان اتحدا في الاستعلاء والاطباق ونحو
اضطرب اصله اضترب لانه من الضرب للطرح ضربا تا وهو مثل
اصطبر في الاحكام وعليها اعني يجوز اضرب بادغام الطاء المقلوبة

من التاء في الضاد واضطرب بعدم الادغام ولا يجوز اطّرب لزيادة الصوت (في الضاد من الطاء)
بادغام الضاد في الطاء واضطرب ونحو اطّلب اصله اطتلب لانه
من باب يطلب لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد
بعد قلب تاء الافتعال طاء لبعد التاء من الطاء في صفة الهمس والا
نخفاض ولقرب التاء من الطاء في المخرج ونحو اظّلم اصله اظتلم لانه
من ظلم من باب ضرب يجوز فيه الادغام بعد جعل التاء طاء لمباعدة
بين الظاء والتاء في الصفة ومقاربة بين التاء والطاء في المخرج
بجعل الطاء ظاء والظاء طاء لمساوات بينهما في العظم الصوتي
ويجوز البيان بعد قلب التاء طاء لعدم الجنسية بين الظاء والطاء
في الذات مثل اظّلم بالمعجمة واطّلم بغيرها واظطلم بالبيان ونحو اتّعد
اصله اوتعد لانه من وعد من باب ضرب بجعل الواو تاء لمناسبة
الجوار وكونه واقعا في كلامهم كثيرا نحو تراث وادغم التاء في التاء
وجوبا لانه اى الشأن ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع تلك المناسبة
تصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم خ اى حين صارت ياء كون الفعل
مرة ياء يا في الماضي نحو ايتعد ومرة اخرى واوا ياء في المضارع نحو
يوتعد وهو غير جائز وانت خبير بان الاختلاف الذى لا يجوز انما هو
الاختلاف الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب اذا وجد
سببه فغير محظور كقيل وتقول ونحو ويغزو الا انهم لما امكن
لهم قلب الواو بشيء لا يستلزم هذا الاختلاف فلم يرضوا

بالاختلاف

بالاختلاف العارض ايضا قوله او يلزم توالى الكسرات كثيرة
الهمزة والياء المركب من الكسرتين عطف على قوله فيلزم خ
والظاهر ان يقول ويلزم بالواو اذ لا تعاند بين العلتين الا انه
اشارة الى استقلال كل منهما في التعليل ونحو اتّسر اصله ايتسر لانه
من يسر من باب حسب ان كان من اليسر ومن يسر من باب ضرب ان
كان من الميسر فجعل الياء تاء لمناسبة الجوار ووقوعه في كلا
مهم كما يجيء ان شاء الله تعالى فرارا عن توالى الكسرات خصوصا في
المصدر اى الابتسار ولم يدغم اى لم يقع الادغام في مثل
ايتكل بقلب الياء تاء كما في اتّسر لان الياء في ايتكل ليست
بلازمة يعنى لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم الادغام يعنى
تصير تلك الياء همزة اذا جعلت اى ايتكل ثلاثيا لان اصله ائتكل
لانه من اكل من باب نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها ومن ثم اى ومن اجل ان لزم لطرف المدغم شرط في
الادغام لا يدغم حيي في بعض اللغة لان الياء الثانية ليست
بلازمة فيه حيث يسقط تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو
يحيى كما مر قوله وادغام اتخذ شاذ عطف على قوله لا يدغم
من حيث المعنى اى ومن اجل ان اللزوم شرط في ادغام يعد
ادغام اتخذ اذ كان اصله ائتخذ وقلبت الهمزة ياء ثم
قلبت الياء تاء والقياس ان تقلب الياء غير لازمة لانها

تصير

همزة اذا جعلت ثلاثيا نحو اخذ وهو جواب عن سؤال ومن ثمه نحو
جيه انكم قلتم ان الياء التي ليست بلازمة لا تدغم والياء
في اتجذ غير لازمة مع انها قد ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرر
ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال ما يقاربها من حروف
تدذز سصضطظ يقلب التاء الافتعال الى هذه الحروف لمقاربتها
لها في المخرج وتباعدتها عنها في الصفاة فقلبوها الى مقاربها
موافق لصفتها فاورد على ترتيب ذكر الحرف مثلها قائلا نحو يقتل
اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى التائين نقل حركتها الى ما قبلها
في الاخرى وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المتماثلين
المتحركين لان التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء الا
فتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها نحو اقتسم واحترم فهو نظير انعت
تلك في عدم لزوم التاء بعده واذا لم يجب في اقتتل فغيره اولى
ويبدل اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا وادغم الدال
ويعذر اصله يعتذر من العذر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا ثم
ادغم الذال في الذال وينزع اصله ينتزع من النزع قلبت التاء
دالا ثم الدال زاء ثم ادغم الزاء في الزاء ويسم اصله يستم من البسم
قلبت التاء سينا ثم ادغم السين في السين ويخصم اصله يختصم
من الخصومة قلبت التاء طاء ثم الطاء صادا ثم ادغم الصاد في الصاد
ويفضل اصله يفتضل من الفضل وهو الرمي قلبت التاء طاء ثم

الطاء

الطاء ضادا ثم ادغم الضاد في الضاد ويطم اصله يطتم من الطم
قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء وينظر اصله ينتظر من النظر
قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء ثم ادغم الظاء في الظاء ولكن لا يجوز
في ادغامهن اي الامثلة المذكورة الا الادغام بجعل التاء مثل العين
وقوله لضعف استدعاء المتاخر مطلق من اضافة المصدر الى
المفعول وترك الفاعل اي لضعف استدعاء المقدم الزايد الذي هو
تاء الافتعال واستتباعه المتاخر الاصل الذي هو العين
مع ان قياس الادغام ان يقلب الاول حرفا من جنس الثاني لان
الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه وان
الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض عارض منع عن
هذا القياس مثل ما في تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف التشد
شص صط ظ وي من كونها اصلية او زايدة في الصفة وعند بعض
الصرفيين لا يجوز هذه الادغام في الكل اي في المواضع هذه الامثلة
حتى لا يلتبس بباب التفعيل لان التاء عندهم اي عند هؤلاء البعض
من الصرفيين لو قصد هذا الادغام بنقل حركة التاء الى ما قبلها
ويحذف الهمزة المجتلبة فيصير في اختصم مثلا خصم فلا يعرف انه
من الافتعال او من التفعيل وعند بعضهم يجيء الادغام في الكل
ايضا فيقال قتل بفتح القاف التقاء في الفرق بالمضارع
واشار الى هذا بقوله فيما بعد ويجوز في مستقبله كسر الفاء

الفاء م

وفتحها كما في الماضي وعند بعضهم يجيء بكسر نحو خصّم اصله اختصم لان
الساكن عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة التاء
من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة ولا التباس ح وعند بعضهم
يجيء الماضي المدغم بالمجتلبة نحو اخصّم بكسر الخاء نظرا الى سكون اصله
اي اصل الخاء في اختصم والى ان الحركة العارضة في حكم المعدوم فيحتاج
الى المجتلبة لامكان الابتداء ولا التباس ايضا واما في خصّم بفتح الخاء
فلم يجيء اخصّم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعني الفتحة وان كانت عارضة الا
انها حركة احدى حروف الكلمة فكأنها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة
بخلاف كسرة الخاء في خصّم فانها من خارج فهي عارضة قطعا ولذلك
جاز اخصّاما بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة اتباع فهي عارضة و
يجوز في مستقبله اي مستقبل اختصم مدغما كسر الفاء وفتحها كما جازا
في الماضي نحو يخصّم فان من قال في الماضي خصّم بفتح الخاء يقول في مستقبله
يخصّم بفتحها ايضا ومن قال خصّم او اخصّم بكسر الخاء بالمجتلبة او بغيرها يقول
في مستقبله يخصّم بكسر الخاء ايضا ويجوز في اسم فاعله ضم الفاء للا
تباع اي لاتباعها الميم مع فتحها عند من فتحها في الماضي ومع كسرها عند
من كسرها فيه نحو مخصّمون بحركات ثلث للخاء ويجيء مصدره اي اختصم
مدغما خصّاما بكسر الخاء اصله اخصاما لالتقاء الساكنين على تقدير
سلب حركة التاء او لنقل كسرة التاء الى الخاء ويجيء مصدره
خصاما بفتح الخاء ان اعتبرت انه حركة الصاد المدغم فيها و

الى م

انبعث

وانبعث حركة الخاء حركتها وانما قال ان اعتبرت اشارة
الى ان الاتباع ههنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصّمون
ويجيء مصدره اخصّاما بالمجتلبة بكسر الخاء وفتحها اعتبارا
لسكون الاصل كما ذكرنا في اخصّم هذا على تقدير فتحها للحركة
او للاتباع وعلى تقدير كسرها لالتقاء الساكنين لان الحركة
ح عارضة فكأنها في حكم الساكن فيحتاج الى المجتلبة واما على
تقدير ان كسرها منقولة من التاء فلا احتياج الى المجتلبة كما ذكرنا
في اخصّم ويدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدهما جوازا باجتلاب
الهمزة اذا كان ما بعدها يقاربها من حروف تثدذزر
سصضطظ وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها لظهور
ان تعلّم وتقاتل لا يصح ادغامه كما مرّ في باب الافتعال
من ادغام تائه فيما بعدها من حروف تثدذزر سصضطظ
وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها لظهور ان مقاربها لها في
المخارج ومباعدتها عنها في الصفات نحو اطّهّر بتشديد الطاء
والهاء اصله تطهّر قلبت التاء طاء وادغم الطاء في الطاء ثم
اجتلبت الهمزة للابتداء واثّاقل بتشديد الثاء اصله تثاقل
قلبت التاء في الثاء ثم اجتلبت الهمزة وادّارء واطّاهر
واذّلل وافتل واصّدق واذّين واسّمع واضّرب وفي الضاد
تقلب التاء ابتداء الى ما يجاور بما تا الاتحاد لها او للغرية

واما في الضاد فبعد قلب التاء طاء اذ الاتحاد والاقرب كما سبق

ولا يدغم تاء استفعل في ما بعدها في نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا

ومن شرائط الادغام تحرك الثاني ولا يدغم التاء ايضا فيما بعدها

في نحو استدان اصله استدين لسكون الدال تقديرا ولكن يجوز

حذفتائه اي تاء استفعل للتخفيف في بعض المواضع نحو اسطاع بكسر الهمزة

اصله استطاع يسطيع اصله يستطيع كما تري في ظلت من ان احدى

اللامين حذفت للتخفيف واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة

يسطيع بضم الياء بكون السين زيدا على خير القياس او زيادة السين

انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقاء انهم اغا ناء والسين في اطاع

يطيع ليكون جبرا كادخل الكلمة من التغير لان اصلها اطوع يطوع

هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فالشاذ فتح الهمزة

وجعلها همزة قطع لان اصله عنده استطاع حذفت التاء استثقالا

لمضارعه يسطيع بالفتح وانما كان السين زائدا على قول سيبويه

لان اصله اطاع زيدت السين على خير القياس كالهاء اي كزيادة

الهاء في اهراق اصله اراق زيدت الهاء على خير القياس **الباب الثاني**

في المهموز لم يعرفه اما لانفهامه من تعريف الصحيح اولان اسم اللغوي

يغني عنه وقدمه على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لانه لم

يجر فيها ما جرى في حروف العلة في الاطراد اللازم في كثير من الا

بواب ولا يقال له صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح تمامه لصيرورة

همزته

همزته اي همزة المهموز حرف علة في التليين اي في ازالة

شدتها كآمن واومن وايمان وهو يجي على ثلثة اضرب مهموز

الفاء نحو اخذ ويسمى المقطوع ايضا لانقطاع الهمزة عما قبلها

بشدتها ومهموز العين نحو سأل يسمى المعين ايضا لان

العين في اللغة جعل الكلمة ذات همزة ومهموز اللام نحو قرأ

ويسمى المهموز ايضا وذلك ظاهر وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح

في جميع الاحكام الا في حكم انها قد تخفف اذا لم يكن يبتدأ بها كما يجي

ان شاء الله تعالى بالقلب وجعلها بين بين اي بين مخرجها وبين

مخرج الحرف الذي منه حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء

وهذا هو بين المشهور فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة

نفسها ولهذا تكتب اذا كان متحركة على وفق حركة نفسها كما

يجي ان شاء الله تعالى وفسره حتى لا يظن ان المراد منه غير المشهور

وهو جعلها بينها وبين حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة

والواو ثم ان الهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين

متحركة ضعيفة يجي بها نحو الساكنة ولذلك لا يقع الا حيث يجوز

وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول الكلمة واما وجه تخفيف الهمزة

فلانها حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فجاز فيها

التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز

والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على ساير الحروف والاصل

قياس

ثم قبول الحركات

وقيل بين الهمزة وبين حرف الذي منه حركة ما قبلها ولطائف

في التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال
لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب بها بغير عوض
الآن المص قلب لكون القلب بين بين الاول من طرفي التخفيف
اعني القلب يكون و يتحتم اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها
وانما تعين القلب في هو هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا
يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه لا يجوز
حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل
عليها وقوله تقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية
القلب عند وجود القلب الشرط يعني ان كان حركة ما قبلها فتحة
تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا
وان كانت كسرة تقلب ياء لانها توافقها للين حركة الساكن
اي طبيعة لضعفه واستدعاء ما قبلها اي طلب ما قبلها الهمزة
وهو حركة ما قبلها يجانسه و يوافقه اذ لا شك ان كل حركة
استدعى ان يكون الحرف الذي بعدها الحرف الذي لو اشبعت
تلك لتولد منها ذلك الحرف نحو راس بالالف اصله رأس ولوم بالواو
اصله لؤم وبير بالياء اصله بئر والتاخر تلك الثلاث اعني بين بين يكون
اذا كانت الهمزة متحركة باي حركة كانت ومتحركا ما قبلها باي حركة
كانت وانما تعين فيه بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة
ليس بساكنة حتى تلين طبيعتها وتطاوع استدعاء حركة ما قبلها

قلبها الالف
التخفيف

ولا للحذف اذ لا يبقى من آثارها و عوارضها ما يدل عليها لان ما قبلها
متحركة لا يقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين ثم تثبت اي بعد تحر
كها ما قبلها يثبت الهمزة على تخفيفها بين بين في كل الاحوال لا
تطاوع الحذف والقلب لقوة حركتها اي الهمزة المتحركة بسبب
حركتها مع حصول اصل التخفيف فاحوال الهمزة خ مع احوال ما قبلها
تسعة حاصلة من ضرب الثلثة في الثلثة نحو سأل ولؤم وسئم
ورأس وجؤن وسئل ومستهزئين ومبرئ ومستهزئون وسئل ففي
هذه الاحوال كلها يثبت الهمزة بجعلها بين بين الا اذا كانت
مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما فانها لا يثبت ح بل تجعل
واوا اذا ان كانت ما قبلها مضموما او تجعل ياء ان كان ما قبلها
مكسورا نحو ميئر فيما كان ما قبلها مكسورا اصله مئر وجون
فيما كان ما قبلها مضموما اصله جؤن لان الفتحة كالسكون
في التلين والضعف فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب
حال السكون فان قيل لم لا تقلب الهمزة في سأل الفا والهمزة
اي همزة سأل مفتوحة ضعيفة البتة فلنا فتحة اي فتحة الهمزة
سأل بحذف المضاف اليه صارت قوية بفتحة ما قبلها
لان الشيء يتقوى بجنسه ونحو لا هناك المرتع في لا هناك
بقلب الهمزة الفا مع كونها وكون ما قبلها مفتوحين
شاذ وهو بعض بيت صدره راحت بمسلمة البغال

تحركها

عشية فارسي فزارة هناك المرتع وهو الفرزدق في هجو عمر
الفزاري حين ولي على العراق بدل عبد الملك ومسلمة
ابن عبد الملك راحت ذهب الباء في مسلمة للتعدية
والبغال فاعل راحت عشية اى بعد الظهر ظرف راحت
فارسي من الرمي جماعة المخاطبين فزارة منادى حذف حرف
النداء قبيلة المرتع فاعل هناك وهو دعاء عليهم يريد ان
ابن السلطان فرد نزل الملك لك فاتتم به لا يبارك لك فيه
ولا تتمتع به والثالث من تلك الطرق وهو الحذف يكون اذا كان
الهمزة متحركة وساكنة ما قبلها ولكن لا يقع الحذف ابتداء بل تسلب
الهمزة سلب حركتها فيه اى فيما اذا كانت الهمزة وساكن
ما قبلها اولا قبل الحذف ليكون التخفيف على التدريج ليس عن يمكن
بمجاورة الساكن في الجملة قبل ذلك التليين فان الضمة مؤثرة
فتفاد للتليين والتصرف فيها ثم يحذف الهمزة لاجتماع الساكنين
احدهما الهمزة والآخر الهمزة الساكن الذي ما قبلها وانما
تعين الحذف لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى
تقلب بما يوافقها ولا البين بين لان الهمزة بين بين قريبة
من الساكن فيلزم اجتماع الساكنين فتعين الحذف مع انه
ابلغ للتخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها ثم اعطي حركتها
لما قبلها ابقاء لاثرها وانما يحذفوا الهمزة مع حركتها لانه يؤدي

ذلك

ذلك الى الاختلال باسقاط حركة حرف مع حركة مجانا من
حاجة تضطر الى ذلك وجدت في كلام بعض الادباء التصريح
بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما فعله المص وفي كلام بعضهم
التصريح بتقديم النقل على الحذف وفيه تعسق لا يخفى فالوجه
ما ذكره المص اذا كانت ما قبلها حرف صحيحا او واوا وياء اصليتين
في كلمة الهمزة نحو شيء اصله شيء وسوء اصله سوء ولم يورد مثالهما
اكتفاء بمسلمة لان الواو والياء اذا سكن وانفتح ما قبلها
فيهما في حكم حرف الصحيح او اكتفاء بجيئل وجوبة من حيث
ان الواو والياء لما زيدتا لمعنى فكانتهما اصليتان او اكتفاء
بابو يوب وابتغي امره فانه لما خففت في كلمتين ففي كلمة
واحدة اولى واما المص فلما كان فيه طريقان بعد التخفيف خصه
بالذكر ولم يكتف بمسلة او مذيدتين لمعنى اى الالحاق فان
نظرهم لما كان الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى
عندهم وهو المتبادر عند الاطلاق وما يتعلق بمعنى غير اللفظ
كالياء في حطيئة فانها للفاعلية والواو في مقروءة فانها
للمفعولية والياء في افيئس فانها للتصغير فليس معنى
معتدا به عندهم ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا
يقولون انها زائدة ولم يقيدوا بكونها لمعنى مع انها زائدة
لمعنى نحو مسئلة اصله مسئلة ليتنت الهمزة بسلب حركتها

او لا ثم حذفت ثم اعطي حركتها للين الذي هو حرف صحيح في كلمة
الهمزة وملك اصله ملاءك مشتق من الالوكة وهي الرسالة
وانما قال من الالوكة اشارة الى ان اصله ملاءك مالك فقدمت
اللام فصار ملاءك فحذفت الهمزة كما مر وقيل ملك
ويقال في الجمع ملائكة وملائك والتاء لتاكيد الجمع ويكتفى في
التمثيل في الطرف الصحيح فيما اذا كان في كلمة الهمزة بمسئلة اعلا
بان حركة الهمزة وسكون الطرف الصحيح قد يكونان عارضين كما في
ملك و لاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها فحركت لام التعريف
التجذ لهم في النوع لللام طريقان احدهما انه يجوز فيه لحمر بسلب
حركة الهمزة وحذفها واعطاء حركتها لما قبلها الذي هو حرف
صحيح في غير كلمة الهمزة وهذه هو القياس لان الالف اي الهمزة
الوصل لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة الهمزة
اليه فانعدم الاحتياج اليها وثانيهما انه يجوز فيه الحمر بابقاء الهمزة
لطرق حركة اللام فكان ساكنا اذ لا اعتبار بالعارض كما في احمر
وجيئل اصله جاءل فزيد الياء للالحاق بجعفر فصار جيأل فخففت
الهمزة على طريق تخفيفها وجوبة ولويوب اصله ابو ايوب فيما
كان الواو الاصلي في غير كلمة وابتغ مره اصله وابتغي امر فيما كان
الياء الاصلي في غير كلمة الهمزة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها
ويجوز تحميل الحركة على حرف العلة في هذه الاشياء لكونها اي

اي في الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا هو ظاهر او في الواو والياء
الاصليتين او مزيدتين بمعنى وهو هذا هو الاول لشموله
في مثل شيء وسوء لكونها حروف العلة بان كانت اصلية او في
حكمها ولطرو الحركة لانها نقلت اليها من الهمزة فهي كالمعدم
واذا كان ما قبلها اي الهمزة المتحركة حرف لين اي حرف
علة ساكنة حال كونه مزيدا لغير الالحاق تنظر الى ذلك الطرف
فان كان ياء او واوا ولعد تين او ما يشبه المدة كياء التصغير فانها
التصغير تشبه المدة لانها في مقابلة الف التكثير نحو رجال رجيلات
الهمزة مثل ما قبلها جوازا فان كان ما قبلها ياء قلبت ياء
وان كان ما قبلها واوا قلبت واوا ثم ادغم الاول الذي هو
ما قبلها في اخره اي ثاني ذلك الاول والمثناء حرفته الذي هو مقلوب
من حرف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب ولم
ينقل حركتها الى ما قبلها كما نقلت فيما كان ما قبلها حرفا صحيحا
او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين بمعنى لان نقل الحركة من الهمزة
الى هذه الاشياء التي هي الواو والياء او المزيدتان المدتان وما
يشبه المدة يفضي الى تحميل الضعيف اي ابقاء الحمل الذي
هو الحركة وان كانت عارضية على الضعيف الذي هو حرف
اللين المزيد لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف بالحذف ولم يمكن
ايضا بجعلها بين بين لان الهمزة بين بين قريبة من الساكن بل

بل ساكنة كما مرّ فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن
فتعين القلب ثم فرّع على القاعدة جزئياتها فقال فنقول نحو
خطية اصله خطيئة لان الياء فيه مدة زائدة ومقروة اصله
مقروءة لان الواو فيه مدة زائدة وافيس اصله افيئس تصغير افؤس
جمع فاس لان الياء فيه يشبه المدة وكل لامر هذا شاذ وتقلب
فيدغم بحكم القاعدة المذكورة فهمزة تقلب فيدغم فان قلت
يلزم تحمل الضعيف ايضا اي كما في النقل في الادغام وهو اي
ذلك الضعيف في الادغام الياء الثانية والواو الثانية ولم يذكر
الاكتفاء بذكر الياء الذي هو في المثاليں وفي النقل الياء الاولى والواو
الاولى قلنا الياء الثانية وكذا الواو الثانية اصلية اي مبدلة
من حرف اصلي فلا تكون ضعيفة كياء جيل اي كما لا يكون ياء جيل
ضعيفة بسبب زيادتها لمعنى وكذا واو جوبة هذا اذا كان
ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا او ياء وان كان ما قبلها الفا جعل
الف الذي هو الهمزة بين بين المشهور اذ لا مجال لغير المشهور بسبب
سكون ما قبل الهمزة وانما تعين بين بين في هذه الصورة لان
الف لا يتحمل الحركة حتى يحذف الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها
ولا تقبل الادغام ايضا حتى تقلب الفا ويدغم الالف في الالف فتعين
بين بين نحو سائل في الهمزة الاصلية وقائل في المبدلة هذا
اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع الهمزتان في كلمة

وان

وان كانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية
الفا على سبيل الوجوب للمجانسة نحو آخذ للتفضيل اصله أأخذ
كانصر وآدم للصفة المشبهة اصله أأدم كاسمر فالزائد هي
الاولى بدليل النظير وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق
الذي هو قلب الهمزة الثانية وجوبا وبقائها في الالف لفظ
ائمة بقوله الا في ائمة فان اصلها أأممة جمع امام كابنية جمع بناء
اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان جعلت همزتها الثانية
الفا على مقتضى القياس فصار آممة كما جعلت في آخذ وبعد
ما تم امر الاعلال قصدا الى الادغام فحذفت حركة الميم الاولى
لعدم تحمل النقلها اذ الالف لا يقبلها فادغمت في الثانية فاجتمع
ساكنان الالف والميم المدغمة ولم يحذف الالف للالتباس
بامّة بضم الهمزة والتشديد وامّة بفتحها والتخفيف ثم جعلت
الالف ياء متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين ولم
تجعل واوا للثقل وصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام
فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا مع
حركتها هي الياء تخفيفا ولم يجعلوها بين بين اما لعدم ضعف
واما لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين
وهذا هو المشهور عند البصريين الآن ما ذكره المص
اقرب الى القياس عند الكوفيين لا تقلب همزتها بالالف

حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام ولا يحتاج الى قلبها
ياء في فعالة وقراء عندهم أئمة الكفر بالهمزتين المحققتين والادغام
فان قيل اجتماع الساكنين في حده جائز ثم لا يجوز في ائمة بعد القلب
والادغام عند البصريين حتى احتاجوا الى قلب الالف ياء قلنا
الالف في آمة ليست بمدة لان المدة هي الالف الغير المقلوبة من شيء
او المقلوبة من واو او ياء والالف في آمة ليست كذلك كيف
يكون اجتماع الساكنين في حده الاستفهام للانكار اي لا يوجد
اجتماع الساكنين واذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة
مكسورة تقلب الثانية الساكنة ياء لتناسب حركة ما قبلها
نحو ايسر اصله ءءسر من الاسر واذا كانت اوليهما مضمومة تقلب
الثانية الساكنة واوا للمناسبة نحو اوبشر اصله ءءبشر من الاثر واما
الاحيار واما كل وخذ ومر فشاذات لان اصلها ءءكل وءءخذ وءءمر والقياس
المذكور يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا فيقال اوكل واومر واوخذ
الا انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا
على غير القياس واستغنوا عن الهمزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
لزوال الابتداء بالساكن ثم الحذف في الاولين واجب بخلاف
الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال قال
الله تعالى وأمر اهلك الآية نظمها من مر وعندي اي تخفيفا الهمزة
الثانية الساكنة من الهمزتين المجتمعتين بقلبها بجنس حركة او

في سلك واحد نظرا
الى اتحادهما للحذف
غير القياس عند حذف
الهمزة منه خذ ومر م

الاولى

الاولى منهما اذا كانتا اي الهمزتان في كلمة واحدة كما ذكر من الا
واذا كانتا في كلمتين والاقسام اثنا عشر اذ لا مجال لسكونها
الثانية لوقوعها في اول الكلمة والاقسام العقلية
ستة عشر الاربعة من اثنا عشر تكون اذا كانت الثانية
مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك يتحقق بذكر لفظ اخذ
بعد جاء اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر
لفظ ابل بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها
يكون اذا كانت مضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر
لفظ اولئك بعد تلك الالفاظ الاربعة والتفصيل في التحقيق
انه تحقق الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل اجتماعهما معا
فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد راينا انهم ابدلوا
وان كان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين ويجوز تخفيفها
لان كون اجتماعهما عارضا يهون امر التثقيل فقد جاء اشتراطها
تخفيفا بجعلها بين بين وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما ذكر كلا
باعتبار الالف لان الثقل لزم من اجتماعهما وتخصيص احدهما
بالتخفيف تحكم وفي تخفيفهما جميعا وجهان احدهما ان تخفف
الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف
الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها لان الهمزتين اذا ا
في كلمة ولم تكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم

مثلة
العقلية م
والاربعة الاخرى منهما يكون م
عند الثانية وعند ابي عمرو تخفف الاولى لان الاستثقال انما حصل من اجتماعهما م
الثانية م
وجهان ع
جتمعتا
لا اجتماع في كلمة [illegible]

اصله اءدم في جمع آدم واويدم تصغير ادم اصله ءيدم والثاني
ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت
ففي مثل جاء احمد بجعلان بين بين لان الهمزة المنفردة اذا كان
ما قبلها الفا نحو ساءل او كان ما قبلها مفتوحا نحو ساءل تجعل بين بين
وان لم يكونا متفقتين في الحركة خففت اينهما عنيت على حسب
ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت ففي نحو جاء ا
ادريس تجعلان بين بين وفي مثل بلدء احد تجعل الاولى تقلب
الثانية واوا نحو وعلى هذا القياس وعند بعض العرب بينهما
الالف للفصل صرح منهم على اثبات الهمزتين وبها قرئ اجتماع
ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلثة ولا
تعرف ادخال الالف بينهما اذا كانت الاولى اصل الكلمة نحو جاء احد
بل انما يعرف اذا كانت الاولى همزة الاستفهام نحو قول
ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء انت ام ام سالم
اصلاءنت الوعساء الاعارض اللينة آانت ام ام سالم وجلاجل
اسم موضع وكذا النقاء ونحو قول الاخر خرق اذا ما القوم ابدوا
فكاهة تفكر اياه يعنون ام قرد لطرق الغليظ القصير الذي
يقارب لخطو ابدوا اظهروا الفكاهة المزاحة يعني هو قصير
غليظ يشبه القرد بحيث تمازح القوم بذكر القرد يظن ان القوم
يعنون به نفسه ثم منهم من يخفف بعد ادخال الالف ومنهم من

يخفف

من يخفف ولا تخفف الهمزة في الاول الكلمة اذا لم يتصل
بها كلمة اخرى وذلك لان المبتداء بها لو خففت بجعلت
بين بين اذ هو الافيه كما مر ولكن الهمزة بين بين قريب من الساكن
فيمتنع المبتداء به واذا امتنع ما هو الاصل جعلوا الباقي عليه
وايضا ليس من قبلها حرف حتى يتصور الحذف او القلب يعني
مع ان الهمزة المبتداء بها لا تكون مستثقلة لقوة المتكلم في الابتداء
وحذف همزة قل استقفاء وتخفيفها بالحذف في ناس
اسم جمع للانسان اذا لم تثبت فقال في ابنية الجموع اذا
اصله اناس بالهمزة في الاول يشهد له انسان واناس
واناسي وانس شاذ عن القياس المذكور وكذلك اي كناس
في تخفيف الهمزة في الاول على غير القياس الله تعالى مشكر انما اخبار
النقاض فحذفوا الهمزة منه حذفا غير القياس فصار لاه ثم ادخل
الالف واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة فلذلك
قيل في ندائه يا الله وانما احتصا القطع بالنداء اذ
هناك يمحض لطرف للتعويض ولا يلاحظ معها شائبة
تعريف اصلا حذرا من اجتماع التين التعريف واما
في غير نداء فيجري لطرف على اصل ثم ادغم فصار الله وقيل
اصله الاله معرفا كما في اختياره صاحب الكشاف وابو
البقاء فحذفت الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم

حرف التعريف فنقل حركة الهمزة بعد حذف الهمزة
الى اللام الاولى فصار اَللاه ثم ادغم فصار اللّه وهذا
التصريح فى ان الحذف على القياس التخفيف بنقل حركة الهمزة
الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذ الحذف الغير القياسى
ان تحذف الهمزة مع حركتها ولم تنقل الى شىء فيكون
ذكر المبدأ ابهاما بغير ان يتصل بها كلمة اخرى وبعد ذلك
فى الحذف على غير القياس وليس الامر كذلك على هذا القول
فلزوم الحذف غير متجانسين على سبيل اللزوم ولا نظير له و
نقل الحركة الى ما قبلها مثل ما بعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين
المتحركين ومتسكنين المنقول اليه الموجب لكون النقل
كلا كلا نقل وادغام المنقول فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل
عن القياس لان الهمزة فى تقدير الثبوت كل ذلك من خواص
هذا الاسم تختاز بها عن نظايره امتياز مسماه عن ساير الموجودات
جوداة بالا يوجد الآفية كما ان التفخيم من خواصه وظاهر عبارة
صاحب الكشاف يدل على ان الحذف ابتداء من غير قياس
حيث قال همزة اله حذفت حذفا اكتفى على قوله فحذفت الهمزة
ولم يتعرض لنقل الحركة وصرح به ابو على حيث من غير القياس نظرا
الى وجوب الادغام والتعويض فان الحذف قياسا
فى حكم الثابت وما كان فى حكم الثابت يمنع الادغام لعدم

هذا القول هنا على
سبيل الاستطراد
اذا الكلام هنا فى
الهمزة صح

ولزوم التعويض بحرف التعريف
وجوب الادغام ونقل الحركة
فى كلمتين لكلاهما صح

اجتماع

اجتماع المتماثلين متحرك ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع
العوض والمعوض عنه والحاصل انه ان كان حذف الهمزة
على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب
الادغام على خلاف القياس وان كان الاول على غير القياس
يكون الثانى على القياس فهذا الاسم لا يخلو عن خلاف قياس
ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى
خارجا عن ابو هريرة الفعل وطريق القياس كما حذف الهمزة
فى يرى تشبيه الجلالة بيرى انما هو لزوم حذف الهمزة ونقل
حركتها الى ما قبلها الا فى الادغام وقصد بهذا التشبيه ربط
بحيث يرى بما تقدم اصله يرءى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم لتبح الهمزة بسبب حركتها فاجتمع ثلث سواكن
الراء والهمزة والالف فحذفت الهمزة واعطى حركتها للراء
فصار يرى وهذا التخفيف اى تخفيف الهمزة بالحذف
واجب فى يرى الا فى ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر
اعنصر ومن يتل العيش يراى ويسمع بقوله اخبرتك ما رايت
من العجايب والغرائب فى الدهر الطويل فان من يتمتع بطول
العمر ويعيش زمانا كثيرا يرى ويسمع اشياء عجيبة وغريبة
ولا يجوز هذا التخفيف فى راى لعدم سكون ما قبل الهمزة
الا فى ضرورة الشعر كقوله صاحب هل رايت او سمعت

يراع رد في الغرة مانتوى في الطلاب شتوى تمكن واستغر الطلال
الحلب يقول الغايب لابد اذ كب دون اصواتها من الفعل
والاسم تماقيه بهمزة متحركة ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع
اجتماعه حرف العلة بالهمزة في الفعل الثقيل في يرى دون اضرابها
ومن ثمه اي ومن اجل ان وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع
الشرايط الثلثة المذكورة لايجب ان يقال ينئى بحذف الهمزة
في ينأى لفقدان الشرط الاول وان يقال يسل في يسئل لفقدان
الشرط الثاني وان يقال مرى في مرئى لفقدان الشرط الثالث
وتقول في لحاق الضماير في الماضي راى رايا راوا رات راتا
راين الخ واعلال الياء يجئ في باب الناقص انشاء الله تعالى
واما ذكر قلب ياء يرى الفا هنا فلذكره في التثنية على صورة لفظ
يرى المستقبل عند لحاق الضماير له يرى يريان يرون ترى تريان
يرون ترى تريان ترين ارى نرى وعلى كان في صيغ المستقبل
بحث متعلق بالهمزة اوردها على التمام بخلاف الماضي وحكم يرون
في تخفيف الهمزة وقلبت الياء الفا كحكم يرى ولكن حذف الالف
الذي في يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع لان اصله يرايون
قلبت الياء الفا كما في يرى فالتقى الساكنان الالف المقلوبة
من الياء وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرأون
ثم خففت الهمزة كما في يرى وحرك الياء في يريان بعد عود

الف

الف يرى في التثنية ياء لالتقاء الساكنين وعدم امكان
حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة عليه ثقيلة لطرو الحركة
فهي كالمعدوم فلم تنقل عليه واختير الفتح لان الالف لابد
ان يكون ما قبلها مفتوحا ولا تنقلب الياء الفا بعد ما تحركت
الذي فروا منه اعني التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء
الفا يجتمع ساكنان الف التثنية والالف المقلوبة من الياء
ثم يحذف الالف المقلوبة لدفع اجتماع الساكنين فيلتبس
يريان بالواحدة في اللفظ بحذف النون في مثل لن يرى
اي عند دخول الناصب قوله بيرى بدل من الواحد فيلتبس
بيرى لان نون التثنية يسقط بالناصب فتقول في يريان
عند دخول لن يريا فلو قلبت الياء الفا وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين وقيل لن يرى لم يعلم انه مثنى حذف نونه
بالناصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا الالتباس
بكونه في اللفظ اذ لا التباس في الخط لان الالف التثنية
تكتب بالالف بخلاف الالف المفرد المقلوبة من الياء فانه
تكتب بالياء واصل ترين للواحدة المخاطبة ترأيين
على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما حذفت في يرى
فصار تريين ثم جعلت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار ترائين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين

فصار ترين وذلك ان تقول حذفت كسرة الياء بعد
حذف الهمزة ثم الياء لاجتماع الساكنين لكن ما ذكره المص
اولى لانه تدريج في التخفيف وسوى بينه اي م وبين ترين للوا
حدة المخاطبة في اللفظ وبين جمع النساء بالفرق التقديري فوز
الواحدة تفعين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن بحذف
العين فقط كما اكتفاء في ترمين بالفرق التقديري بين الواحدة
المخاطبة وبين جمعها وسيجيء ان شاء الله تعالى في باب الناقص
ان ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق
التقديري بينهما هناك ان شاء الله تعالى واذا دخلت النون
الثقيلة على ترين في حال دخول حرف الشرط عليه كما في قوله تع
واما ترين من البشر احدا حذفت النون الاعراب علامة للجزم
يا التانيث يعني انه الحق النون الثقيلة بآخر ترين بعد دخول حرف
الشرط عليه اعني اما وسقوط النون بها فصار اماترين اجتمع
ساكنان احدهما ياء الضمير والثاني اولى نوني النون الثقيلة
فحركة ياء الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما
اما ياء الضمير فلعدم ما يدل واما النون المدغم فلانه يلزم من حذ
ابدال الغرض وخص الكسر حتى يطرد بجميع نونات التاكيد فان نونا
التاكيد يكون ما قبلها مكسورا في الواحدة المخاطبة لاجل ياء
الضمير فابقي على الكسر بعد حذف الياء ولانه عليها نحو اضربن وفيها

ما

ياء التانيث ساكن

فها

ة

عليه مه

لم يحذف

لم يحذف الياء وكسر الياء ايضا طرد للباب لان الياء تجبر ما قبل
نون التاكيد نحو اماترين كما كسر الياء التانيث في اخشين
اصله اخشيين فلما الحق نون التاكيد واجتمع ساكنان
كسر ياء ليطرد ويجيء تمامه في باب اللفيف الامر للحاضر من ترائي
ر ريا روا اي ر ريا رين ولا يجعل الياء الف في ريا وان لم يلتبس
اذا جعلت الف وحذفت لاجتماع الساكنين نحو رن تبعا للريا ويجوز
اي يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الموجب وغيره في السماء
للوقف نحو ره اصله ارء اي فحذفت الهمزة اي العين كما حذفت
في يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون اي لعلامة الوقف ثم
يستغني عن الهمزة الوصل ثم الحق هاء السكت لئلا يلزم الا
بالساكن واخواته وبالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان
رينان فجيء بالياء في رين اي بحدث اللام المحذوف لانعدام
السكون الوقفي بسبب اتصال نون التاكيد اذ السكون
الوقفي انما يكون حيث يكون السكون الطرفي ولا جزم في وسط
الكلمة اذ لا اعراب في الوسط فلا وقف فيه ايضا فان نون التا
كيد لما الحق بالفعل صار كجزء منه وبمنزلة الداخلي واحد اجزائه فصار
كانتهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف لاجل السكون او نقول
الياء في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح فاذا الحق نون التا
كيد باخر الصحيح جيء بالحركة دفعا لالتقاء الساكنين فبعدم

بتداء

الا اسكنت الراء للوقف
او الوقف على الحركة ان لم يسكن
فصار به فتقول ر واخواته مم

السكون فلا يكون الآخر محلا للسكون فكذا اذا الحقت بآخر
الناقص جيء بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام لانعدام السكون
وكون الآخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمِيَنّ كذلك ولم يحذف
واو الجمع في ارمُنّ لعدم الضم ما قبلها ولو حذف لم يبق الواو ليس
له ما يدل عليه ايضا ولذلك لا يجوز ولا يبقى اللام فيه لان حذفه
كان لالتقاء الساكنين اذ اصله ارميوا فاسكنت الياء ثم حذف
لالتقاء الساكنين فبقي ارموا فلما لحق به النون التقى الساكنان
ولا مجال لحذف شيء منهما لما ذكرنا في اخشَيُنّ من فتحة الواو وحركة
تناسبه فحركة عارضة فلو اعيدت اللام وقيل ارميُنّ اجتمع
ساكنان حقيقة فيلزم الوقوع فيما فر منه وكذا ارمُنّ بخلاف اغزُنّ
فان واو الجمع حذف فيه لان ضمة الزاء تدل على الواو المحذوف ولم
تعد اللام هنا ايضا لانه لو اعيد وقيل اغزُوُنّ نحو انصُرُنّ لزم
اسكان الواو لثقل الضمة عليه فيجتمع ساكنان وهو ان كان على
حده الا ان الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التاكيد
فيلزم حذفه فيكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزِنّ وكذلك ارمِنّ
وتقول في دواخواته بالنون الخفيفة ارمِيَنْ ارمُنْ ارمِنْ واحكامها كا
حكام الثقيلة الفاعل من يرى راءٍ على وزن فاعٍ اصله رائي
واعل كاعلال رامٍ ولا يحذف الهمزة اي راءٍ كما اي الوجوه الذي
كما يجيء في اسم المفعول منه وقيل لا يحذف الهمزة لان ما قبلها الف

والف

والالف لا تقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
بالحذف ان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مرّ ولكن يجوز ذلك
ان تجعل الهمزة بين بين المشهور كما جعلتها بين بين في سا ئل
وقائل كما مرّ وقس على هذا اي على يرى في تخفيف الهمزة
باب الافعال من الروية لكون ما استعمل من الروية هذا الباب
كثير الاستعمال ماضيا كان نحو ارى اصله ارأى او مضارعا
نحو يُري اصله يُرئي وامرا نحو أرِ اصله أرْءِ او فاعلا او مفعولا
نحو مُرٍ ومُرًى اصلهما مُرْءٍ ومُرْءًى او مصدرا نحو اراءة اصله ارءايا
على وزن افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائد ة
فصار اراءا لان الواو والياء اذا وقعتا طرفا بعد الف زائد تقلب
الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف
منزلة الفتحة لزيادتها عليهما وانها جوهرها فقلبوا حرف العلة
الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احد
بينهما او تحريك الاولى لئلا يعود المحذوف مقصورا فحركوا الاخيرة
لالتقاء الساكنين فصارت همزة او اما اذا لم يكن بعد الف
زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعلان
لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال اللام
وذلك نحو زاي وثاني زويت وثويت الا ان عينهما اعلت

وسهلت لامها وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين
لكنهما الحقتا في الشذوذ بالزيادة والغاية ثم نقلت حركة الهمزة
التي هي العين الى الراء في اراءة وحذفت كما في الفعل فصار
اراءة ثم عوضت تاء التانيث من الهمزة المحذوفة كما عوضت
من الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز اراء بلا تعويض لان
ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج اي لزوم التعويض بخلاف
الاقامة ويجوز ارایة بالياء ايضا نظرا على قلب الياء او بسبب
ان التاء لازمة كغاية فان تاء التانيث يعتد بها حينئذ بخلاف ما اذا
كانت عارضة حيث لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء
ومن قلب نظر الى ان التاء ككلمة اخرى فكانت الياء متطرفة
المفعول من يرى مرئي اي مرئيان مرئيون الخ اصله مرئي
فاعل كما اي كالاعلال الذي وقع هو في مهدي كما مر في المضارع ولا
يجوز حذف همزة لان وجوب حذف الهمزة في فعله الذي يرى غير
قياس كما مر حيث قال هذا التخفيف واجب في يرى لكثرة
الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف بل انما يصار
اليها اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف واذا ثبت الحكم في محل على
خلاف القياس لا يتعداه كما تقرر في موضعه فلا يتبع الفعل المفعول
وغيره من الفاعل والامر وغيرها وانما حذف الهمزة وجوبا في نحو
مري مما تريد في غير الفعل اصله مرئي اسم مفعول من باب الافعال

ع

مع ان وجوب الحذف في فعله غير قياس بل لكثرة الاستعمال
لكثرة مستتبعة نحو مري بخلاف مرئي قليل وهو المضارع
وهو اي ذالك المستتبع الكثير اري يري واخواتها اي مرو
النهي والموضع من الثاني مري والآلة مرءاة خذفت
الهمزة في هذه الاشياء اي المفعول والموضع والآلة دون
الوجه الثاني يجوز الحذف بالقياس على نظائرها من المضارع
والامر والنهي الا انه اي حذف الهمزة في هذه الاشياء
المذكورة غير مستعمل اي غير واقع في كلامهم والمجهول يرى
على الاصل يرى على الحذف اصله يرئي الى آخرهما المهموز
الفاء يجيء من خمسة ابواب من باب نصر نحو اخذ يأخذ ومن
باب ضرب نحو ادب يادب من المادبة بمعنى الضيافة لا من الادب ادب
فانه من باب حسن ومن باب فتح نحو اهب ياهب
ومن باب علم يعلم نحو ارج يارج ومن باب حسن نحو اسل
ياسل ولا يجوز بكسر العين فيهما والمهموز العين يجيء من
ثلث ابواب من باب فتح نحو يرى ومن باب علم نحو بئس
يبئس ومن باب حسن نحو لوم يلوم ولا يجوز غيرها والمهموز
اللام يجيء من اربعة ابواب من باب فتح نحو هنا يهنا ومن باب
سبا يسبا ومن باب علم يعلم نحو صدئ يصدئ ومن باب
حسن نحو جرء يجرء ولا يجوز من غيرها وتقديم مثال باب

يجيء فتح

فتح على مثال باب علم في المواضع الثلثة انما هو لفتحة غير ماضيه
واما تقديم باب نصر على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال المهموز
الفاء من باب نصر بالنسبة الى استعمال من باب ضرب والكثرة
استعمال خصوص المثال اعنى اخذ ولا يجيء المضاعف الا
المهموز الفاء نحو ان يؤن اتينا كل ذلك في استماع ولا يقع
الهمزة موضع حرف العلة والغرض من هذا الكلام وما تفرع
عليه رفع توهم ان المهموز فهم من اقسام السبعة ولا يجمع
مع قسم آخر منها لئلا يلزم تداخل الاقسام والا فهذه الحكم وما
يتفرع عليه ضروري لا حاجة الى تعليم ومن ثم اى ومن اجل عدم
وقوع الهمزة موضع حرف العلة لا يجيء في المثال الا المهموز
العين واللام وأدب كرم باب ضرب وجاء من باب فتح وهي
باسمها ويقال المهموز العين والمثال المهموز اللام ولا يجيء
في الاجوف المهموز الفاء واللام نحو آن من باب نصر وجاء ويقال
الاجوف المهموز الفاء والاجوف المهموز اللام ولا يجيء في الناقص
الا المهموز الفاء والعين نحو ابى ورأى ولا يجيء في اللفيف
المفروق المهموز الفاء نحو اوى من باب ضرب وتكتب الهمزة
في الاول اى حال كونها في اول الكلمة على صورة الالف في كل
الاحوال اى سواء كانت مفتوحة نحو أب او مضمومة نحو أم او مكسورة
نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة نحو احد اصله

وحد

وحد وسواء كان همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو اضرب
وانصر لخفة الالف فان الالف يشترك الهمزة في المخرج
وهي اخف حروف اللين فابدلوا الهمزة الفا في الخط للتخفيف
لان التخفيف كما هو في اللفظ فقط في الكتابة ايضا فهذا الهمزة
وان يكون تحقيقها لفظا لما مر من انها اى الهمزة لا تخفف في الاول
لكن تخفيفها لان ما لا يدرك كله لا يدرك بعضه وقوة الكاتب عند
الابتداء على وضع الحركة وان كان على الالف فلا يرد ان الالف
لا تقبل الحركة فكيف تكتب الهمزة على صورتها في الاول الذي هو
محل الحركة وتكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة على وفق
حركة ما قبلها نحو رأس ولؤم وذئب للمنا كلها اى لتوافق
صورة الهمزة حركة ما قبلها وتوافق طريق تخفيفها واذا كانت
الهمزة المتوسط متحركة سواء كان ما قبلها ساكن او متحركا تكتب
على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسأل ولؤم ويئم
ونحو سأل ولؤم وسئم وانما لم يوردوا امثلة المتحركة الساكن
ما قبلها لمكان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها ان كان تخفيفا
بالنقل نحو يسل ويلم ويسم او الادغام كسال ومنهم من
يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسل والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو يسال ومنهم من يحذفها في الجمع و
اشار بالمثال الى ان هذا الحكم اذا كان حركة ما قبلها فتحة

فيعلم منه ان كتابة نحو جؤن وميئر على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون
الكتابة على اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله على
وفق حركة نفسها كما قال غيره ليشتمل نحو جؤن وميئر الا انه عدل
عنه الى ما في الكتاب ليشتمل الساكن ما قبلها وحكم نحو ميئر وجؤن ما قد
علم بطريق الآخر كما ذكرنا على انهما كا مستثنين في تخفيف الهمزة من حكم
احوالها اذا كانت الهمزة متحركة حال كونها في آخر الكلمة تكتب على وفق
حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا لا على وفق حركة نفسها لان الطرفية
عارضة والعارض كالمعدوم فصار كانها لا حركة لها نحو قرأ
وطرؤ وفتئ ويعلم من هذا ان الهمزة المتطرفة اذا كانت ساكنة
ساكنة ومتحركا ما قبلها نحو لم يقرأ ولم يقرؤ ولم يرد وفادي ان
تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان ما قبلها اي ما قبل الهمزة
المتطرفة ساكنا لا تكتب تلك الهمزة على صورة شيء لا على حركة نفسها
لطروء حركتها ولا على حركة ما قبلها لفرض عدم حركة ما قبلها نحو خبء
ودفء وبرء بل يحذف من الخط فان شكل الهمزة وصورتها
اللفظية هو شكل احد حروف اللين واما المكتوب في خبء ودفء
وفيء وبرء فانما هو علامة الهمزة واشارة لها ليعلم ان هناك
همزة في اللفظ فتلفظ واما كتابة نحو البطوء والوطيء والخبيث
بالواو والياء فليس على قانون الخط بل من جهل الكاتب
بصورة الخط **الباب الرابع** في المثال قدم ما يكون حرف

العلة

العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ولان الواحد قبل
المتعدد وقدم المعتل الفاء منه على معتل العين لتقدم الفاء على العين
ويقال له المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية
مثل الحسن الوجه اي الذي اعتل فاؤه والمعتل بدون الاضافة الى
الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله كان هو المعتل
لظهور كونه معتلا من اول الامر فلا يحتاج الى الاضافة في
التسمية ويقال له المثال ايضا لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة
وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة رفعا لتوهم كون المراد منها
كون حروفه حرفا صحيحا ليس فيها حرف علة ويلزم كونه مثله
في تحمل الحركات كوعد ووعد وقيل انما سمي مثالا لان امره
للحاضر مثل امر الاجوف في الوزن نحو عد من تعد وزن من
تزن فزن وعد تجده موازنا له في الوزن وهو اي المثال يجيء
من خمسة ابواب من باب ضرب وعلم وفتح وحسن وحسب
نحو وعد يعد ووجل يوجل ووهب يهب ووجه يوجه وو
مق يمق ولا يجيء المثال من فعل يفعل اه من باب نصر بالاستقراء
الا وجد يجد كما في لغة بني عامر وفي لغة غيرهم من باب
ضرب فحذف الواو في يجد اصله يوجد في قياس لغتهم لثقل الواو
مع ضمة ما بعدها وقيل هذه اي يجد بالضم لغة ضعيفة لخروجها
عن القياس والاستعمال الفصيح فاتبع ليعد في الحذف نحو

ان الحذف فی یجد علی طریق الاتباع لا علی طریق القیاس وحکم الواو
والیاء اذا وقعتا فی اول الکلمة کحکم الصحیح فی الصحة وعدم الاعلال
سواء کانتا مفتوحتین او مضمومتین نحو وعد ووعد ووقر
ووقر من الوقر وهو ثقیل الاذن لا من الوقور بمعنی القعود فی البیت
ولا من الوقار وهو الرزانة لانها لا زمان وقوله وقر یدل
علی انه متعد وینع ینع ولم یورد من الیائی الا مثالا واحدا
تنبیها علی قلته ونظایرها ای وعد ووعد ویسر ویسر فلا تعلان
فی اول الکلمة لقوة المتکلم عند الابتداء فان الاعلال انما هو
للتخفیف وتسهیل التکلم علی المتکلم وعند الابتداء یقوی
المتکلم علی التکلم اذ لم یعرض له فتور وعی فی الکلام بعد فلا یحتاج الی
التخفیف والتسهیل وقیل انما لا یعلان فی الاول اذ الاعلال
مصدر المجهول ای کون الحرف معلا قد یکون بالسکون او بالقلب
ای بانقلابه الی حرف العلة او بالحذف ای یکون محذوفا وشیء منها
لا یمکن اما بالسکون فلتعذره لاستلزامه الابتداء بالسکون
وکذلک ای کالسکون القلب متعذر لان المقلوب به غالبا
احتراز عن بعض حروف الابدال یکون بحرف العلة یعنی الالف
والیاء زایدة فی المنصوب للتاکید والمقام یقتضیه وحرف العلة
ای الالف لا یکون الا ساکنة فیلزم الابتداء بالساکن واما انه لا
یمکن بالحذف فلنقصانه ای فللزومه نقصانه من القدر الصالح

یجیء

فی الابتداء

في

فی الثلاثی ولا تباع الثلاثی فی الزاید منه وان لم یلزم ذلک النقصان
فیها المصدر مضاف الی المضاف المفعول ولا بعوض ای لا
یقع التعویض بالتاء فی الاول ولا فی الاخر مع انه لو عوض فیه
لا یلزم ذلک النقصان حتی لا یلتبس الماضی بالمستقبل بالتعویض
فی الاول نحو تعد والمصدر بالتعویض فی الاخر نحو عدة فی نفس
الحروف وان اندفع الالتباس بالحرکات ومن ثمة ای ومن اجل
ان عدم التعویض بالتاء فی الاول لئلا یلتبس بالمستقبل لا یجوز
ادخال التاء فی الاول عوضا عن الواو المحذوفة فی العدة بل
ادخلت فی الاخر لان اصل عدة وعد بکسر الواو ونقلت کسرة
الواو الی العین لثقلها علیه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو
ثم زید التاء عوضا عنها وقبل اصلها وعدة حذف الواو لمثل
ما ذکر ولزم تاء التانیث کالعوض من المحذوف فان ذا له احد
الوضعین لا تحذف ولذا لم یحذف من نحو الوعد لعدم الکسر ولا من
الوصال لعدم اعتلال فعله نحو یواصل للالتباس ای لئلا یلزم
الالتباس بالمستقبل ویجوز ادخال التاء فی الاول عطف
علی قوله لا یجوز فی التکلان مصدر من الوکل وهو تفویض الامر
الی الغیر اصله الوکلان لعدم الالتباس بالمستقبل لان
المستقبل لا یجیء علی صورة التکلان وعند سیبویه یجوز حذف
التاء التی هی عوض عن الواو فی العدة مطلقا کما فی

قوله الشاعر واخلفوك عد الامر الذى وعدوا بحذف التاء
من عدة الامر اذ اصله عدة الامر الذى يقول انتم الذين اخلفوا
ما وعدوا الان التعويض من الامور الجائزة عنده لا من الامور
الواجبة فلا يلزم من حذف العوض محذوف عند الفراء لا يجوز
الحذف اى حذف التاء فى حال من الاحوال لانها عوض من المحذوف
وهو الواو فى العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على
المحذوف فيلزم الاجحاف الا فى حال الاضافة فانه يجوز فيها لان
الاضافة تقوم بسبب استلزامها المضاف اليه مقامها اى مقام التاء
فيجوز حذفها وحاصل هذا الاستثناء جواب استدلال سيبويه
بقول الشاعر على جواز مطلق وبيانه ان حذف التاء فى الشعر
انما هو حال الاضافة دعوى مطلق فلم تثبت به فلم يتم التقريب
وكذلك اى مثل حكم العدة حكم الاقامة اصلها اقوام نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت احدى الالفين على الا
ختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء فى الاخر
كما فى العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما كالاجابة والاستجا بة
ومن ثمه اى ولاجل ان حكمها حكم العدة وحذفت التاء فى قوله
تع واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذفت
فى عد الامر ونقول فى الحاق الضمائر وعد وعدا الى اخره ويجوز
اى يجب فى وعدت ادغام الدال فى التاء لقرب مخرجهما فكانهما من

جنس

من جنس واحد فثقيل فيجب الادغام المستقبل يعد اى اصله يوعد
بدليل ان حروف ماضيه هى مضارعه والفاء فى الماضى واو فوجب
ان يقدر الواو فى المضارع بعد حرف المضارعة ووجب ان يكون
الاصل يوعد فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية
اعنى الياء الى ضمة التقديرية اى الواو ومن الضمة التقديرية الى
الكسرة التحقيقية التى هى كسرة العين ومثل هذا الخروج ثقيل وليس
كذلك يوعد لسهولة النطق لانضمام ما قبلها فلذلك تثبت
فى احدهما وسقطت فى الاخر وهذا الثقيل وان لزم من اجتماع هذا
الا الثلثة الا انه لما لم يكن حذف غير الواو وتعين الواو للحذف وان
لزم منه ايضا توالى الكسرة الا انه اهون من قد وحذف الا حرفين
ومن ثمه اى ومن اجل هذا الخروج لا يجى لغة على وزن فِعُل بكسر
الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الى الضمة و فُعِل بالعكس
اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة فى
الفعل لمعنى غير معقول كما الاجنك بكسر الفاء وضم العين وقيل على
العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا وحذفت
الواو فى تعد واخواته ايضا اى كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة
فى تعد فيها للمشاكلة واطراد الباب وحذفت الواو فى مثل
يضع ويقع ويرع ويقع ويسع ويدع ويطاء لان اصله يوضع
بكسر العين وكذا اصل امثالها فحذفت الواو للعلة المذكورة

في يعد ثم جعل يضع مفتوح العين نظرا الى حروف الحلق فان اكثر
ح حروف الحلق تقبل فسكون فتحة العين مقاومة لثقلة الآلة يرد على
عليه انه لم تعد الواو بعد زوال المانع اعني كسرة ما قبلها
بعدها ويشكل ايضا بفعل بسع فان ماضيه وسع مكسورة
العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ و
الجواب انه وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة
العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم منه جزم قاعدتهم
والا فمن لهم بذلك وكذلك جميع العلل المذكورة في هذا الفن
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والاصل هو السماع فاحفظ
هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولا تحذف الواو في يوبيد لان
اصله يا وبيد فلم يوجد العلة الموجبة للحذف وانما كانت الكسرة
المتقدرة مانعة من سقوط الواو مع انها لم تكن مانعة
عن قلب الياء واوا في يوسر لانه على تقدير سقوط الواو بقي الثقل
بالخروج في الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقوة
بضمة ما قبلها فقويت على الثبات الامر عداه وانما لم يذكر حذف
الواو في الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه ولانه ماخوذ
من تعد بلا واو والفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود
بسلامتها والموضع موعد بسلامة الواو على مفعل بفتح الميم
وكسر العين والآلة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم

وفتح

وفتح العين فقلبت الواو ياء لسكونها ولكسرة ما قبلها وهم
اى الصرفيون يقلبونها اي الواو ياء بالحاجز المانع في نحو قنية مصدر لان اصله قنوة م
من باب نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون الساكنة
وبغير الحاجز اي في موعد يكونون اى الصرفيون اقلب منهم مع
الحاجز اي بالطريق الاولى واعلم ان ابن الحاجب اعتبر الحرف
الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب واو قنوة ياء شاذ
لعدم كسر ما قبلها ويعضده عدم كتابة همزة جبأ بالالف
وبرؤ بالواو ودفيء بالياء ونقل السيد ركن الدين رحمة
الله عن ابن القطاع ان ياء قنية اصلية لانها من قنيت
لا من قنوة فان مصدر قنوت قنوة فعلى هذين القولين ر
لا استقلالها في قنية الآن الظاهر من كلام الزمخشري بانها تكون
ياء قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب على القياس تبعه
المص في ذلك لعل ما ذهب اليه الزمخشري والمص اظهر اخير
على ابن حاجب جواز الامالة في شملال وعدم جوازها في عينا
ويرد على المنقول من ابن القطاع ان يجيء قنيت قنية لا يمنع
من استعمال قنوة قنوة بالقلب ايضا **الباب الخامس**
في الاجوف اي المعتل العين قدمه على الناقص لتقدم العين
على اللام ولانه يصير في الاخبار على ثلثة احرف والناقص
يصير فيه على اربعة احرف والثلثة متقدمة على الاربعة ولان

بعض

الاجوف لا يعتل بخلاف الناقص ويقال له اى يسمى الاسم الا
اجوف لخلو جوفه اى ما هو كالجوف له من حرف الصحيح او لوقوع
حرف العلة فى جوفه ويقال له ذو الثلثة لصيرورته على ثلثة احرف
فى المتكلم فى الثلاثى المجرد ويسمى غيره بذى الثلثة بتعاله ولما كان
المتكلم مقدما على غيره كما ان الخبر فى صيرورته على ثلثة احرف
وان كان المخاطب ايضا كذلك نحو قلت فانه وان كان جملة
الا ان الصرفيين يسمون الفعل الماضى للمتكلم لشدة اتصال
الضمير المرفوع بالفعل خصوصا المعتل فكانه حرف من حروفه
وهو اى الاجوف يجئ من ثلثة ابواب بالاستقراء من باب
نصر نحو قال يقول ومن باب ضرب نحو باع يبيع ومن باب
علم نحو خاف يخاف واما باب حسن فلم يجئ منه الا طال يطول
وكذلك لم يعتبره قال بعض الصرفيين اصلا فخذا بطا شاملا
قوله فى باب الاعلال اما متعلق بقوله شاملا فيكون فى قوة
قولنا شاملا لانواع الاعلال واما متعلق بقوله قال فيكون
التقدير قال بعض الصرفيين فى حق باب الاعلال فخذ ضبطه
اصلا متقنا ولا يجمع انواع الاعلال بحذف صلة الشمول
لدلالة صلة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلا بحرج
اى يحصل بجميع المسائل والاحكام المتعلقة بالاعلال منه اى الاصل
وهو اى من ذلك الاصل قولهم ان الاعلال فى حروف العلة حال

كونه

كونه فى غير الفاء الذى وقع فى الابتداء فانه ليس قبله شئ حتى
يدخل فى ستة عشر وجها واما الفاء الذى لم يقع فى الابتداء
فهو فيها نحو موسر وميزان تتصور فيه ستة عشر وجها لانه اى الشأن
يتصور فى حروف العلة التى هى غير الفاء الابتداء اى اربعة اوجه
الحركات الثلثة والسكون ويتصور فيما قبلها ايضا اى كما يتصور
فى حروف العلة كذلك اى مثل ما يتصور فى حروف العلة من الحركات
الثلثة والسكون فاضرب الاربعة الاولى التى هى احوال
حروف العلة من الحركات الثلث والسكون فى الاربعة الثانية
التى هى ما قبل حروف العلة من الحركات والسكون حتى يحصل لك
ستة عشر وجها ثم اترك حروف العلة الساكنة التى فوقها
اى ما قبلها وكان ما قبل الحروف فوقها ساكن لتعذر اجتماع
الساكنين فبقى لك خمسة عشر وجها الاربعة منها حاصل
اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة مفتوحا او حرف العلة مع
احد الاحوال الاربعة نحو قول مصدر وبيع وخوف وطول والاعلال
الصورة الاولى وهى ما كان حرف العلة فيه ساكن وما قبلها
مفتوحا نحو قول لان حرف العلة اذا سكنت اى وجدت على
صفة السكون جعلت من جنس حركة ما قبلها فى جميع الاوقات
للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها اعنى الحركة فان الحركة
بعد الحرف لما ذكر فى علم الكلام ولان الابتداء بالساكن اذا كان

مصوتا اعنى حرف مد ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن
الصامت اعنى غير حرف المد فقد جوزه قوم ولاشك ان الحركات
ابعاض المصوتات لما ذكر فى ذلك العلم فكما لايمكن الابتداء بالمصوتات
لايمكن الابتداء ببعضها ويمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز
ان يتقدم الصامت الساكن على الحركة ولايجوز ان يتقدم الحركة على الحرف
والا يلزم الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقا نحو ميزان اصله موزان
قلبت الواو ياء ونحو يسر اصله ييسر قلبت الياء واوا الا اذا انفتح
ما قبلها اى الا وقت انفتاح ما قبلها فانها لاتجعل من جنس حركة ما
قبلها لخفة الفتحة والسكون يعنى ان القلب انما هو للتخفيف
واذا كان حرف العلة ساكنة وما قبلها مفتوحا فالخفة فلا تحتاج
الى القلب وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال نظرا الى العلة المقتضية
وقصدا الى زيادة التخفيف وقد جاء ثبت اليك تقبل تائبتى
ضمت اليك فتقبل صامتى اى توبتى وصومى ذكر الواو احدى
علامات تغير قوله تعالى ان هذان لساحران قال ابن عباس رضى الله
عنه هى لغة الحارث وهى قبيلة من اليمن ويعلّ نحو اغزيت اصله
اغزوت قلبت الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا
تبعا للمعتل كما يجىء ان شاء الله تعالى وطردا للباب كيكرم وتكرم
تبعا لاكرم وكتقيا ما تبعا لقام واطرادا الباب لابقى اصالة
المتبوع وفرعية التابع كما عرفت فى اول الكتاب ويعلّ نحو كينونة

اذا اصله كونونة بالواو لانه من الكون مصدر كان يكون مع سكون
الواو وانفتاح ما قبلها وانتم قلتم اذا كانت كذلك لايعلّ لان
اصله اى اصل لفظ كينونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون وقلبت الواو ياء فادغم
الياء فى الياء فصار كينونة كما ادغمت فى ميت اصله ميوت
على وزن فيعل قلبت الواو ياء كما مر ثم ادغم الياء فى الياء
فصار ميت ثم خففت الياء الساكنة التى هى عين الفعل
لانها لما تغيرت بالقلب من الواو انهم هذا التغيير التغيير الثانى
بالحذف لان التغيير يونسهم بالتغيير فصار كينونة كما خففت
تلك الياء فى ميت الا انهم التزموا هذا التخفيف فى كينونة
لكثرة حروف الكلمة مع التانيث ولم يلزموه فى ميت لعدم
هذه العلة فيه فالحاصل ان كينونة متغير عن الاصل بلا خلاف اذ
ليس فيه كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوق فقال البصريون
منهم الخليل انه متغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه
فى قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلولة كخيتعور وهو
كل شىء لايدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب قال الشاعر
كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقيل اى قال
الكوفيون اصلها اى اصل كينونة كونونة بضم الكاف على
شرحه وهى الطبيعة ثم فتح الكاف اى غيرت بابدال ضمة اول

فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين حتى لا يصير الياء واوا
في نحو الصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة مصدر غاب يغيب والقيلولة
مصدر قال يقيل اذ لو بقي على صيرورة مثلا بالضم قلبت الواو ياء
لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواوي ثم جعلت الواو
في الواويات ياء تبعا لليائيات ولم يعكس لكثرتها اى الياء يائية بالنسبة
الى الواوية على ان التخفيف اولى من التثقيل وقوله حتى لا يصير الخ وقوله
تبعا لليائيات اشارة الى رد ما قيل من ان الامر في هذا لو كان
كما قاله الكوفيون لم يكن له لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله
ومن ثمة اشارة الى ما تضمن قوله لكثرتها لا اليه ولاجل قلة الواو
لا يجيء من الواو يائية غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم
والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة مصدر هاع يهوع
بمعنى قاء قال الامام ابن جني في الثلثة الاخيرة اى فيما كان ما قبل
حرف معتوحا مع الحركات الثلثة في حروف العلة نحو بيع وخوف وطول
تسكن حروف العلة فيها اولا للخفة اى ليحصل الخفة ثم تقلب
الفا قوله لاستدعاء الفتحة الالف اشارة الى المقتضي وقوله
وليس حركته الخ اشارة الى انتفاء المانع وهذا الاشكال
والقلب انما يتحقق بشروط سبعة واشار الى الاول بقوله اذا
كن اى لحروف العلة في فعل ثلاثي او في اسم على وزن فعل شبيه
بالثقيل والى الثاني بقوله اذا كان وهو طرف لقوله اذا كن

حركتهن غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج
الى الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم
السكون اذ لا يبقى في الفتحة حينئذ قوة الاستدعاء الواو للعطف
والجملة حالية عطف على اذا كان لان الحال في معنى الظرف
فيجوز عطف عليه فيكون تقديره اذا كان كن في فعل وقت
كون حركتهن غير عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها
في حكم السكون وحال عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة التي
فيها حرف العلة وحال عدم اللزوم ضم حروف في مضارع فعل اى
ماض فيه حرف العلة وحال عدم ترك الاعلال حروف العلة لدلالة
على الاصل واشار الى الرابع بقوله لا يكون اى لا يوجد في معنى
الكلمة اضطراب وتحرك اذ لا يبقى فيها على تقدير الاعلال
ما يدل على الاضطراب مضافا والى الخامس بقوله ولا يجتمع
فيها على تقدير الاعلال اعلالان اذ هو مخل بالكلمة والى السادس
بقوله ولا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه اى مضارع الفعل
الذي هو الماضي اذ هو مرفوض والى السابع بقوله ولا يترك
الاعلال للدلالة على الاصل اذ يفوت الغرض على تقدير الاعلال
ولما كان الاصل في هذا الشرط هو الشرط الاول اذ هو متعلق
بنفس الكلمة وذاتها وما فيها اما متعلق بحركة نفس حرف العلة
او حركة ما قبلها او اعلالها من حيث ترتب مفسدة او فوت

مصلحة واما متعلق بعين الكلمة قدمه وجعل بواقي وسط فيه
الظرف او الاحال ثم قدم الشروط الثاني على الثالث لان الثاني
حال حركة نفس حرف العلة التي هي عرضية للاعلال والثالث حال
حركة ما قبلها وحال نفسها مقدم على حال بنفسها وايضا مفهوم
الثاني وجودي لان قوله غير عارضة وان كان العدول بحسب
الظاهر الا ان المراد منه التحصيل على ما سنشير اليه ان شاء الله
تعالى وقدم الثالث على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر
الى نفسها والرابع حالها بالنظر الى معناها ولا شك ان الاول
مقدم على الثاني وانما قدم الشروط الاربعة الاولى على الثلثة
الاخيرة لان الاربعة الاولى متعلق بقابلية المحل وامكان الاعلال
والثلثة الاخير متعلقة بترتيب الفساد وترتيب فوت المصلحة
على الاعلال بعد امكانه في ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم
الخامس على السادس لان الخامس فساد في نفس الكلمة والسادس
فساد في غيرها وقدم السادس على السابع لان دفع الضرر
مقدم على جانب المنفعة فافهم وذكر الشرط الثاني بلفظ الماضي حيث
قال اذا كان لكونه مناسبا بكون الحركة لازمة غير عارضة وتفنن
بالعدول الى المضارع والحال في غير الشرطين الاولين تنبيها على
تفاوت الحال بينهما وبين غيرهما بالوجود والعدم وبالتعلق
بنفس الكلمة وبنفس الحرف التي فرض فرود الاعلال عليها

والتعلق

والتعلق بغيرها ومن ثمه اي ومن اجل ان الثلثة الاخيرة تعل اذا
تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة يعل نحو قال اصله قول
ونحو دار اصله دور اسكنت الواو فيهما ثم تقلب الفا لوجود
الشرائط المذكورة فيهما كما هو الانسب ان يوخر قوله ويعل مثل ديار
مع سابقته الى قوله للمتابعة عن جميع ما لا يعل فيه حرف العلة
لانتفاء الشرط لئلا يلزم يقع الفصل بين ما يعل لاجتماع
الشروط وبين ما لا يعل لانتفاء الشرط بشرط الا انه قدمه اهتماما
بدفع السؤال المقدر ورعاية لمناسبة لما تقدم في تحقق
الاعلال في اصل ديار دوار اعل تبعا لواحده يعني دار اذ هو
قد اعل كما مر ويعل مثل قيام اصله قوام تبعا لفعله اعني قام
وهو قد اعل كما ترى ويعل مثل سياط اصله سواط اتبعا للواو
واحده ولم يعل لواحده كما قال في ديار لان واحده لم يعل بل كان
في حكم ما اعل بسبب واوه وهي اي واو سوط وان تعل الا انها
مشابهة بالف دار في كونها ميتة اي ساكنة والدار قد اعل
فكان سوط قد اعل للمشابهة لما اعل اعني هذه الاشياء التي هي
ديار وقيام وسياط وان لم تكن افعالا ولا على اسماء على وزن
افعال وحدة الوزن نظرا الى المضي اذ معنى قوله ولا على
وزن فعل فعل للمتابعة لتلك الاشياء التي هي دار وقام
وسوط واعلم ان هذه الاشياء التي علت بالتبعية وان لم تكن

من الثلثة الاخيرة التي اشترط ابن جني في اعلالها للشرائط
المذكورة الآن انها لما ناسبتها في كون حرف العلة وما قبلها متحركا
ذكرنا قوله ولا يعل عطف على قوله يعل في قوله ومن ثم يعل قال اي ومن
اجل ان الثلثة الاخيرة انما يعل اذا وجدت الشرائط المذكورة اجمع لا
يعل نحو لطوكة جمع لطايك والحونة جمع لطاين وصيدى وهو لطار
الذي يميل ظله لنشاطه وصورى اسم ماء لغرب المدينة لانتفاء
الاول فيها وهو احدى الامرين اما انتفاء الاول اعني كون حروف
العلة في افعال فظاهر ولذلك لم يتعرض المصنف له واما انتفاء
الامر الثاني اعني نحو جيدي في اسم علي وزن الفعل بعلامة التانيث
وهي التاء في الاولين والالف في الاخرين وقيل انما لم يعل حروف
العلة في هذه الاشياء على الاصل اي على الاصل صيدى باء واصل
غيره واو ولو اعلل لم يعلم انها واوي وانها يائي ومن ثم لا يعل
نحو عوا العوم لطروحركة بسبب النقاء الساكنين فلم يوجد
الشرط الثاني اعني عدم عروض حركة حرف العلة ومن ثمة لا يعل نحو
عور واجتور لان حركة العين في عور وحركة التاء في اجتور في
حكم السكون لان العين والتاء في حكم السكون اي العين في عور
في حكم عين اعور لانه بمعناه والتاء في اجتور في حكم الف تجاور لانه
بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون ما قبلها في حكم
السكون وانما حمل الثاني ههنا على المزيد لانهم يقولون الاصل

وانما قال انها اي الكلمة جرت على وزن الفعل للحوق علامة التانيث وسقوط وزن الفعل ان لا يقبل التاء كما عرفت في النحو منه

حتى يدل على اي الاسم

في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصها بها
والبواقي محذوفة منها فلا يعل بها كما لا يعل الاصل وهذا
عكس ساير الابواب فان في ساير الابواب يتبع المزيد
المجرد وههنا يتبع المجرد المزيد ومنهم من لم يلمح اي لم ينظر الى
عدم الاعلال الى الاصل الذي هو افعل وافعال فاعل المجرد
فقال عار يعار قال قائلهم وسائله يظهر الغيب علي اعارت
عينه ام لم تعار فالهمزة في اعار للاستفهام والالف في
تعارا مبدلة عن نون التاكيد المخففة اصله تعارن في الاقليد
بقوله اعارة وجه عندي وهو اسند الفعل الى العين بخلاف
قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى الرجل لا الى جزء منه ولا شك
ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من العيب المضاف الى
الجزء فلما انحطت رتبة العيب ساغ ان لا يلتفت اليه في كونه
عيبا حتى كانه عار ليس من افعال العيوب فلذلك اعل وانما يعل
اعور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو وشرط قبلها الف
ان يكون متحركا وما قبلها مفتوحا او محمولا على ما كان ما قبلها مفتوحا
صرح به ابن الحاجب وههنا ليس كذلك اذ لا شيء يحمل هو عليه
اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال للحمل عليه مع انه لم يعل عور الا ان
ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال ولم يعل اعواز واسواد للبس
فالجواب ان يقول لعدم موجب الاعلال وهو هذا الذي ذكرناه

يوافق ما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون ما
قبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الى ان اعور ثلاثي والاعورار سداسي
فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر الى استعمال الالوان والعيوب
والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون جانب المعنى كما نظر من
اعله الى انه كلمة من باب خاف فوجد موجب الاعلال فاعل فح
فيكون ما قبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل
والقلب والاستغنا والا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل
ولم يعل نحو تجاور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبلها ولم يستعمل
اي الواو
ما يحمل هو عليه اذ لم يجئ جار من الجوار مع ان الالف لا تقبل الحركة اليه
فلو اعتبر فتحة الجيم في تجاور بناء على ان الساكن ليس بحاجز وقلب
الواو الفا لزم حذف احدى الالفين لتجاور الساكنين فيلتبس بمضار
علم في الوقف ومن ثمه لا يعل نحو الطيران حتى يدل حركته على اضطراب
معناه لان في معناه اضطراب وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو
عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة والخروج عن وزن الفعل بزيادة
الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايضا ولم يذكره المص لان
مقصوده بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرط واحد من تلك
الشرائط السبع والموتان محمول عليه اي على الطيران في عدم الاعلال
وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه والنقيض يحمل على النقيض
ولو ذكره فيما انتفى فيه الشرط لكان له وجه الا انه اراد التنبيه على انه

كما ان الاعلال يكون بالتبعية والحمل على ما بينا سابقا كما دبار وغيره
يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما مر في قصة وراعي صيغة
الطبايع ومن ثم لا يعل نحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان اذ
قد اعل طوى مرة اذ اصله طوي قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو
الفا لانتفاء الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير
الاعلال ولم يعكس لان الاعلال في الاخر اولى ولم يعل طويا لانه محمول
عليه اي على طوى في عدم اعلال الواو وان لم يجتمع فيه الاعلالان
ولا يعل نحو حيي بقلب الياء الاولى الفا حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع
اي في مضارعه يعني لانتفاء الشرط السادس وهو عدم لزوم
ضم حرف العلة في مضارعه يعني اذا قلبت العين من حيي الفا
وقلت حاي يجيء مضارعه يحاي يعني وجب القلب في مضارعه
ايضا تبعا للماضي كما في خاف يخاف ومن ثمه لا يعل نحو العود
والصيد حتى يدل على الاصل يعني لانتفاء الشرط السابع وهو عدم
الترك للدلالة على الاصل يعني لو قلبت واو العود الفا وقيل القاد
لم يعلم انه واوي او يائي وكذا الصيد الاربعة الاخرى من تلك
الثمانية عشر وجها كاينة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة
مضموما مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو ميسر وبيع ويغزو
ولن يدعو بجعل حرف العلة في الصورة الاولى اعني ميسر واوا لضمة
ما قبلها ولين حركته الساكن فصار موسر وحرف العلة في الصو

الثاني اعني بيع تسكن للخفة لثقل الكسرة على الياء خصوصا بعد الضم

ثم تجعل واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع وهذه لغة ضعيفة

واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة اى الياء في الصورة الثانية

من جنسه وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة كما هو الاصل في الاعلال

الياء ولهذا كان بيع افصح فصار بيع وهذا افصح وحروف العلة

تسكن في الصورة الثالثة اعني يغزو للخفة لثقل الضمة على الواو فصار

يغزو بسكون الواو ولا يعل حرف العلة في الصورة الرابعة لخفة

الفتحة على الواو والمقصود من الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه

ومن ثمة اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبة بضم الغين

المعجمة وفتح الياء مبالغة غايب ولا نومة بضم النون وفتح الواو

مبالغة نايم كضحكة مبالغة ضاحك كما تعل الاربعة الاخرى من تلك

الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة مكسورا مع الاحوال

الاربعة لحرف العلة نحو موزان وداعوة ورضيوا وترميين وفي

الصورة الاولى اعني موزان تجعل حرف العلة وهي الواو ياء لما مر

من ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها وفي

الصورة الثانية وهي داعوة تجعل حرف العلة وهي الواو ياء

لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الفتحة لكونها اخت السكون فصار

داعية ولا يعل مثل دول مع انه من الصورة الثانية لان الاسماء

التي ليست بمشتقة من الفعل لا يعل بحال لخفتها لبعدها من الفعل

التثقيل

الا اذا كان اسم منها على وزن الفعل فحينئذ يعل نحو دور وهو

اى الدول ليس بمشتق من الفعل ولا على وزن الفعل وهو ظاهر

وفي الصورة الثالثة وهي نحو رضيوا تسكن حرف العلة للخفة

لثقل الضمة على الياء ثم تحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين

ثم يضم ما قبل واو الجمع لصيانتها عن التغيير فصار رضوا

والصورة الرابعة وهي نحو ترميين مثلها اى مثل الصورة

الثالثة في الاعلال اى تسكن الياء من ترميين لثقل الكسرة

عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الوجوه الثالثة من ثمة

عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة حرفا صحيحا ساكنا

اذ هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول يعطى

حركاتهن اى حركات حروف العلة في هذه الثلثة الى ما قبلهن

لضعف حروف العلة لانها حروف تتولد من الحركات وقوة الحرف الصحيح

ولكن تجعل حرف العلة في يخوف الفا لفتحة ما قبلها بسبب نقل

فتحة الواو اليه ولين عريكة الساكن العارض بسكونه وانما

قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا كان سكونه

عارضا لا يحصل الخفة اذا الحركة ثابتة في التقدير فيجب الاعلال

بخلاف ما كان اصليا نحو لطوف فانه لا يحتاج الى الاعلال

لحصول الخفة بالفتحة والسكون الاصلي فصار يخاف ويبيع

ويقول ولا يعل نحو اعين جمع عين وادور جمع دار واقوس

اوما هو

نه

والثوب والشيب مع انها من الصور الوجوه الثلثة حتى لايلتبس
بالافعال فنحو اعين جمع باعتبار المعنى فاذا قوبل بالافعال وهو
جمع ايضا التبس الاحاد الى الاحاد فلبس كل واحد من ذلك النحو
بواحد من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين
صيانة للياء وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع عان يعين بمعنى
اصاب العين وكذا لو اعل ادور بنقل الحركة وقيل ادور التبس
بمتكلم مضارع دار يدور ولا يعل نحو جدول مع انه من تلك
الصورة حتى لايبطل الالحاق فانه ملحق بجعفر ولا يعل نحو قووم
مع انه من الوجوه الثلثة حتى لايلزم الاعلال في الاعلال اذ اصله
قووم فلو نقلت حركة واو الثانية الى الاولى لكونها في حكم الحرف
الصحيح اذ الحق بالجنس تقوى وقلبت الفا يلزم الواو الاولى ايضا
الفا لانفتاح ما قبلها وتحريكها بحركة لازمة غير عارضة اذ معنى
عروض الحركة ان لايكون ثابتة متقررة وتكون في معرض الزوال
بعد تحرك الطرف بها كحركة الواو في دعوا القوم اذ لو قلت دعوا
زيدا او قعت على دعوا ابتداءات القوم لم تثبت بل تزول
بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحرك بها او نقول انها وان كانت
عارضة الا انها ليست من خارج بل من احدى حروف الكلمة
فكانها اصلية غير عارضة ولذلك جاز اختصم بالمجتلبة مع كسر الخاء
ولم يجز اختصم مع المجتلبة وفتح الخاء كما مر وانما لم يكتف بان نقول

حتى

اجتماع الاعلالين بل قال
حتى لايلزم

حتى لايلزم الاعلال في الاعلال لان الاعلال الثاني يلزم من الاعلال
الاول بخلاف نحو طوى ولا يعل نحو الرمي مع انه من الوجوه الثلثة
حتى لايلزم الحروف الساكن في اخر المعرب بالحركة من غير ضرورة
اذ لو نقلت حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا في النصب
لفتحة ما قبلها وتحركها في الاصل وكسر الميم في الجر لان المنقول هو
الكسرة ولا موجب لتغييره وابقي الياء على حالة لموافقة حركة
ما قبلها اياه وضم في الرفع وقلبت الياء واوا وابدل ضمة
كسرة لصيانة الياء يلزم في اخر حرف الساكن في الاحوال
كلها بلا ضرورة لان اصل الخفة حاصل بسبب سكون ما قبلها و
لهذا احتمل الحركات الثلثة وقوي عليه كما حصل اذا سكن هو
نفسه بخلاف العصا فان ما قبل فيه متحرك بخلاف نحو فو اذا
لم يلزم من الاعلال محظور ولا يعل نحو تقويم ونبيان وتقوال
ومحياط مع انها من الوجوه الثلثة حتى لايجتمعان ساكنان فيها
بتقدير الاعلال بالنقل والقلب فان اجتماع الساكنين
محظور في نفسه ومع ذلك لايستلزم محظورا اخر وهو الالتباس
في كل واحد منها واما في تقويم فلانه لو اعل وحذف احد الساكنين
وقيل تقيم يلتبس بمضارع اقام في الصورة وبمضارع يفعل
بالكسر في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس ببناء ما لم يسم
فاعله من مضارع بان يبين في الصورة او ببناء ما لم يسمى فاعله من مضارع

الاعلال
لس
الساكنين

من يفعل بالفتح في الصورة واما مقوال ومخياط فلم يعل مع
انها من الوجوه الثلثة ولا يجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال
لانه منقوص من المقوال ومن المخياط اذا اصلهما مقوال ومخياط
فقصر فلا يعل مقول تبعا لمقوال ولا مخيط تبعا اى المخياط
فان قيل لم يعل الاقامة بنقل والقلب اصله اقوام مع حصول
اجتماع الساكنين فيها اذا اعلت كاعلال اخواتها من التقويم
وغيره قلنا اعلت تبعا لقام فانه ثلاثي اصيل في الاعلال اى اباح
ضرورة التبعية محظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس بحذف
احد الساكنين تعويض الهاء بخلاف اخواتها فان قيل لم لا يعل
التقويم تبعا لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا ابطل قوله لانه
اى القائل وقوله قوم مقول الستباه قام للتقويم اى ابطل
قوم ان يطلب ويستدعي قام تبعية التقويم في الاعلال وان كان
قام ثلاثيا اصيلا في الاعلال لقوة قوم في الاخوة مع التقويم
لانه فعله وهو مصدره وليس قام في الاخوة مع التقويم بتلك
المرتبة فلم يستتبعه في الاعلال ولا يصلح اقام ان يكون متبوعا
لقام هذا جواب دخل مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز ان يتبوع
قام في استتباع التقويم باقام فانه قد اعل مثل قام والجواب
ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعية قام ولم يعل بالاصالة
والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكانه اعلاله هو اعلال قام

فلم يكن شيء آخر غير قام فلا يصلح ان يكون متبوعا لقام وهذا
معنى قوله لانه اى اقام ليس من ثلاثي اصيل ولا يعل مثل ما قول فعل
التعجب واعيلت المراة اى سقت ولدها الغيل وهو بالفتح
اسم لبن المراة الحامل واستحوذ اى غلب جوا انها من الوجوه
الثلثة حتى يدل على الاصل انه واوي او يائي ويقول في الحاق الضماير
قال قالا قالوا قالت قالتا قلن الخ واصل قال قول كنصر فجعل
الواو الفا كما اى بجعل الذي مر في الثلثة الاخيرة من الاربعة الاولى
من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم تقلب الفا و
اصل قلن قولن كنصرن فقلبت الواو الفا كما ثم حذفت الالف
لاجتماع الساكنين فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو
المحذوفة ولا يضم الفاء وهو الطاء خفي لتلك الدلالة لان
الاصل في النقل اى فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها اي
يفعل ذلك اى نقل حركة الواو الى ما قبلها لانه عليها
لا حذفها ولا تيان بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة لسهولتها
اى سهولة الواو في النقل اذ لا شك ان نقل موجود اسهل
من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اى نقل حركة الواو في قلن
لانه يلزم فتح المفتوحة لان حركة الواو فتحة وما قبلها مفتوح
ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل فيه
اى الحركة من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اى بين قلن في

فعل
ير
فتح النحر كما والانفتاح ما قبلها
جمع

المونث من الماضي وبين جمع المونث في الامر وهو فعلن ايضاً
لانهم لا يعتبرون الاشتراك الضمني اي الاشتراك الغير القصدي
فان هذا الاشتراك لزم من الاعلال بدون القصد الى الاشتراك
بينهما ويكتفون بالفرق التقديري حاصل وهنا الفرق التقديري
حاصل اذ اصل فلن ماضيا فولن كما مر واصل امراً قولن
كما انهم لم يعتبروا الاشتراك الضمني في بيع وهو مشترك بين
المعلوم والمجهول ايضاً اي كاشتراك فلن واكتفوا بالفرق
التقديري بينهما فيه ايضاً اذ اصل معلوما بيعن بفتح الباء والياء
ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر الياء او وقع الاشتراك بين الماضي
والامر في مثل فلن من غفلة الواضع اي من غفلته عن
الواضع الاول بان وضع لهذا اولاً قصدا ولذلك ثانياً
قصدا غافلا عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع
القصدي من غير قصد الاشتراك وهذا انما يكون على تقدير
ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو مذهب البهاشمية فيكون
السبب في وقوع المشترك في اللغة ح هو الغفلة واما
على تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى كما مذهب الاشعري
فلا يستقيم وعلى هذا فسبب وقوع المشترك الابتداء كما
وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك
من تلك الغفلة على ذلك المذهب في فعل الاثنين والجماعة

من غفلة الواضع

من الامر

من الامر والماضي في تفعل تفعول تكسر تكسروا في الامر وتكسر
تكسروا في الماضي وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا امرا
وتباعد تباعدا تباعدوا ماضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا
تدحرجوا امرا وماضيا لا يفرق بعد الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن
نحو طلن اصله طولن وقلن اصله قولن لانه اي الشان يعلم من
الطويل ولم يقل لانه ليس ولم يقل على وزن فعل ان اصل طلن طولن
بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل من الصفة المشبهة يجيء
من فعل بضم العين غالبا ومن فعل بالفتح نادرا كالسخين
من باب نصر وثما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل يعلم
انه ليس من طول بالفتح بل طول بالضم بناء على الغالب كما يعلم
الفرق بين حفن وبعن من مستقبلهما اي يعلم من يخاف ان
اصل حفن حوفن بالكسر لان باب فعل يفعل بفتح العين فيهما
لا يجيء الا من حروف الحلق عيناً او لاما وليس في حفن حرف
منها عيناً او لاما فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجيء فعل
بالضم يفعل بالفتح فعلم ان اصله حوفن بالكسر واعني يعلم
من يبيع ان اصل بعن بيعن لان الاجوف لا يجيء من فعل يفعل
بالكسر فيهما ولم يجيء ايضا فعل بالضم يفعل بالكسر فتعين
ان اصله بيعن بفتح الياء المستقبل من قال يقول الخ اي
يقول يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان

ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين م

يقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول اصله تقول كينصر
واعلاله مر وهو ان حركة حرف العلة اعطيت لما قبلها فحذف
الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها في يقلن اصله يقولن لاجتماع
الساكنين الامر قل الخ اى قولا قولوا قولى قولا قلن اصله اقول
كانصر فنقلت حركة الواو الى القاف لما مر في يقول ثم حذف الالف
اى الهمزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها بحركة ما قبلها قدم
حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعنى
اجتماع الساكنين مقدم على سبب حذف الالف اعنى عدم
الاحتياج اليها لان سبب اجتماع الساكنين وهو اخذ
حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها اعنى اعطاء
الحركة الى القاف ولو منع التقدم الزمانى فلا مجال لمنع التقديم
الذاتى وايضا رفع بقاء الساكنين امر ضرورى والاضرورة في حذف
الالف ويحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان بحسب
الظاهر على تقدير ثبوت الواو بان يقول قول الحق لان الحركة فيه
حصلت بالخارجى وهو لام التعريف في الحق فيكون حركة اللام
في قل الحق في حكم السكون لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع
الساكنين تقديرا فحذف لدفعه بخلاف قولا وقولن لان الحركة
فيهما حصلت بداخليين فلم يتحقق اجتماع الساكنين فلم يحذف
الواو بمنزلة الداخليين ولذلك قال وهو بمنزلة الداخلى

للمبالغة

قوله بالخارجى يعنى بالعارضى وقوله بالداخلى يعنى بالاصلى والمراد به ان يكون الكلام مقصودا صاحب

وانما قال بالداخليين م

اى الداخلين

للمبالغة في كونهما بتلك المنزلة وهما الف الفاعل ونون التاكيد
اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلى فلما مر من ان الفاعل كالجزء
من الفعل فلهذا لم يذكروا اما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلى
فتعرض له بقوله وهو اى نون التاكيد بمنزلة الداخلى لانه تحقق
معنى الفعلية لان التاكيد في الحوادث يكون ومن ثمه اى ومن
اجل انه بمنزلة الداخلى تجعلو معه اخر المضارع مبنيا نحو هل
يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو حرف المضارعة اذ
صار اخره وسطا ولا اعراب في الوسط ولم يقع الاعراب
على النون لانه مشابه بالتنوين ح كونه في اخر الكلمة والتنوين
لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها فكذا لا
يقع ما يشابهه محل الاعراب وتحذف الالف في دعتا اصله
دعوتا فقلبت الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان
حصلت الحركة في تاء دعتا بالفاعل الذى بمنزلة الداخلى لان
التاء ليست من نفس الكلمة لانها جئت بها لبيان تانيث الفاعل
فلم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنين تقديرا وان لم يجتمع بحسب
الظاهر بخلاف اللام في قولا فانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها
فلم يجتمع ساكنين تقديرا يعنى ان المتحرك كليهما عارضا
في دعتا فكانت الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عا
رضة في قولا لان المتحركة ليس بعارض بل هو اصلى فقوى

الحركة م

الحركة بمعروضها فلم تكن في حكم السكون وتقول لى في الامر بنون

التاكيد المشددة قولن بالفتح قولان قولن بالضم قولن بالكسر قولان

قلن وتقول بالخفيفة قولن بالفتح قولن بالضم قولن بالكسر على قياس

الصحيح الفاعل قائل الى آخره قائلان قائلون قوال قول قالت قائلة

قائلتان قائلات قوائل اصله قاول كناصر فقلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كساء اصله كساو من الكسوة

وجعل واوه الفا لوقوعه في الطرف وعدم اعتبارهم بالالف حاجزا

فصار كان الواو ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما

او تحريك الاولى لئلا يعود الممدودة مقصورا والمقصور اسم

معتل اللام يكون ما قبلها آخر نظيره من الصحيح فتحة كعصا وهو

نظير فرس والممدود اسم معتل اللام يكون ما قبلها اخر نظيره

من الصحيح الفا كمك وهو نظير كتاب فاذا حذف احدى الالفين

في كساء او حرك الاولى لم يعلم ان ما قبل آخره الف في الاصل ام لا

وهذا معنى عود الممدود مقصورا ثم لما لم يمكن حذف احد الالفين

ولا تحريك الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعا لالتقاء الساكنين

واختص الهمزة لقربها من الالف ولا اعتبار بالف اسم الفاعل

في قائل لانها ليست بحاجزة مانعة حصينة محكمة فلا يمنع من

كون القاف ما قبل الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح

وانفتاح ما قبلها فاجتمع الالفان وهو التقاء الساكنين

ولا يمكن اسقاط الالف الاولى لدفعه لانه اي اسم الفاعل حينئذ يلتبس

بالماضي ولا يكون الاعراب فارقا لانه يزول بالوقف وكذلك اي

كالالف الاولى الالف الثانية في عدم امكان سقوطها لالتباس

بالماضي فحركت الاخيرة همزة ولم تحرك الالف الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة

اذ هي علامة لاسم الفاعل او حملا على كساء ونقط هذه الهمزة

كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء وهي حروف كل كلمة منها

منقوطة والاخرى غير منقوطة ونحو قائل حيث قايل بديد شائع

خطاء وحكى ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين

المقتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقوطا

بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال خطي

فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا تنا

في زيادة مثله وخرج من ساعته ويجيء اسم الفاعل في البعض

من الاجوف بالحذف اي بحذف العين نحو هاع من الهواع وهو

التقيء ولاع من اللوع وهو الهم والمصيبة واحراق العشق

القلب والاصل هائع حذفت الالف المقلوبة من العين على

غير القياس فصار هاع ولاع بوزن قال ومنه اي مما يجيء

بالحذف وقوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اي هائر

منهدم فحذفت العين لما ترى ويجيء اسم الفاعل في بعض

فی بعض الاجوف بالقلب المکانی ونقل حرف عاریا عن عارضة
من الحرکة والسکون مکان حرف آخر وکل واحد منهما عوض لعارض
الآخر نحو شاک اصله شائک ای اذا لم یقلب بالمکان کان حقه ان
یقال شائک واصله شاوک من الشوک وهو تمام السلاح
من باب علم فوضع العین موضع اللام واللام موضع العین فقیل
شاکو فوزنه فالع فاعل اعلال غاز فعلی هذا یقال جاءنی شاک
ومررت بشاک ورایت شاکا واما من قال جاء شاک بالرفع
ورایت شاکا ومررت بشاک فقد حذف العلة التی هی العین
طلبا للتخفیف وکثیر فیه قلبت الواو همزة علی مقتضی القیاس
فیقال شائک وجاء اصله واحد فنقل الواو الی موضع الدال
فتعذر الابتداء بالالف فقدم الحاء علیه فصار حادو فاعل اعلال
غاز فوزنه عالف ولا یختلجن فی قلبک استبعاد القلب المکانی
وبجوز هذا القلب فی کلامهم نحو القسی بکسر القاف والسین
اصله قووس بضمهما جمع قوس فقدم السین الی موضع الواو
الاولی واخرت هی الی موضع السین فبقی القاف والواو الثانیة
فی موضعها فصار قسوو بغیر الادغام اذ الا علال متقدم
علیه فوزنه فلوع مثل عصو جمع عصا ثم جعل قسی بضم القاف
ای قلبت الواوان اعنی واو فعول والواو التی هی لام بائین
لوقوع الواوین المذکورین فی الطرف فی جمع والاولی مدة زائدة

فلم

فلم یعتد بها حاجزا فصار الواو التی هی لام کانها ولیت
الضمة وکانه فی التقدیر قسو بواو واحدة او نزلوا الواو التی هی
مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التی هی لام یاء علی حد قلبها فی
ادل فصار قسوی فاجتمع الواو والیاء السابقة فقلبت
الواو یاء وادغمت فی الیاء وکسر ما قبل الیاء صیانة لها
ثم کسر القاف اتباعا لما بعدها فصار قسی کما فعلوا هذا
الصنیع فی عصو وحذف النقل بالنقل فصار عصی وزنه فعیل
والاصل عدم الاتباع فیهما ومنه ای من القلب المکانی اینق
علی وزن اعفل اصله انوق جمع ناقة علی وزن افعل ثم قدم
الواو علی النون لیسکن ویحصل الخفة فصار اونق ثم جعل
الواو یاء علی غیر قیاس للتخفیف فصار اینق المفعول مقول
الی اصله مقوول فاعل کاعلال یقول ای اعطی حرکة الواو
الی ما قبلها فصار مقوول فاجتمع الساکنان فحذفت الواو
الزائدة للمفعول عند سیبویه لان الحذف بالزائد اولی
لا بغیره وحذف الواو الاصلی ای عین الفعل وبقی واو
المفعول عند ابی الحسن الاخفش لان الواو الزائدة ای
واو المفعول علامة للمفعول والعلامة لا تحذف وقال
سیبویه فی جوابه ای فی جواب الاخفش ای فی جواب
دلیله لا نسلم ان الواو علامة المفعول بل هی اشباع الضمة

لم يرفضهم مفعلا كما مرّ والعلامة انما هي الميم فقط يدلّ على ذلك كونها
علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو وليس سلّمنا انّ الواو
علامة لكن لا نسلّم انّ العلامة لا تحذف بل انما لا تحذف العلامة اذا
لم يوجد هناك علامة اخرى غير المحذوفة وفيه اي في مقول ونحوه
يوجد علامة اخرى للمفعول وهي الميم فيكون وزنه اي وزن
مقول عنده اي عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون
العين وعند الاخفش يكون وزنه مفول بفتح الميم وضم الفاء
فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي
كالياء من غازٍ مع التنوين واذا التقاء الساكنين والاول حرف
مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف فلنا كل ذلك انما يكون
اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس
كذلك بل هما حرفا علة وكذلك اي كمقول مبيع اصله مبيوع
يعني اعل كاعلال يبيع اي اعطي حركة الياء الى ما قبلها فصار
مبيوع بسكون الياء والواو فاجتمع الساكنان الياء
والواو فحذف الواو لدفعه عند سيبويه على اصله فصار مبيع
بضم الباء وسكون الياء ثم كسر الباء المنقوطة بنقطة واحدة
حتى تسلم الياء المنقوطة بنقطتين من قبلها واوا للضمة
ما قبلها وتسلم البناء من الالتباس بالواوي وعند الاخفش
حذف الياء اعني العين على اصله لدفع التقاء الساكنين

ولم

ولم يقلب واوا على ما هو مقتضى القياس لبقاء الساكنين
فصار مبوع فاعطي الكسرة لما قبلها لتدل عليها ولئلا يلتبس
بالواوي كما مرّ في بعت هكذا وقع النسخ التي رايتها
والصواب انّ الغلطة مرّ وقعت سهوا من الكاتب لان ههنا
نوى اي كما اعطيت الكسرة لما قبل الياء في بعت اصله بيعت
قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فحذف الالف ثم كسرت
الباء ليدلّ على الياء ولئلا يلتبس بالواوي فصار مبوع
ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما جعل ياء في ميزان
لذلك فصار مبيع فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند ا
لاخفش يكون وزنه مفيل الموضع مقال اصله مقول بفتح الميم
والواو فاعلّ كما اي كاعلال الذي في يخاف اي بنقل حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبها الفا كذلك اي كمقال مبيع اصله مبيع بفتح
الميم وسكون الباء وكسر الياء فاعلّ اي اوقع الاعلال فيه
كما اوقع في يبيع بلا فرق واكتفى بالفرق التقديري في مبيع
بين الموضعين اي اسم المكان وبين اسم المفعول فان تقديره
اسم مفعول مبيوع واسم مكان مبيع كما مرّ وكيف لا تكتفي به
وهو اي الفرق التقديري معتبر عندهم وذلك كما كان اعتبارهم اياه
وفي الفلك بضم الفاء وسكون اللام فانك اذا قدرت سكونه
اي سكون عينه وهو اللام كسكون عين اسد بالضم

جمع اسد بفتحتين بكون اى الفلك جمعا نحو قوله تعالى اذا كنتم
لان الفلك مشابه بالجمع
في الفلك وجرين بهم فاجرين مسند الى الضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا
الفلك جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل كما في الفلك
المشحون وفي مثل وكذلك قال المصنف اذا قدرت سكونه في
الموضعين بتذكير الضمير الراجع الى الفلك اوجرت لكونه بمعنى
السفينة كما في الفلك التي تجرى في البحر ولا بدل جرين على
جرت لشيوع الايام فعلن وانما وجب ان يقال جرين لان
ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب
بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب وهو مفرد يكون الفلك
واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك هنا مفرد
لانه مشابه للمفرد
اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة والمشحونات لوجب التطابق
بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث والا ان يقال اصله
مقول وقد تقدم اربتها الا بعلان ولذلك لم يذكرها المص المجهول
من قال قيل الح اصله قول كنصر فاسكن الواو للخفة لان الكسرة
ثقيلة على الواو خصوصا مع ضم ما قبلها فصار قول الى قلنا
بالضم في الكل وهو لغة ضعيفة لثقل اجتماع الضمة والواو و
لغة اخرى اعطي كسرة الواو في قول الى ما قبلها بعد حذف
حركته انما لم يذكره لانه لازم اعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام ولم
يعكس لعدم الاستلزام في العكس فصار قول بكسر القاف وسكون

الواو

115

الواو ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء
بما علم التزاما مما سبق اذ اعطاء حركة الواو الى ما قبلها يستلزم
سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق قصدا
الى موافقة ما ذكره صريحا فصار قيل وهذه افصح اللغات
اذ لا ثقلة فيها وفي لغة اخرى تشم كسرة ما قبل الياء ضمة او
الاشمام بتذكير يشم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا انها
غير افصح لوجود الخفة الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما قبلها
مضموم اى ضمة مثل المفتوح بجعل الفتحة او بريد ان ما قبلها
مضموم في الاصل وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل
نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة
لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام
في غير آخر الكلمة لا ضم الشفتين فقط بعد الاسكان في الوقف
فان الاشمام في الوقف على آخر الكلمة بعد اسكان الحرف المضموم
الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلا اذا اردت ان تشم في
نستعين تسكن النون وتضم شفتيك بعد اسكانها من
غير حركة تا وكذلك بيع مجهول باع واختير وانقيد له وكذلك
قلن وبعن اى ما اتصل به ما سكن لامه وحذفت العين
لالتقاء الساكنين من نحو اخترن وانقدن فالكسر فيما اتصل به
ما سكن لامه فرعا على لغة قيل بالكسر الخالص والضم

بوقع

بعة

وقع

الاشمام لهيئة الشفتين بالتلفظ
بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيها على الضمة التي قبل
الواو ويجمع الاشمام والدوام حسن ايك

ان تنحو بكسرة

فبه فرع على لغة قول وبوع بالضم لطالص يعني يجوز فيهن اي

في بيع واخيتر وانقيد له وقلن وبعن ثلث لغات كسر ما قبل الياء

في كل المفردة وضمة في كلها والاشمام في كلها ولا يجوز الاشمام

في مثل اقيم لانعدام ضمة ما قبل الياء اذ اصله اقوم اذ لا ضمة

فلا اشمام ولا يجوز ان يقال اقوم بالواو الساكنة ايضا اي كما

لا يجوز الاشمام لان جواز الواو كان لانضمام ما قبلها حرف

العلة في الاصل وهو ليس بموجود في اقيم كما عرفت ان اصل اقوم

بسكون القاف وسوى في مثل قلن بعن بين المجهول اما في قلن

فعلى لغة قول في المجهول اذ يقول في المعلوم قال قالا قالت قالن

قلن بضم القاف وسكون اللام وفي المجهول على تلك اللغة قول

قولا قولوا قولت قولتا قلن بضم القاف وسكون اللام ايضا

فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة قيل في المجهول

فلا تسوية بينهما اذ في المعلوم قلن بضم القاف وفي المجهول قلن

بكسرها واما في بعن فعلى لغة بيع في المجهول تقول في المعلوم

باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بكسر الباء وفي المجهول على تلك

اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن بكسر الباء ايضا

فوقع التسوية بينهما واما على لغة بوع في المجهول فلا تسوية

اذ تقول على هذه اللغة في المعلوم بعن بكسر الباء وفي المجهول

بعن بالضم اكتفاء بالفرق التقديري فان اصل قلن في المعلوم

قولن بفتح القاف وفي المجهول قولن بضمها وكذلك اصل بعن

معلوما بيعن بفتح الباء ومجهولا بيعن بضمها فالضم والكسر

في المعلومين عارضان في المجهولين اصليان واصل

يقال في مجهول يقول كينصر فاعلل كاعلال يخاف اي ينقل حركة

الواو الى ما قبلها وقلبها الفا **الباب التاسع** في الناقص اي

معتل اللام يقال له اي معتل اللام للمعتل اللام ناقص لنقصانه

في الاخر اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو يرمي او من الحروف

كما في حالة الجزم نحو لم يرم ويقال له ايضا ذو الاربعة لانه يصير

على اربعة احرف في الاخبار عن نفسك نحو رميت ولا يلزم

تسمية الصحيح بذي الاربعة اذ لا يجب الاطراد في التسمية ذو

اعتبار الاخبار قد مضى في الاجوف وهو اي الناقص لا يجي

بالاستقراء من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما وقد علم من

تخصيصه بالذكر انه يجي من الابواب الباقية نحو رمى يرمي

وغزا يغزو ورضي يرضى ورعى يرعى وذكو يذكو وتقول

في الحاق الضماير رمى اه رميا رموا رمت رمتا رمين

اه اصله رمي فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

كما قلبت الواو الفا في قال كذلك واصل رموا رميوا

فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما قلبت

الفا لئلا يلزم اربع حركات متوالية موجبة لزيادة الثقل

المطردة نخ

اي ولا يجوز فيه الاشمام لان الاشمام للدلالة على ان ما قبلها حرف العلة في الاصل مضموم وما قبل الواو في مجهوله ليس بمضموم فلا اشمام

المعلوم م

قوله وسوى في مثل قلن بعن بين المجهول والمعلوم يعني يقال فيهما قلن بضم القاف اكتفاء بالفرق التقديري لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف والواو قلبت الواو الفا فصار قالن فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف للدلالة على الواو المحذوف فصار قلن وفي المجهول قولنا بضم القاف وكسر الواو فحذفت كسرة الواو فصار قولن ثم حذفت الواو فصار قلن وهذا هو المراد بقوله اكتفاء بالفرق التقديري

قالوا

ف

ج

ل

ل

اثنتان تحقيقيتان حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقدير
ها اليا لانها مركبة من كسرتين ولم تعتبر واحركة ما بعدها
اذ لا اعتبار بالحركة الطرفية لكونها في محل التغير وثلث حركات
متواليات ليست في تلك المرتبة من الثقلة ولهذا جوزوا
ضرب ولم يجوزوا ضربت وكذلك الواو وما قبلها فصار رماو
فاجتمع الساكنان فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين
دون الواو ولانه ضمير وهو لا يحذف فصار رموا بفتح
الميم وكذلك اي مثل رموا في حذف لام الفعل بسبب الاعلال
في رضوا الا انه ضم الضاد فيه اي في رضوا بعد الحذف اي حذف
لام الفعل حتى يصح واو الجمع اذ لا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو
وهو مستثقل فان اصله رضووا ابدل بدل الرضوان قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضيوا فاجتمع ساكنان
فحذفت الياء لدفعه ولانه ضمير فصار رضوا بكسر الصاد
وسكون الواو فضم الضاد لتصح الواو واو الجمع اذ لو لم يضم تنقلب
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى
الواو فصار رضوا واصل رمت رميت فحذفت الياء
بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لاجتماع الساكنين
كما قلبت وحذفت في رموا وتحذف الياء بعد القلب
في رمتا اصله رميتا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح

فانتقلت الضمة على الياء فصار رضيوا م

الخروج

ما قبلها

ما قبلها فصار رماتا فحذفت الالف وان لم يجتمع
فيه الساكنان تقديرا وتمامه مر في قولا جئت قال ههنا ك
ويحذف الالف في رمتا وان حصلت الحركة بالالف على لان
التاء ليست من نفس الكلمة بخلاف اللام في قولا ولا تعل
حرف العلة في رميين كما مر في القول من ان حروف العلة
الساكن انما تعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا اما اذا كان
ما قبلها مفتوحا فلا تعل لخفة الفتحة والسكون المستقبل
يرمي الى آخره يرمي كيضرب فاسكن الياء لثقل الضمة عليها
فصار يرمي ولا يعل الياء باسكانها في مثل يرميان
لان حركته فتحة وهي خفيفة واصل يرمون يرميون فاسكنت
الياء بنقل ضمها الى الميم بعد سلب حركته ثم حذفت لاجتماع
الساكنين فصار يرمون او نقول لما اسكنت الياء
اجتمع الساكنان فحذفت فصار يرمون بكسر الميم وسكون
الواو ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة الواو الجمع
وكلام المص ههنا ظاهر في الاعلال الاول اذ لم يتعرض
لابدال كسرة الميم الى الضمة الا انه يحتمل الثاني ايضا بقرينة
قوله في اعلال رامون ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة
وسوى لفظا بين جمع الرجال وبين جمع النساء في مثل يعفو
اي في الغيبة من الناقص الواوي تقول الرجال يعفون

صورة لانه اي الشان يجتمع الساكنان م

والنساء يعفون اكتفاء بالفرق التقديري وذلك الواو في جمع
النساء اصلية اذ اصله يعفون بضم الفاء وسكون الواو
على وزن ينصرن والنون فيه علامة التانيث اي علامة جمع
المؤنث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في يعفون
اذا كان جمع الرجال زايدة وعلامة لجمع المذكر وان النون علامة
للاعراب ولذا سقط في الجزم والنصب نحو لم يغزوا ولن
يغزوا واصله يعفوون مثل ينصرون استثقلت الضمة على
الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل فصار
يعفون فوزنه يعفون ومن ثم اي من اجل ان النون في جمع
النساء علامة لا تسقط في قوله تعالى الا ان يعفون اي
المطلقات ولو لم تكن علامة لسقطت حالة النصب كما هو
حال نون الاعراب واصل ترمين للواحدة المخاطبة ترميين
مثل تضربين فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها ثم حذفت
تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاخرى لكونها علامة
علامة فصار ترمين فوزنه تفعين وهو اي ترمين مشترك
في اللفظ لجماعة النساء اكتفاء بالفرق التقديري فان اصله
اذا كان جمع النساء ترمين بكسر الميم وسكون الياء في
مثل تضربن فوزنه تفعلن واذا دخلت انت الجازم على يرمي
تسقط انت الياء منه علامة للجزم فتقول لم يرم لان حرف

العلة

العلة في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح ومن ثم اي ومن اجل
ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح سقط الياء في
حالة الرفع علامة للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري
تسقط الحركة له في الصحيح نحو يضرب وتنصب انت الياء اذا
ادخلت على يرمي الناصب تقول لن يرمي لخفة النصب استعمل
القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع
معرب كما مر ولم تنصب انت الياء بعد قلبها الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها في مثل لن يخشى لان الالف لا تحتمل
الحركة اي لا تحملها كقوله ولا تحتون الحكم عن الاعدام المشئون
احتمالي اي تحمل اذ لو حركت لخرجت عن اصل وضعها وهو
السكون الامر منه ارم الى آخره اصله ارمي بسكون الياء
فحذفت الياء علامة للجزم فبقي ارم بهذا المعنى كله قوله
فاذا دخلت الجازم تسقط الياء علامة للجزم والا فالوجه
ان يقول للوقف او لسكونها في بعض النسخ واصل
ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع
الساكنين كما في يرميون بلا فرق واصل ارمي بالياء للواحدة المخاطبة
ارميي كاضربي فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال
الكسرة عليها لا حاجة الى هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت
ان المراد بالياء الياء الاصلية ولذا لم يذكره في اعلال ترمين

الا انه ذكره بهما لئلا يتردد السامع فى بادى الامر من الطلاق
لفظ الياء اى الياء التى هو اى المستكن والمحذوف ثم حذفت
تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الزيادة لانها ضمير وتقول
بنون التاكيد المشددة بفتح الياء ارميانّ ارمنّ بضم الميم ارمنّ
بكسر الميم ارمينانّ وتقول بالخفيفة ارمين بفتح الياء ارمن
بضم الميم ارمن بكسر الميم الفاعل رام اصله رامى على وزن
ضارب فاسكنت الياء فى حالة الرفع والجر لاستثقال
الضمة والكسرة على الياء ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
الياء والتنوين لانها نون ساكنة تتبع حركة الآخر اى
تأتى بعد الحركة لا كنون حسن فانها قبل الحركة فاذا صار
الميم آخرا اتبع حركته وتأتى بعدها وليست بعارضة للحرف
كالحركة بل هى حرف مستقل زيدت علامة للتمكن والعلامة لا تحذف
ولا تسكن الياء فى حالة النصب بل تحرك بالفتح على ما هو مقتضى
حالة النصب نحو النصب اى الفتحة على الياء وانما قال النصب
للمناسبة وهذا كثير فى كلامه واصل رامون راميون على وزن
ضاربون فاسكنت الياء بان حذفت حركتها لما مر ثم حذفت
الياء لاجتماع الساكنين دون الواو لانه علامة الرفع ثم ضم الميم
لاستدعاء صيانة الواو الضمة واذا اضفت انت التثنية
اى تثنية رام الى نفسك اى الى ياء المتكلم فقلت جواب الشرط

اى

اى فقد قلت راميا اى فى حالة الرفع اصله راميان فلما اضفت
الى ياء المتكلم اسقطت نون التثنية لانها تؤذن بتمام الكلمة
والاضافة تؤذن بعدم تمامها بدون المضاف اليه فلو لم
يسقط النون حالة الاضافة لاجتمع النقيضان فصار
راميا اى وقلت راميىّ فى حالة النصب والجر بثلث
ياءات اصله راميين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت
النون فصار راميىي ثم قلت راميىّ بادغام
علامة النصب والجر اعنى الياء الثانية فى ياء الاضافة وهى
الياء الثالثة واذا اضفت الجمع اى جمع رام الى نفسك
فقلت رامىّ بياءين فى جميع الاحوال اى حال الرفع والنصب
والجر واصله فى حالة الرفع راموى اصله رامون سقطت
النون بالاضافة فصار راموى فادغم اى وقع الادغام
فى راموى لانه اى الشان اجتمع الحرفان هما الواو والياء
من جنس واحد فى العلة اى كونهما حرفى علة وسبقت احديهما
الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء كما هو القاعدة فصار
راميي فادغم الياء الاولى فى الثانية فصار رامىّ ثم كسر الميم
لتصح الياء فصار رامىّ واما فى حالة النصب والجر فاصله رامين
فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار راميي ثم ادغمت
الياء الاولى فى الثانية فصار رامىّ المفعول مرمىّ اصله مرموى

ارميان م

ارمينانّ م

مطلب التنوين حرف مستقل

فحذفت الياء دون التنوين م

فقلبت الواو ياء تخفيفا ورامىّ فى حالة النصب والجر فادغم الياء فى الياء م

فادغم كما في راميتي حالة الرفع فلا فرق واذا اضيفت التثنية
اي تثنية مرمي الى ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة الرفع
اصله مرميان سقطت النون بالاضافة وقلت في حالة النصب
والجر مرميي باربع ياءات ولهما منقلبة عن واو المفعول وثانيتها
لام الفعل وثالثتها علامة النصب والجر ورابعتها ياء الاضافة
واذا اضيفت الجمع اي جمع مرمي للمذكر السالم الى ياء الاضافة
فقلت مرميي ايضا اي كالتثنية الآن لام الكلمة مكسورة
فيها ومفتوحة في التثنية باربع ياءات في كل الاحوال اي في
حالة الرفع والنصب والجر واما في حالة الرفع فاصله مرميون فلما
اضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون صار مرميوي فا
كما في راموي فكسرة الياء الاصلية لصيانة الياء المقلوبة
واما في حالة النصب والجر فاصله مرميين فصار بعد الاضافة
الى ياء المتكلم مرميي فادغمت الياء الثانية في الرابعة فصار
مرميي بكسر الياء الثانية المدغم فيها الموضع مرمى بفتح
الميمين اصله مرمي قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
الياء والتنوين الاصل فيه اي مرمى ان تاتي على وزن مفعل
بكسر العين لانه من يفعل بالكسر الا انهم فروا عن توالي الكسرات
ففتحوا العين كما مر في فصل اسم المكان الالة مرمى بكسر الميم
الاولى وفتح الثانية اصله مرمي فاعل مثل مرمى المجهول يرمى

يرمي

يرمي مثل ضرب يضرب الى اخرهما ولم يقل رمى بسلب حركة الياء
لخفة الفتحة عليها كما في يرميان واصل يرمي يرمي كينصر فقلبت
الياء الفا كما قلبت في رمى معلوما وحكم الناقص الواوي
نحو غزا يغزو والحكم الناقص اليائي مثل رمى يرمي في كل الاحكام
التي ذكرت في اليائي الآن في هذا الحكم وهو انهم يبدلون الواو
ياء نحو اغزيت اصله اغزوت تبعا ليغزي اصله يغزو قلبت
لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر في اوائل باب الاجوف وانما
الاخر الواوي عن اليائي مع ان الاصل تقديم الواوي لتقدم
الواوي لان الواوي لا يجي من الاول الدعائم واليائي يجي
منه البوغ عليه بحث الابدال لمناسبة ابدال الواوي ياء
ولذا قال مع ان الياء من حروف الابدال الابدال جعل حرف مكان
حرف غيره لا للادغام فخرج بقوله مكان حرف تعويض همزة
ابن واسم وبقوله غيره ردوا اداح في النسبة وبقوله
لا للادغام جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام
وحروفها اي حرف الابدال وتانيث الضمير باعتبار المعنى
بقرينة اضافة الحروف اليه اذا المصدر يتناول الكثير و
يمكن ان يقرا الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة
الحروف اليها بيانية اي الحروف التي هي المبدلة كما في
قوله وحروفها صطصنطخفج عند الزمخشري والمص

خمسة عشر وهي ما يجمعه استنجده يوم صال زط ومعنى استنجده
استعان به وزط اسم قبيلة وصال اى حمل من الحملة وما قيل
ان حروفها عند الزمخشري ثلثة عشر وهي ما جمعه استنجده يوم
صال خلاف ما صرح به في المفصل حيث قال فيه وحروفه
اى حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والضاد والزاء
ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط اى هذا اعتباره
بمنزلتها في الكتاب النفيح لحاضره مع انه ذكر الضاد والزاء
في التفصيل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلثة عشر يجمعها
قولك استنجده يوم طال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية
من حروف الزيادة وهي ما عدا السين واللام وثلثة من غيرها
وهي الجيم والطاء والدال وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها
قولك انصت يوم جد طاه زل انصت اى سكت ويوم
ظرفه وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو اسم رجل وزل من الزلل
خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اى سكت في هذا
اليوم واعترض على من عد السين من حروف الابدال منهم
الزمخشري والمصنف ثم قال والواو رد استنجده ذكره
وادكر واظلم يعني ان المراد بالابدال ما لا يكون للادغام والا لورد
اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم فان الذال والظاء ليسا
من حروف الابدال اتفاقا ولعل الزمخشري والمص نظرا

الى الو

الى الوقوع في الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه
يقول استنجد فلانا ارضا يريد اتخذ فيبدل من احد
التائين سينا ولا شك ان هذا الابدال ليس للادغام
مع ان المص قد ظفر بنص من سيبويه في استخذ كما يجيئ انشاء
الله تع ثم شرع في بيان اى حرف من الحروف المذكورة من اى
حرف يبدل مراعيا في ذلك ترتيب الحروف المذكورة
فقال الهمزة منها ابدلت وجوبا اى ابدالا واجبا لا
يجوز غيره مطردا غير موقوف على السماع في اجاده اى قياسا
من الالف في نحو صحراء اى فيما فيه الالف الممدودة لان همزتها
الف في الاصل كالف سكرى لان الالف الممدودة عند سيبويه
في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد فلذلك
لانها للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الالف قبلها
كما في كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار
الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل ثم جعلت الف الثانية
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة دفعا لالتقاء الالف
كذا دون الزيادة المد المتبقى على مدها ولا يعود الممدودة
مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوا او ياء مع ان
مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت
الى احديهما لاحتيج الى قلبها همزة كما في كساء ورداء

لكون ما قبلها الفا فيهما ح فيضيع العمل فتقطر فه
ومن ثم اى ومن اجل ان همزة صحرآء الف في الاصل ليست
باصلية لا يجوز جعلها اى همزة صحراء همزة اى ابقاء وبا همزة
في نحو صحارى بفتح الراء جمع صحرآء فاذا اردت ان تجمعها ادخلت
بين الحاء والراء الفا وكسرة الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع في
مثل مصابيح ومساجد وجعافر فينقلب الالف التانيث
ايضا التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وينقلب الف التا
نيث ايضا ياء لاستدعاء الياء ويدغم احدى اليائين في الا
خر فصار صحارى بياء مشددة ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف
كما في سيد وابدلوا من الياء الباقية الفا للتخفيف في الجمع
الثقيل فلزم فتح الراء فصار صحارى يعنى لو كانت همزة صحراء
في الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة بعد الياء في صورة ما اي
في صورة من الصورة من هذا النحو على مثال مجاريع مع انه
لم يجز كما يجوز جعل الهمزة في نحو خطيئة اذ يجوز خطيئة بالهمزة
ايضا فظهر ان همزة صحراء ليست اصلية وابدلت الهمزة
ايضا من الواو التي هي الفاء وجوبا مطردا في نحو اواصل اي
فيما اجتمع فيه واوان متحركان في اول الكلمة واواصل جمع
واصلة اصله ووآصل الواو الاولى هي الفاء والثانية منقلبة
من الف اسم الفاعل لاجتماع التكسير بالف التكسير كما

ضوارب

في ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس ولم يقلب
ياء لئلا يقع علوي اى الالف بين سفليين الياء والكسرة
وانما وجب قلب الواو فرارا عن اجتماع الواوات عند العطف
مع ان الواوين اذا تحركتا احسن فيهما من الاستثقال ما يوجب
ازالته ومن الواو التي اي عين مكسورة فقلبت الفا نحو قائل
اى في اسم الفاعل من الاجوف الواوى اصله قاول كما مر في باب
الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان همزته مبدلة وجوبا من
الالف المبدلة من الواو العين لعلة مرت هناك ومن الواو
التي هي عين مضمومة في نحو ادؤر اى في جمع القلة من الاسم
الثلاثي الاجوف الواوى الذي على وزن الفعل الا ادور جمع
قلة للدار اصله ادور قلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو
في الجمع الثقيل مع كون دار واحده على وزن الفعل الثقيل
وانما لم يزيلوا هذا الثقيل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لئلا
يلتبس بهم المتكلم المضارع كما في ادور جمع دور كما مر وانما قلبت
مع كون واحده على وزن الفعل احترازا عن نحو ادور جمع
دور فانه لم يجز قلبها همزة لان خفة الاسم قاومت ثقل
الحركة واما الذي واحده على وزن الفعل فهو ثقيل بسبب كون
واحده على وزن الثقيل الذي هو الفعل فوجب ازالة
ثقل الحركة عن الواو والزمخشري عداه ومن الجائز ونعله

نظرا الى الخفة التي حصلت بسبب سكون ما قبله وبسبب
سكون وسط واحده وان كان بعد الاعلال ومن الواو التي
هي لام في نحو كساء اي في اسم معرب آخره واو قبله الف اصله
كساو وانما قلبت الواو همزة في هذا النحو لوقوع الحركة المختلفة
على الواو وعلى تقدير عدم القلب ثم ان المص رعى ترتيب حروف
الكلمة حيث قدم اواصل على قايل وقدم قايلا على كساء وعكس
الزمخشري وابن الحاجب نظرا الى ان التغير بالاخر اولى وابدلت
الهمزة ايضا من الياء وجوبا مطردا نحو بايع اي في اسم الفاعل
من الاجوف اليائي كما اي كالابدال الذي مر في قايل واعلم ان الهمزة
في قايل وبايع وكساء وان كانت مقلوبة عن الالف كما مر ذكره
في الاجوف الآن تلك الالف لما كانت مقلوبة من الواو والياء
جعلها مقلوبة منهما ههنا قصرا للمسافة كما صرح به صاحب
المعرب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من الالف
المبدلة من الواو والياء او اشارة الى المذهبين فان بعض
النحويين يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التي هي بدل عن الواو
والياء في قايل وبايع وكساء وبعضهم يزعم ان الهمزة منقلبة
عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة فاشار ههنا الى المذهب
الاخر المتبادر من عبارته ههنا ابدالها من نفس الواو والياء
واشار في الاجوف الى المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو الف

ثم

ثم جعل همزة وابدلت الهمزة جوازا اي ابدالا يصح ان يبقى
ويصح ان يترك بان يبقى الهمزة على اصلها مطردا عن الواو
المضمومة نحو اجوه اصله وجوه جمع وجه لثقل الضمة على الواو ولم
يجب لعدم كون واحده على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد
من الواو غير المضمومة مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو
اصله وشاح ومفتوحة نحو احد احد في الحديث لثقل الحركة على
الواو ولم يذكره اكتفاء بذكره في الياء واصله وحد وحد روي
عن سعيد بن ابي وقاص ابن قاص كان يشير باصبعيه فقال النبي عم
احد احد اي اشر باصبع واحدة وابدلت من الياء جوازا غير
مطرد نحو قطع الله اديه اصله يديه لثقل الحركة على الياء وابدلت
من الهاء جوازا غير مطرد نحو آل فعلت اصلها اهل فعلت
وهلا فعلت وان كان في بعض الصور لازما نحو ماء اصله ماه
الا انه غلب صور الجواز عليه فعده من الجايز حيث سكت عن التقييد
ولم يفصله الى جايز ولازم او نقول المراد بالواجب ما له سبب
موجب وبالجايز ما ليس له سبب موجب فلبس لقلب الهاء همزة
سبب موجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجايز فاللزوم
لا ينافي الجواز وهذا اشارة لقلته ومن ثمه اي ومن اجل ان اصله
ماه يجيء جمعه مياه وتصغيره مويه فانهما يردان الشيء الى اصله
وانما تعرض لبيان اصله واشار به تنبيها على ان الابدال ههنا

وفي الحديث احد احد اصله وحد وحد
فيه الواو ابدلت الواو الهمزة حسن كسا

شاه

لازم واجراله على حكم سوابقه ثم ادخل في حكم الجواز ولذلك لا يقال
هاه على الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد في نحو قوله يهيجن
شوق المئتاق بكسر الهمزة اصله المشتاق اسم فاعل فلما زال
المانع من الحركة عاد الى اصله وهي الكسرة وهذا ايضا شاذ لانه
يزيد نقلا صدره بادا رقى بدكاديك البرق حيرا فقد هيجت شوق
المئتاق الدكاديك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم البرق بضم
الباء وفتح الراء جمع برقة وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل
حيرا اى الحظ حيرا هيجت حركة وردت يزيد بالمشتاق نفسه ونحو قراءة
من قرأ وهو ايوب السختياني ولا الضألين وقراءة عمرو بن
جبيد ولا جان بفتح الهمزة فيهما اذ لا مقتضى للعدول عن الفتح
للتخفيف اصله الضالين بالالف لانه اسم فاعل وانما اخر الابدال من
الالف عن الابدال من الهاء مع ان المناسب ان يقدم الابدال
من الالف عليه لئلا يقع الفصل بينهما وبين اختيها نظرا الى ان الا
من الهاء في ماء لازم كما عرفنا والابدال من الالف في المئتاق غير لازم
ولازم الابدال في بابه مقدم على غيره فان قيل فعلى هذا ان تقدم
الابدال من الهاء على الابدال من الواو والياء اذ الابدال فيهما غير لا
زم قلنا الابدال فيهما وان كان غير لازم الا انه ليس بشاذ اذ الحركة
مطلق عليهما ثقيلة بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ كالا
من الالف في نحو المئتاق اذ لا تخفيف فيهما بل فيهما ثقيل

وانما

بد كاكيك

بالهمزة م

بدال

يلزم

بدال

وانما جعل ابدال الهمزة من الالف من غير المطرد وان كان اصحاب
هذه اللغة طردوه جدا في الهرب عن التقاء الساكنين وان كونه
في لغة ضعيفة لا ينافي في كونه مطردا نظرا الى عدم اطراده في جميع
اللغات وابدلت من العين جوازا غير مطرد نحو اباب بحر ضاحك
زهوق اصله عباب وهذا الابدال اشذ لكونه في غاية القلة
ولهذا اخره والعباب ارتفاع الماء وضحك البحر كناية عن امتلائه
وتموجه وزهوق اى عميق قوله لا نحاء محترجين اى الهمزة من الهاء
والالف والعين والسين منها ابدلت جوازا غير مطرد من التاء نحو
استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكى المبرد عن العرب كما قرر
ابدلت التاء الاولى سينا ومن انكر كون السين من حروف الابدال
انكر كون اصل استخذ بل يقول انه استفعل من تخذ يتخذ كما قرر
لقربهما في المهموسية التاء منها ابدلت من الواو التي هي فاء
جوازا غير مطرد ونحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة
تقول تخمة بسكون الخاء اصلها وخمة لانه من وخامة بمعنى الثقلة
ابدلت التاء من الواو فصار تخمة ومن الواو التي هي اللام نحو اخت
اصله اخو بالتحريك كما ان اصل ايضا اخو بالتحريك حذفت
اللام منها على غير القياس لكثرة الاستعمال وهو الواو ولانك
تقول في التثنية اخوان ولم يعوض عنه للمذكر وعوض للمؤنث
فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض

ئه

ولهاء والالف والعين وهو لطلق تقليل ابدال الهمزة م م

ل

تخذه

فرع كالمؤنث وخص التاء للتعويض لمجيئه للتانيث وضم الهمزة
في اخت دون اخ لاجل التاء التي تثبت في الوصل والوقف
كالاسم الثلاثي فكان الضم جعل دليلا على ان التاء عوض من الواو
ولاجل ان التاء ثابتة في الوقف والوصل وانها بمنزلة الطرف
الاصلي وان الاسم بها كالثلاثي قيل في تثنية اختان بالتاء
دون اخوان بالواو وان التثنية ترد الشيء على الاصل واما الاخ
فلما لم يعوض عن الواو فيه شيء فكانه لم يكن فيه واو من الاصل
وانه ثنائي فلم يحتج فيه الى دليل لقرب مخرجهما وابدلت التاء
من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان في عدد المؤنث
لانه من تثنيت واسنتوا بفتح الهمزة من باب الافعال اي اجدبوا
اصله استنيو بالياء واصله استنو بالواو بدليل سنوات ابدلت
الياء من الواو وصار استنيو ثم ابدلت التاء من الياء فصار استنتوا
وانما قلنا ان التاء ابدلت من الياء دون الواو لان حكم الواو
الرابعة قلبها ياء حتى لا يقع الحركة مطلقا على اليا الضعيف وابدلت
التاء من السين جوازا غير مطرد نحو ستت اصله سدس كما مر
في المضاعف ونحو يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار
النات غير اعفاء والاكيات الاصل الناس والاكياس جمع كيس
والمنادى محذوف اي يا قوم السعلاة النسناس التي هي من الجنيات
وعمرو بدل بني وشرار النات صفة عمرو وعمرو علم اسم قبيلة وشرار

جمع

جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم قاتل الله هؤلاء
الجماعة فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر
في الضرام من حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة
وهي انثى اخبث الجن وولدت له اولادا ثم بقيت منه ثم تناسل
الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعلاة جمع سعلة
بمعنى الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص
بالتشديد لقربهما اي التاء والسين والصاد في المهموسية
وابدلت التاء من الباء جوازا غير مطرد نحو الذعالت اصله الذعالب
لكثرة استعماله جمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة
واما الذعالب فجمع ذعلوب بضم الذال وهي قطعة الخرقة
النون ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو صنعاني اصله صنعاوي
كصحراوي ثم ابدلوا من الواو النون وقيل النون بدل من الهمزة
في صنعاء والاول هو الاصح اذ لا مقاربة بين الهمزة والنون
بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة باليمن لقرب
النون من حروف العلة وابدلت النون من اللام على الضعف
لمبالغة استعماله وقيل انهما اخوان لعلة التصرف في الحروف
لقربهما في المجهورية وفي المخرج ايضا ولذلك يدغم فيه الجيم منهما
ابدلت جوازا مطردا من الياء المشددة في الوقف لاشتراك
الجيم والياء في المخرج لكونهما من وسط اللسان والشجرية كلها

اي كانهم قالوا صنعاوي م

اصله لصص م

لمبالغة استعمال الفصحاء
نحو لعن اصله لعل
لكثرة استعماله ع

الغام

فی صفة الظهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بنی حنظلة ممن انت
فقال فقیمج اصله فقیمی و فقیم اسم قبیلة فقلت من ایهم فقال
مرج بتشدید الراء اصله مری وقد یجری الوصل مجری الوقف نحو
ابو علیج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة کتل البرنج یقلع بالود
وبالصیصج الاصل بالعشی والبرنی والصیصی البرنی اجود التمر
والصیصی القوة والکتل بضم الکاف وفتح التاء المجتمع والود
الوتد ادغم التاء فی الدال حتی لا یقع لحرکة علی الیاء الخفیف وابدلت
الجیم جوازا غیر مطرد من الیاء غیر المشددة حملا علی المشددة وانما قال حملا
علی المشددة لان ابدال الجیم من الیاء المشددة کثیر شایع فی استعمال الفصحی
سواء کانت متطرفة فی الوقف کفقیمج او فی الوصل کابی علیج او غیر
متطرفة کاجل بمعنی ایل وسواء کان فی النثر کالمثال الاول او فی
الشعر کالمثال الثانی والثالث فی قوله کان فی اذنابهن الشول
من عبس الصیف قرون الاجل الشول جمع شایل وهو المرتفع و
والعبس بالتحریک ما یتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها
فیجف علیها فی الصیف والاجل اصله الایل وهو الوعل شبه البعرة
الملتصقة باذناب الابل فی الصیف بقرون الابل واما ابدال الجیم
من الیاء فلا یحفظ ذلک الا فی الشعر ولذلک قیل ان هذا الابدال
حسن بشروط ثلثة تشدید الیاء والوقف والشعر فان اختل
احدها فهو قلیل نحو لاهم ان کنت قبلت حجتج ای حجتی فلا یزال

اصله ابو علی فی قوله
حالی عویف وابو علیج

المختلفة

شاحج

بج

شاحج یاتیک ای یاتی اقمر نهاة ینزی وفرتج ای وفرتی لا یهم
بمعنی اللهم الشاحج البغل والحمار الاقمر الابیض نهاة ای صوات ینزی یحرک
الوفرة الشعر الی شحمة الاذن فلا یزال دعاء یقول ان قبلت
حجتی فلا تزال شاحج یاتیک للحج مرادة کثیرة راکبا علی حمار ذی
قوة تحرکنی حتی یتحرک شعر راسی الدال ابدلت من التاء جوازا
غیر مطرد نحو فزد اصله فزت ای ظفرت واجدمعوا اصله اجتمعوا
لتقرب مخرجهما الهاء ابدلت من الهمزة جوازا غیر مطرد نحو هرقت
لاتحادهما فی المخرج اصله ارقت وابدلت من الالف جوازا غیر مطرد
نحو حیهله اصله حیهلا بالالف دون الهاء وانه اصله ان بالالف
دون الهاء لانها انما زید للوقف والاکثر فی الاستعمال الوقف
علی حیهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل فیهما الالف
وابدلت الهاء من الیاء جوازا غیر مطرد فی هذه امة الله اصله
هذی لانه تثبت ان الیاء للتانیث فی تضربی واضربی ولهذا
عند کثیر من النحاة الیاء من علامة التانیث وانما ابدلت الهاء
من الالف والیاء لمناسبتها ای الهاء بحرف العلة فی الخفاء
ومن ثمة ای ومن اجل خفاء الهاء لا یمتنع الامالة وهی ان تحول
بفتحة ما قبل الالف نحو الکسرة فی مثل یضربها ویمتنع فی اکلت
عنبا واعلم ان بسبب جواز الامالة قصد المناسبة کسرة

زا

فت

ما قبل الياء او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة اذا تقدمت
على الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما
اذا تقدمت عليها بحرفين متحركين او اكثر منه مثل اكلت عنبا
وقلت قنبا فلا تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها او يضربها وهو
عندها وله درهمان فسوّغه وان كان شاذا الآن الهاء خفية
فلا يعتدّ بها فكانه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف
بخلاف اكلت عنبا فان الباء ليست بخفية وابدلت الهاء
في الوقف من التاء وجوبا في مثل طلحة اي في الاسم المفرد الذي
في اخره تاء التأنيث لا في الوصل للفرق بينها وبين التاء التي
في الفعل نحو ضربت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت
لالتبس بضمير المفعول الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو
مُفَيْتِيح تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اي فيما وقع الالف بعد الكسر
وابدلت الياء من الواو وجوبا مطردا في ميقات اي فيما اذا كان
الواو ساكنة وما قبلها مكسورة وقوله لكسرة ما قبلها اي الالف
والياء وسكونها واستدعاء الكسرة الياء تعليل لابدال الياء
من الالف والواو جميعا وابدلت الياء من الهمزة جوازا مطردة
نحو ذيب اصله ذئب اي فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها
مكسورا للين حركة الساكن واستدعاء ما قبلها وقد مر في المهموز

معطوف ام

نحوه

اصله موقات

ولذا

ولذا لم يذكره وابدلت جوازا غير مطردة من احد حرفي التضعيف
نحو تقضّي البازي في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر
تقضّي البازي اذا البازي كسر ابصر خربانا فضاء فانكدر اصله
تقضّض فاستثقلوا ثلث ضادات فابدلوا من احديهن ياء
كما مر في المضاعف قال الجوهري لم يستعملوا القضض من
تفعّل الا مبدلا قوله ابتدروا اي عجلوا الباع قدر مد اليدين
وربما يعبّر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد ههنا بدر
اي اسرع وتقضّي بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعّل
اصله تقضّض ابدلت الياء من الضاد لما ذكر وخصصت الاخيرة
بالابدال لان الثقل انما نشأ منها وانما خصصت الياء لان
الاصل في الابدال حروف العلة لكثرة دورانها والواو ثقيل
بالنسبة الى الالف والياء وقد يكون ما قبل المبدل منه مكسورا
كما في تصدية فيمن جعلها من صدّ يصدّ وقد يكون مضموما كما في تقضّي
البازي فلا يصح الالف للابدال فتعين الياء لانها لام الفعل
وهو محل للتغيير وكسرت الضاد المضمومة لاجل الياء كما في
التمنّي والترجّي وانتصابه على انه مفعول مطلق لبدر اي
اسرع ذلك الممدوح الى الشرف اسراعا مثل اسراع البازي
عند نزوله عن الهواء على الصيد كاسرا جناحيه قوله ابصر
بدل من كسر او حال بتقدير قد الخربان جمع خرب بفتحتين وهو

ابتدر

زي

ذكر الجاري انكدر اى نزول وابدلت الياء من النون غير جواز
مطرد نحو اناسي اصله اناسين لانه جمع انسان ودينار
اصله دنّار بالتشديد فابدلت الياء من النون فيهما لقرب الياء
من النون في الغنة والمدة وكسرة ما قبلها ثم ادغمت الياء
في الياء وابدلت الياء من العين جواز غير مطرد نحو ضفادي بسكون
الياء لانه حكاية من قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه
نقانق المنهل المورد والمشرب الحوازق جمع حازقة وهي الجانب
الجمة ما اجتمع من ماء البئر النقانق جمع نقنقة وهي صوت الضفدع
المعنى رب مشرب ما ليس له جوانب تمنع الواردة اليه بل كلها سهلة
لمن يرده لضفادعه مائه المجتمع مخصصة اصوات باضافة الضفادي
الضفادي الى الجمة والجمة الى المنهل ضمير ضفادعها جمع ضفدع
بكسر الضاد والدال وسكون الفاء لثقل العين لانه من حروف
الحلق وهي ثقيلة وكسرة ما قبلها المستدعية للياء من التاء
جواز غير مطرد وايتصلت بالواو العاطفة في قولهم قام بها
ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد الكوكب
لان اصله اى اصل التاء في ايتصلت واو وما قبله مكسور
اصله اوتصلت من الوصل قلبت الواو تاء على غير القياس
لان فاء الافتعال اذا كان واوا قلبت تاء كما مر في المضاعف
وهذه لغة بني عامر ثم ابدلت الياء من التاء وان لم يكن بينهما

مناسبة

مناسبة الا ان التاء لما ابدلت من الواو وبين الواو والياء
مناسبة فكان المناسبة حاصلة بين الياء والتاء فابدلها
منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويترك
الياء على حالها فان زالت كسرة ما قبلها كما في واو تعد لا يقلبو
الواو ياء لعدم علة القلب ولهذا احمل الزمخشري والمص قول الشاعر
وايتصلت على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعلاه
بدلا من الواو على لغة اهل الحجاز وما وقع في بعض النسخ من ايتصلت
بدون الواو فخطاء كانه وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو
يكون ما قبله مكسورا فيحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على
لغة اهل الحجاز فلا يتعين لان يكون مثالا لابدال الياء من التاء
واما اذا كان مع الواو فح لا يكون ما قبله مكسورا فلا يحتمل ان يكون
ان يكون الياء مبدلة من الواو على تلك اللغة فتعين ان يكون
مثالا لابدال الياء من التاء قال ابن الحاجب انما ابدلت
التاء من الياء لكونها احد حرفي التضعيف وابدلت الياء
من الثاء جواز غير مطرد نحو الثعالي في قوله كان رحلي على شغواء
حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها اشارير من لحم تتمره من
الثعالي ووخز من ارانبها الشغواء العقاب الحادرة المكتنزة
الصلبة شبه راحلة في سرعتها بعقاب وظمياء معناها انها
تضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد والطائر مطر ضبع

والطوافى ريش جناحيها واذا بتها الطل اسرعت والنغر فى لها
للعقاب اى لها فى ذكرها اشار برجع الشرارة بيرانها غير معجنا
وهو قطعة من العرير منمرة معقط والوحر الشى الغليل يعنى
انها تعيد لغرجها الثعالب والارانب اصل الثعالى والارانى الثعالب
والارانب وابدلت الياء من السين جوازا غير مطرد نحو السادى
فى قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادى
اصله سادس الفسال جمع فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو
رجل الخسيس يعنى اذا عد اربعة من رذال القوم فزوجك خامس وابوك
سادس وابدلت جوازا غير مطرد من الثاء نحو الثالى فى قوله
قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى اصله الثالث
يعنى مضى يومان وهذا هو يوم الثالث وانت لا تبالى ولا تكترث
بالفراق لكسر ما قبلهن الياء والسين والثاء الواو وابدلت من
الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب اى فيما وقع الالف قبل الف
التكسير جمع ضارب فلما زيدت الالف بعد الف اسم الفاعل للتكسير
اجتمع الفان فابدلت من الاولى لقربها فى العلة واجتمع ساكنان
وعدم امكان حذف احدهما لالتباس بالواحد كما مر او اصل
وابدلت الواو من الياء وجوبا مطردا نحو موقن اى اذا كانت الياء
ساكنة وما قبلها مضموم اصله ميقن لضمة ما قبلها او استدعاء
الضمة الواو ولم يوجد قوله وجوبا مطردا هنا فى اكثر النسخ مع

وجوب

وجوب ذكره ولعله سقط سهوا من كاتب وانتشر ذلك الكاتب
وابدلت الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو لوم فيما كان الهمزة ساكنة
وما قبلها مضموما اصله لؤم كما مر من انه بحركة الساكن لينته وما قبلها
مستدعى الميم ابدلت من الواو وجوازا غير مطرد نحو فم اى ابدل الميم
من الواو فى فم وحده اذ لم يقع فى كلامهم مثله فيلحقون به وليس
مثله الآخر ولم يقع الاضافة فاستغنى عن ابدال واوه ميما
واصل فم فوه بدليل افواه حذفت الهاء على غير القياس لخفائها
وكثرة الاستعمال ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما الكلى ولقرب
مخرجهما الجزئى فكانهما متحدان مخرجا جزئيا لانه لو لم تقلب ميما
وجب ان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان حذف
الالف لالتقاء الساكنين التنوين والالف فيلزم ان يصير الاسم المتمكن
على حرف واحد وهو غير موجود فى كلامهم وانما عده من الجائز
حيث سكت عن التقييد مع انه لازم لان لزوم قلب الواو
ميما انما حصل عن حذف الهاء وليس لحذف سبب موجب بل
هو خلاف القياس لكثرة الاستعمال فيكون جائزا لا واجبا
والميم ابدلت ايضا من اللام جوازا غير مطرد من لام التعريف نحو قوله
ليس من امبر امصيام فى امسفر بدليل كثرة استعمال اللام فى التعريف
اى ليس من البر الصيام فى السفر اذ التفسر الصيام لقربهما اى لمناسبة
الميم واللام فى المجهورية وابدلت الميم من النون الساكن جوازا غير مطرد

لب
اى اصله سادس
لث
الواو
الواو
سكنة
الواو
اصله الصيام

نحو عنبر اصله عنبر وقد مرّ البحث عنه فى آخر فصل الملك وابدلت
من النون المتحرك جوازاً غير مطرد نحو البنام فى قوله يا هال ذات
المنطق التمتام وكفك المخضب البنام اصله البنان ياهال منادى
مرخم اصله هالة اسم امراة التمتام الذى يكرر التاء فى كلامه
والواو فى وكفك للقسم على سبيل الاستعطاف وليس بقسم على الحقيقة
المخضب من الخضاب صفة كفك ومضاف الى البنام البنام
اطراف الاصابع وقوله لتقاربهما اى الميم والنون فى المجهورية
تعليل لابدال الميم من النون الساكن والمتحرك معاً وابدلت الميم
من الياء جوازاً غير مطرد نحو قولهم ما زلت راتماً على هذا اى راتباً
بمعنى ثابتاً لاتحاد مخرجيهما واتحادهما فى المجهورية الصاد ابدلت
جوازاً غير مطرد من السين نحو اصبغ اصله اسبغ اى اتم لتقارب مخرجيهما
واتحادهما فى التصغير الالف ابدلت من اختيها اى الواو والياء
وجوباً مطرداً نحو قال وباع اى فيهما اذا تحركتا وانفتح ما قبلها اصلهما
قول وبيع وابدلت الالف من الهمزة جوازاً مطرداً نحو راس اى
فيما كانت وما قبلها مفتوحاً اصله رأس كما مرّ فى المهموز من
ان الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحاً جعلت الفاً لين
حركة الساكن واستدعاء ما قبلها اللام ابدلت من النون جوازاً
غير مطرد نحو اصيلال فى قوله وقفت بها اصيلالاً اسائلها عيت
جواباً وما هى بالربع من احدى المعنى وقعت بدار الجنبة

احيانا وسائلتها عن الجنبة فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبنى
احد يجيبنى اصله اصيلان تصغير اصلان وهو جمع كبعير وبعير
والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب صغر اصلان فقيل
اُصَيلان ثم ابدلت النون من اللام فقيل اُصَيلال وابدلت من الضاد
جوازاً غير مطرد نحو الطجع فى قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع اى الاظلام اى الرمل
مال اى ارطاة حقف فالطجع رائى اى الزبيب والدعة اى سعة
العيش لحقف الرمل المنحنى اصله اضطجع لاتحادهما اى اللام
والنون والضاد فى المجهورية الزاء ابدلت من السين
جوازاً غير مطرد نحو يزدل اصله يسدل بضم العين والسدل
الارخاء لاتحادهما وفيهما فى الهمس ولما كان السين حرفاً
مهموساً والدال حرفاً مجهوراً وكرهوا الخروج من حروف الى
حرف ينافيه قربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين
زاء لانها مخرجها واختها فى الصفير ويوافق الدال فى الجهر فتجانس
الصوتان وابدلت اى التاء من الضاد ايضاً جوازاً غير مطرد نحو قول الحاتم
الطائى تحنيذ السر فى غزة فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة
لها فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك هكذا فزدى
انه اى هكذا فصد الكرام اصله فصدى وانا تاكيد لياء الافادة
والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما واتحادهما فى الصفير ولم يذكره
المص اكتفاء بما ذكره فى ابدال الضاد من السين الطاء ابدلت

من التاء وجوبا مطردا فی باب افتعل نحو اصطبر اصله ای فیما
اذا کان قبل تاء الافتعال من الحروف المستعلیة المطبقة وجوازا
غیر مطرد فی فحصط اصله فحصت من باب فتح یعنی فتبت ای
فیما کان قبل تاء الضمیر من الحروف المستعلیة المطبقة تشبیها لتاء
الضمیر بتاء الافتعال فی انها جزء من الفعل ولهذا قال سیبویه
واعرب اللغتین فی وجودیها ان لا تقلب لان هذا الضمیر لیس
کتاء الافتعال فی اللزوم لقرب مخرجیهما والموضع الذی لم یعبد
الابدال فیه بالوجوب المطرد والجواز قوله من الصور المذکورة
بیان الموضع الذی لم یعبد ای من ابدال حرف بحرف منه شریعة
بحث یکون الابدال فی ذالک الموضع الغیر المقید جائزا غیر مطرد
کما قدرناه نحو فی موضع **الباب السابع فی اللفیف** یقال له
لفیف لغة ای اجتماع حرفی علة فیه یقال للمجتمعین من قبائل
الشیء لفیف فیعتهم تعریفه من وجه تسمیة وهو علی ضربین احدهما
مفروق وهو ما فرق بین حرفی العلة بغیر حرف العلة وثانیهما
مقرون وهو قرن بین حرف العلة یان لا یدخل بینهما حرف
آخر ولم یغیر فیهما لاعتنائه السمیها اللغویین عنه وقدم المفروق
لتقدم الفاء علی العین ولانهما اذا اجتمعنا تتوی احدهما بالآخر
فیغلبان علی الطرف الصحیح فیکون ابعد عن الصحیح بخلاف ما اذا لم یجتمعا
فهو اقرب الی الصحیح فهو احق بالتقدیم ایم اللفیف المفروق

مثل وقی یقی فانه کحکم فاء وعد یعد ای حکم فاء وقی کحکم فاء
وعد یعد وفی حکم فاء وعد قد مر فی المثال وحکم لام رمی یرمی و
حکم لامهما قد مضی فی الناقص ای حکم لام اللفیف المفروق
کحکم لام المعتل اللام اذ هو مما یصدق علیه المعتل اللام وکذلک
ای مثل حکم وقی یقی فاء ولا ما حکم اخواتها من الفاعل والمفعول
وغیرهما فاء ولاما مثلا حکم فاء واق وموقی حکم فاء واعد وموعد
وحکم لامهما لام رام ومرمی وعلی هذا الامر منهما ق اصله اوق
علی وزن اضرب واعلاله اعلال اخواته واصولها ظاهر علی النفس
قواعد ما فی المثال والناقص قی قیا قوا قی قیا قین وتقول
بنون الثقیلة قین قیان قن قن قیان قینان وبالخفیفة
قن قن قن والفاعل واق اصله واعلاله کاصل رام واعلاله مر
المفعول موقی حاله فی الاصل والاعلال کحال مرمی الموضع مو
بالکسر الاله میقی اصله موقی اعل فاؤه کفاء میعد ولامه
کلام مرمی المجهول منهما وقی یوقی کرمی یرمی اللفیف المقرون نحو
طوی یطوی الخ وحکمهما لاما کحکم الناقص لانهما ناقصان من حیث
اللام ولا یعتل عینهما کما مر فی باب الاجوف من لزوم اجتماع الاعلال
الامر اطو اطویا اطووا اطوی اطویا اطوین کارم بالآخره وتقول
بنون التاکید الثقیلة اطوین اطویان اطون اطون اطویان
اطوینان وتقول بالخفیفة اطوین اطون اطون وتقول

بالنون التاكيد الثقيلة فى الامر من روى يروى من باب علم يعلم من الرى

وهو ضد العطش لا من الرواية من باب ضرب لئلا يتكرر امثال بالنون

ارويّن ارويانّ ارونّ اروينّ ارويانّ اروينانّ وتقول بالخفيفة

منه ارون ارون ارون واذا اردت ان تعرف احكام نون

التاكيد فى الناقص واللفيف وانما خصهما لكون احكام اتصال

النونين بغيرهما ظاهرة فانظروا الى حرف العلة التى فى اخر الكلمة فان كانت

اصلية اى من نفس الكلمة محذوفة فى الواحد ترد تلك الحرف المحذوفة

لان حذفها للسكون وهو انعدم بدخول النون لان بدخول يبنى على الفتح

للتركيب ولا سكون مع البناء على الفتح ويفتح تلك المردودة نحو الفتحة

عليها نحو الياء فى اطوينّ والواو فى اغزونّ والياء فى ارمينّ كما ترد

المحذوفة وتفتح فى التثنية نحو اطويانّ واغزوانّ وارميانّ اذا لم يكن

النون الثقيلة مع ضمير بارز كانت كالكلمة المتصلة فى الف التثنية فكان

الفعل المعتل اللام المحذوفة لامه لاجل السكون اذا لحق كلمة متصلة به

كالف التثنية عاد اللام وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه

فى الاخر وخفة الفتحة كذلك نونا التاكيد اذا لم تكونا مع ضمير بارز كانت

متصلتين بالفعل اذ لا حاجز عن اتصالهما به فيصيران بمنزلة جزء

كالف التثنية فيرده بينهما مايرة بسبب الف التثنية وان كانت

حرف العلة ضميرا انظر الى ما قبلها ان كانت ما قبلها مفتوحا تحرك

تلك الطرف مواضع بحركة موافقة لها لتعذر حذفها بسبب اجتماع

الساكنين

الساكنين احدهما حرف العلة والاخر اولى نونى التاكيد

وخفة ما قبلها بسبب خفة حركتها وهى الفتحة نحو ارْوَوُنّ

بضم واو الضمير وارويِنّ بكسر ياء الضمير كما حركت واو الضمير

بحركة موافقة لها كما فى قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم

وحركت ياء الضمير بحركة موافقة لها كما فى قولك يا هند

لم ترى القوم وان كان ما قبل حرف العلة غير مفتوح سواء

سواء كان مضموما او مكسورا تحذف حرف العلة وان كانت

ضميرا لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطوُنّ بضم العين اصله اطوُوُنّ

حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها واطوِنّ

بكسرها اطوِينّ حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مع كسرة

ما قبلها كما حذفت واو ضمير فى اللفظ دون الخط لئلا يلتبس

بالواحد كما يحذف الضمير فى الرجال نحو اغزو القوم وحذفت ياء

الضمير فى اللفظ دون الخط كذلك فى يا امراة اغزى القوم يعنى

اذا كان حرف العلة ضميرا يكون النونان كالكلمة المنفصلة

فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يتحرك

مناسبة لذلك الضمير اذا كان ما قبل الضمير مفتوحا ويحذف

اذا كان ما قبله غير مفتوح كما فكذلك اذا اتصل بالنونين

يعنى اذا كان حرف العلة ضميرا يكون النونان كالكلمة المنفصلة

فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يتحرك

الضمير بحركة مناسبة ذلك الضمير اذا كان ما قبلها مفتوحا ويحذف
اذا كان ما قبله غير مفتوح فكذلك اذا كان غير مفتوح يحذف
لان تحلل الضمير يمنعها عن اتصالهما بالفعل الفاعل من طوى
يطوى طا واصله طاوى فاعل كاعلال رام ولا يعل واوه اى
عينه التي هي الواو كما لم يعل في طوى وتقول في اسم الفاعل
من الرى ريان للمفرد المذكر ريانان للتثنية اصله رويان
رواء لجمعه اصله رواى قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة ريا للمفرد المؤنث ريتان لتثنيتها قلبت الواو ياء
لاجتماعهما ~~الالفين بالالتباس مع الاكتفاء بالقراين~~
~~ولا يجعل واوها اى الجمعين ياء~~ وعدم امكان حذف احديهما
للالتباس بالمفرد رواء لجمعها ايضا اى لجمع المذكر واكتفى
في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال بالالتباس
مع الاكتفاء بالقراين ولا يجعل واوها اى الجمعين ياء كما جعل
الواو ياء في سياط حتى لا يجتمع الاعلالان احدهما قلبت الواو
التي هي عين الفعل ياء وثانيهما قلبت الياء همزة لما ذكرنا
وهذا القلب ايضا اعلال في اصطلاحهم الجابري الى قوله
الزمخشري في المفصل واما قولهم رواء مع سكونها في ريا
وانقلابها قبلا لا يجتمعوا بين اعلالين قلبت الواو التي
هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة والى قوله موضع

الى اخر منه واعلال اسم الفاعل من نحو وياء ان تقلب
عينه همزة والى قول ابن الحاجب وصح رواء جمع ريان كراهة
اعلالين وهذا الاطلاق في كلامهم اكثر من ان يخفى واما
قولهم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فلا ينافيه لان
في اجتماع حروف العلة في دلو وفي كون الياء عرضة لتوارد
الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة ولهذا اطلقوا
الاعلال على قلب الالف همزة في قائل مع نهاية الخفة
في الالف لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان
اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كانا من جنس واحد واذا كانا معا
بحيث لا يكون بينهما فاصل لم يكونا في محل واحد فخرج بالقيد
الاول نحو يقال وبالثاني نحو قه وبالثالث نحو يدعى اصله
يدعو قلبت الواو ياء ثم الياء الفا واعتمد وا في ترك هذا
القيود على لفظ الاجتماع ولفظ الاعلالين فانه حكم ليس بتعريف
فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع من غير روية فعليك
وتقول في تثنية المؤنث حالة النصب والخفض اى الجر
ريتين باربع ياءات الاولى منقلبة عن الالف الثانية والرابع
علامة النصب والجر وادغمت الاولى في الثانية مثل عطيتين
في تثنية عطية واذا اضفته اى تثنية المؤنث في النصب
ريتين الى ياء المتكلم قلت رايت ريتي بجمع ياءات

عن العين التي هي الواو
والثانية اللام والثالثة
منقلبة ص

الياء الاول منقلبة عن الواو التي هي العين في الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التأنيث والرابع علامة النصب والخامس ياء الاضافة اى ياء المتكلم ادغمت الاولى في الثانية المفتوحة والرابع في الخامس المفتوحة والثالثة مخففة مفتوحة المفعول مطوى اصله مطووى اعل كاعلال مرمى والموضع مطوى اصله مطوى اعل كاعلال مرمى والالة مطوى اصله مطوى اعل كاعلال مرمى المجهول طوى يطوى اصله يطوى اعل كاعلال يرمى وحكم لام هذه الاشياء اى الفاعل والمفعول والموضع والالة ومجهول الماضي ومجهول المضارع من اللفيف المقرون كحكم لام الناقص كما اشرنا اليه وحكم عينه من كحكم عين طوى في عدم اعلال في الكلمة التي اجتمع فيها اعلالان بتقدير اعلالها اى اعلال عين تلك الكلمة كطاو وحطوى ومطوى ويطوى وفي الكلمة التي لم يجتمع فيها الاعلالان يكون حكمها اى حكم العين ايضا اى كالتي اجتمع فيه اعلالان كحكم عين طوى في عدم الاعلال للمتابعة كطوطويا فانه لو اعل عين طويا لم يلزم اجتماع الاعلالين الاانه لم يعل تبعا لطوى وطويا

وطوى مجهول طوى

فانه لو اعل الواو فيهما بقلبه الفا او باسكانه لثقل الكسرة عليها لم يلزم اجتماع الاعلالين الاانه لا يعل حملا على طوى

تمت الكتاب بعون الله تعالى في يوم يكشنبه وقت ضحا سنه ... والف صاحب صاروجه

اكسورك ايچون
بَنَه تَه نِقَهْ يا بَه اغى
وَقَرْنى يا دِقْ بر ايكى پاره لو

بيك طقسان بش تاريخنده جمادى
الاولى آينك اون بشنجى كونى كه يوم الاحد در
حين طلوع شمسده پدر عزيزم دار فنادن
سراى بقايه ارتحال ايلدى